



مع دونالد ضد ترامب

ص 12



الصحافة تبحث عن وظيفة على مواقع التواصل

ص 13



إيمانويل ماكرون المتجه إلى الإليزيه

ص 7

تحرير المخا يعزل الحوثيين عن الساحل اليمني

صالح إلى المناطق الداخلية التي تشهد في الأساس مواجهات شديدة مع تضيق الخناق على المتمردين في صعدة وضوء والجوف وتنامي المقاومة في تعز والبيضاء.

وعاود الحوثيون تحذيراتهم باستهداف خط الملاحة الدولي في مضيق باب المندب بهدف الضغط على دول التحالف لإيقاف العملية العسكرية، مرجعين سبب انهياراتهم السريعة إلى ما قالوا إنه مشاركة قوات "أميركية" وأخرى "إسرائيلية".

ويرى محللون عسكريون أن عزل الحوثيين وحليفهم صالح جغرافيا من خلال حرمانهم من السيطرة على الموانئ التي تزودهم بالموارد المالية والأسلحة المهربة سيسارع في إنهاء الحرب.

يضاف إلى ذلك تصاعد حالة الغضب الشعبي جراء عزل حكومة الانقلاب عن دفع رواتب الموظفين بل والحيلولة دون حصول الموظفين في المناطق التي يسيطرون على رواتبهم من قبل الحكومة الشرعية التي أعلنت مرارا استعدادها لدفع المستحقات المالية لكافة موظفي الدولة في جميع المحافظات اليمنية. ويشير صالح أبوغزل رئيس تحرير صحيفة "اليوم الثامن" اليمنية إلى أن استراتيجية القوات الحكومية والتحالف العربي توجت بتحقيق انتصارات نوعية على المتمردين في باب المندب وذوباب والمخا، وهو ما يفسر التقدم السريع في هذه الجبهة على خلاف العديد من الجبهات الأخرى المتعثرة التي تعيقها بعض الحسابات الخاصة.

ولفت أبوغزل إلى أن معركة تحرير المخا تهدف إلى التقدم صوب بلدة الخوخة الساحلية، مقدمة لاستعادة ميناء الحديدة الذي استغله المتمردون في تهريب الأسلحة ما يحقق استراتيجية التحالف العربي والقوات الوطنية في حشر الانقلابيين في إقليم أزال، من خلال قطع إمدادات الأسلحة التي تزودهم بها إيران عبر الموانئ التي يتم الآن تحريرها. وبالتوازي مع التضيق العسكري، يعاني المتمردون من حالة عزل سياسي متفاقمة.

وقالت مصادر إعلامية إن المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد رفض أثناء زيارته الأخيرة لصنعاء الالتقاء بأي من المسؤولين في ما يسمى "حكومة الإنقاذ" التي شكلها الحوثي وصالح مكتفيا باستقبال وفد الحوثي-صالح المشارك في مشاورات السلام برئاسة محمد عبدالسلام.

وصرح ولد الشيخ في زيارته الخاطفة لصنعاء وبلهجة أكثر وضوحا من ذي قبل بأن الأمم المتحدة لا تعترف إلا بشرعية حكومة أحمد عبيد بن دغر، مضيفا بأن لقاءه العابر مع هشام شرف وزير خارجية الانقلابيين كان بصقته قياديا في حزب المؤتمر وليس كوزير في حكومة الانقلاب.

صنعاء - وصف مراقبون تحرير القوات الحكومية باليمن ميناء المخا بأنه التحول الأبرز في تطورات الملف العسكري خلال الفترة الماضية.

وأشاروا إلى أن استعادة المخا ستؤدي إلى إيقاف عمليات تهريب السلاح المنتظمة للحوثيين التي كانت تتم عبر هذا الميناء، وأن المدينة ستتحول إلى نقطة انطلاق لتحرير مناطق أخرى على الساحل الغربي لليمن. وسيطر مقاتلو الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح على معظم السواحل اليمنية الواقعة على البحر الأحمر مما يشكل خطرا على الملاحة الدولية في المنطقة الهامة التي يمر عبرها أكثر من 40 في المئة من إمدادات النفط العالمية المنقولة بحرا. وقال مسؤولون عسكريون وأمنيون الاثنين إن القوات اليمنية والمقاومة الشعبية التي يدعمها طيران التحالف العربي بقيادة السعودية سيطرت بشكل كامل على مدينة المخا في جنوب غرب اليمن على ساحل البحر الأحمر قرب مضيق باب المندب.

وذكر المسؤولون أن سيطرة الجيش اليمني على مدينة المخا ومينائها الاستراتيجي تأتي في إطار عملية عسكرية واسعة بدأت في السابع من يناير الجاري بمساندة طيران التحالف وأطلق عليها "الرمح الذهبي" بهدف استعادة السيطرة على كامل المدن والمناطق المطلة على البحر الأحمر.

ومن هذه المدن والمناطق الحديدة وميدي القريبتين من الحدود السعودية ومضيق باب المندب الاستراتيجي.

وأكد مراقبون عسكريون أن عملية "الرمح الذهبي" تكتسب أهمية كبيرة للقوات الشرعية والتحالف خلافا لبقية المعارك الدائرة في عدد من المحافظات الأخرى وهو ما دفع التحالف إلى دعم العملية بتعزيزات عسكرية ضخمة شملت مدركات ودبابات وناقلات جند ومدافع حديثة ومتطورة بهدف كسب المعركة سريعا والسيطرة على باب المندب.

ومدينة المخا مدينة ساحلية تتبع محافظة تعز وتقع على بعد حوالي 94 كيلومترا غربي مدينة تعز و60 كيلومترا عن ممر الملاحة الدولي باب المندب وهي نقطة وصل جغرافية بمحافظة الحديدة الساحلية.

واعتبر مراقبون أن عملية تحرير المخا التي تتشارك فيها وتشرف عليها بشكل أساسي قوات إماراتية تهدف في المقام الأول إلى التقدم شمالا باتجاه ميناء الحديدة ثاني أكبر الموانئ اليمنية بعد ميناء عدن، بالتزامن مع تقدم قوات من الجيش اليمني بمشاركة سعودية قادمة من مدينة مدي شمال الحديدة. وأشاروا إلى أن هذه الخطة بمثابة كاشفة عسكرية تستهدف تطهير كافة مدن الساحل الغربي اليمني ودفع ميليشيا الحوثي وقوات

أستانة تعيد الاعتبار لمفاوضات جنيف

● المعارضة تقبل بالجلوس إلى وفد النظام مقابل ضمانات روسية



مؤتمر تحصيل حاصل

المعمول بها لمعالجة الأزمة السورية لا سيما عملية جنيف.

وأثنت على موقف وفد المعارضة الرفض لخروج أي وثائق لها طابع سياسي وتشديده على أن المفاوضات السياسية تجري في جنيف ووفق المرجعيات والقرارات الأممية. ولاحظت أوساط دبلوماسية أن مسودة البيان الختامي التي سربت الاثنين خفضت من سقف المفاوضات السياسية وحصرت أمرها في تثبيت وقف إطلاق النار والتأكيد على ثوابت سياسية عامة تحظى بالإجماع.

ووصف الجعفري كلمة علوش بأنها "خارجة عن اللياقة الدبلوماسية وبها إسفاف في القول وعدم ارتقاء إلى مستوى الحدث". واستدل على "عدم حرفية الوفد" بانتقاد علوش للعمليات التي يقودها الجيش السوري في وادي بردى رغم أن "جبهة النصرة ليست طرفا في الاتفاقات التي وقعت عليها المعارضة نفسها".

وتقل عن مراجع دبلوماسية غربية حضرت أعمال المؤتمر أن عملية أستانة لن تشكل سيقا منفصلا عن المرجعيات الدولية

أستانة - اعتبر مراقبون لأعمال مفاوضات أستانة أن التوتر الذي ساد اليوم الأول من المحادثات لم يكن مفاجئا في سياق المواجهة الدموية بين النظام والمعارضة.

ونقلت الأنباء أن روسيا وتركيا مارستا ضغوطا كبيرة لإنجاح أعمال اليوم الأول، بما في ذلك ضغوط مارستها موسكو على دمشق، خصوصا في ما نقلته وكالة "نوفوستي" الروسية عن مسؤول روسي كبير في قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية، قلقة من خروقات تحصل من وقت إلى آخر ومصدرها القوات الحكومية السورية.

وكشف مصدر دبلوماسي لـ "العرب" أن وفد المعارضة السورية تجاوب مع طلب روسي لعقد لقاء مباشر مع وفد النظام، وذلك بعد أن وجهت روسيا انتقادا للجيش السوري متهمة إياه باختراق الهدنة.

وأضاف المصدر "اجتمعت قيادات عسكرية معارضة وضباط النظام على طاولة واحدة وتمت مناقشة آلية وقف إطلاق النار"، واصفا اللقاء بأنه حدث في أجواء هادئة.

وجاء هذا الاجتماع رغم ما بدا على السطح من خلافات عميقة بين الوفدين إلى درجة أن الحضور المشترك اقتصر على جلسة الافتتاح التي تحولت أيضا إلى جلسة مغلقة، وهو أمر ارتاه رعاة المؤتمر لإبقائه من الضل.

وفيما كان المراقبون ينتظرون تبدا في موقف المعارضة بعد الهزيمة العسكرية التي لحقت بها في حلب، جاءت كلمة محمد علوش، رئيس وفد المعارضة إلى المفاوضات، لتكرر مواقف المعارضة السابقة لجهة السعي إلى رحيل الرئيس السوري بشار الأسد والتشديد على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار.

وقال علوش إن الهدف من المفاوضات يتمثل في تثبيت وقف إطلاق النار وتجميد العمليات العسكرية، وتطبيق الإجراءات الإنسانية التي أقرها مجلس الأمن.

واعتبر هذه الخطوات الثلاث "ورقة قوية للدفع باتجاه الانتقال السياسي المنشود في سوريا، بحسب بيان جنيف 2012".

وشدد علوش على أن "العملية السياسية تبدأ برحيل بشار الأسد والطغمة الحاكمة، وإخراج كل الميليشيات والقوى الأجنبية التابعة لإيران".

ولاحظ المراقبون توتر رئيس وفد النظام بشار الجعفري الذي هاجم كلمة علوش ووصفه بأنه رئيس وفد "الفصائل الإرهابية"، فيما أن تصريحاته الأحد تحدثت عن وفد "الفصائل المسلحة".

ورأى هؤلاء المراقبون أن وفد النظام كان ينتظر، على ما يبدو، موقفا متراجعا للمعارضة بعد هزيمة حلب وأنه ربما قد فوجئ بالسقف العالي لكلمة علوش داخل مؤتمر ترعاه روسيا حليفة دمشق.

الإخوان يستشعرون الخطر المحقق بهم من إدارة ترامب

● إخوان الأردن ينهون مقاطعة الحوار مع الإدارة الأميركية

وقال المحاريق في تصريح لـ "العرب"، "يسدو أن الإخوان يعتبرون أنفسهم كيانا ذا وزن دولي بمعزل عن الدولة الأردنية".

غير أن مصادر أميركية شككت في رواية الإخوان حول وجود الشخصية الأميركية لجهة عدم اتساقها مع الخطوط العريضة التي أعلنتها وزارة الخارجية الأميركية على لسان الوزير ريكس تيليرسون نفسه. وكان تيليرسون قد أعلن أمام مجلس الشيوخ الأمريكي أن إدارة ترامب تساوي بين الإخوان و داعش والقاعدة ولا تستثني إيران، وأنها عاقدة النية على محاربتهم. ووصف الكاتب السياسي الأردني عامر السبعاينة قرار الإخوان باستشعار الخطر القادم باعتبارهم تنظيما إرهابيا وفق تصنيف الإدارة الأميركية الجديدة.

بضبابية موقفها من الجماعة رغم التحقيقات البريطانية التي أشارت إلى هذا الأمر ورغم أن دولا تدرج الجماعة في لائحة الإرهاب. واستغربت أوساط مراقبة إعلان إخوان الأردن الانفتاح على واشنطن في وقت تستعد فيه واشنطن لغلق كافة الأبواب مع الجماعة. ورأت هذه الأوساط في موقف الإخوان سلوكا انهزاميا يتناقض كليا مع خطبهم الشعبية، كما لا يتسق مع أدنى شروط حفظ ماء الوجه بعد مجاهرة الإدارة الأميركية الجديدة باعتبارهم جماعة إرهابية.

واعتبر الكاتب الأردني سامح المحاريق إعلان الإخوان قرار التواصل مع الولايات المتحدة، بـ"الحالة الشاذة" لأن العلاقة مع الدول تقوم على تقاليد دبلوماسية وليست قرارات داخلية.

واعتبر خبراء الجماعات الإسلامية أن إعلان إخوان الأردن بإنهاء مقاطعة الحوار مع الولايات المتحدة يعكس سعيها لهذه الجماعة لإغفال الواقع الدولي الجديد، ومحاولتها الالتفاف على عزم واشنطن على عدم استثناء الجماعة من أي تدابير لتصنيفها جماعة إرهابية يجوز عليها ما يجوز على تنظيمي داعش والقاعدة والجماعات المرتبطة بهما. وتسعى الجماعة للاستمرار بالاستفادة من حالة السماح التي حظيت بها في العقود السابقة من ضمن رؤية غربية كانت ترى بها تيارا إسلاميا "معتدلا" بإمكانه العمل وفق النموذج التركي منذ نبوء حزب العدالة والتنمية بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان زمام السلطة هناك. ولطالما أنهت إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما

تشعر بجدية هذه الإدارة في عدم التفريق بين ما يسمى بالتيار المعتدل وذلك المتطرف مثل داعش في مواجهتها للإسلام السياسي. وكشفت مصادر قيادية في جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، وزراعا السياسية حزب جبهة العمل الإسلامي، عن "اتخاذ قرار مؤسسي داخل الحركة الإسلامية بإنهاء مقاطعة الحوار مع الإدارة الأميركية، دون أن يعني ذلك التوافق والتأييد لسياساتها".

وجاءت خطوة إخوان الأردن أثناء ندوة سياسية عقدت قبل أيام بمشاركة المستشارة الثقافية والإعلامية في السفارة الأميركية راغيني غويتا، وقيادات في الحركة الإسلامية. وذكر قباني إخواني أن "القرار مشترك بين الحزب والجماعة بإنهاء مقاطعة التواصل مع أي من مسؤولي الإدارة الأميركية".

عمان - يتفاقم القلق داخل تنظيم الإخوان المسلمين جراء ما تخطط له إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمكافحة التنظيمات الإرهابية وإدراج الجماعة كحركة إرهابية مثلها مثل القاعدة وداعش.

وعلى الرغم من محاولة بعض قيادات الإسلام السياسي، ومنهم راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة في تونس، التخفيف من وقع التصريحات الصادرة عن بعض أركان إدارة ترامب ضد الإخوان، إلا أن الجماعة باتت



سامح المحاريق
سلوك شاذ من الجماعة يتجاوز تقاليد العلاقات بين الدول



«إذا اعتقد البعض أنه كما في كل مرة سيقولون لنا لقد حان موعد الانتخابات النيابية وبالتالي لا يمكننا إقرار قانون انتخابي جديد، فهم مخطئون».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية

«الوطن يمر بتحديات اقتصادية حقيقية وكل ما تم اتخاذه من إجراءات كان بمثابة حلول مجزأة وليست معالجة حقيقية للمشكلة، بدليل أن المديونية ارتفعت ثلاثة أضعاف».

هاني الملقى
رئيس الوزراء الأردني



دعم غربي وخليجي للسودان لإنهاء عزلته

● بريطانيا تتعهد بإعفاء السودان من ديونه الخارجية



حفاوة سعودية بالرئيس عمر البشير

ووقع، الاثنين، صندوق أبوظبي للتنمية (حكومي)، اتفاقية مع بنك السودان المركزي يتم بموجبها إيداع 1.470 مليار درهم (400 مليون دولار) في البنك.

وقال صندوق أبوظبي، في بيان له، إن الوديعة الجديدة تهدف إلى المساهمة في دعم التنمية الاقتصادية في جمهورية السودان.

وتأتي الوديعة ضمن اتفاقية بقيمة 500 مليون دولار أواخر الأسبوع الماضي بين المركزي السوداني وصندوق أبوظبي. وتعد الوديعة الأولى من نوعها بعد قرار الإدارة الأميركية رفع العقوبات الاقتصادية عن السودان، الجمعة قبل الماضية، والإبقاء على عقوبات أخرى.

ورغم التحول الغربي والخليجي في الموقف من السودان، إلا أن شعراوي يري أن الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي تحيط بالبشير يستحيل معها القيام بأي أدوار إقليمية كبيرة.

الرئيس عمر حسن البشير دور حيوي فيها. وحظي الرئيس السوداني بحفاوة كبيرة خلال زيارته للمملكة العربية السعودية، التي وصل إليها الاثنين، بغية شكرها على الدعم الذي قدمته لبلاده لرفع العقوبات الأميركية. وعقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز جلسة مباحثات مع الرئيس السوداني، حيث استعرضا خلالها سبل تعزيز التعاون بين البلدين في جميع المجالات، بالإضافة إلى حضور التوقيع على مذكرة تفاهم بشأن منحة المملكة لتمويل مشروع توفير مياه الشرب».

وشهدت العلاقات السودانية الخليجية انتعاشة لافتة خلال الأسهر الأخير، نتيجة التحول المسجل في السياسة السودانية، التي كانت لوقت طويل موجهة صوب الجانب الإيراني. وهذا التحول ترجم في عدة محطات لعل أهمها قرار الخرطوم المشاركة في عملية عاصفة الحزم باليمن التي تقودها السعودية، وتشارك الإمارات بفاعلية فيها.

العربي، بعد أن عمل نظام عمر البشير على إقامة توافقات سياسية مع دول شرق أفريقيا وتحديدا إثيوبيا، وهي استراتيجية غربية نفذتها الإدارة السودانية الحالية منذ أن تم فصل جنوب السودان عن الشمال عام 2011. وأضاف أن عدم اعتراض إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على قرار سلفه باراك أوباما برفع العقوبات، يُعد دليلا على رغبة الإدارة الجديدة السير في الاتجاه نفسه، كما أن السودان عمل خلال السنوات الماضية على محاولة تعزيز دوره في مجال محاربة الجماعات المتشددة داخله، وهو ما يتوافق مع الرغبة الدولية الراهنة، وإن تم ذلك على مضض وبموجب تفاهات ضمنية بين النظام السوداني وقيادات التيار الإسلامي. ويبدو موقف الشعراوي حيال هذا التغير، غير متوافق مع رأي غالبية المحللين الذين يرون أن هذه الاندفاع الغريبة الإيجابية صوب الخرطوم، كان للدول العربية وأساسا الإمارات والسعودية التي يزورها حاليا

يعيش النظام السوداني فترة استثنائية بامتياز، حيث تتهاطل عليه المنح والمساعدات، ولعل آخرها من الجانب البريطاني الذي أبدى استعداده لمساعدة السودان بإعفائه من ديونه الخارجية. ويجمع المحللون على أن هذه الاندفاع الغربية تأتي بفضل الدعم الخليجي.

■ الخرطوم - نجح النظام السوداني في كسر العزلة التي يفرضها عليه المجتمع الدولي منذ العام 1997، وذلك بفضل الدعم الخليجي. فبعد قرار واشنطن برفع جزء من العقوبات الاقتصادية عنه، أبدت بريطانيا رغبتها في مساعدة الخرطوم من خلال عملية تهدف إلى إعفائها من الديون الخارجية. وقال مايكل أرون، السفير البريطاني في الخرطوم، الاثنين، عقب لقائه مع وزير الدولة بوزارة المالية السودانية، مجدي حسن ياسين، قمنا بتقديم المساعدات والعون الفني المطلوب لدعم جهود السودان من أجل إعفائه من ديونه الخارجية.

وتعهد السفير البريطاني بـ"رفع دراسات حول احتياجات المؤسسات السودانية المختلفة للجهات المختصة في بلاده للنظر في كيفية تقديم المساعدات".

وتبلغ ديون السودان الخارجية نحو 47 مليار دولار أميركي، ولم يتمكن السودان من الحصول على مبادرة إعفاء الديون (الهييك) لأسباب سياسية، حسب وزارة المالية.

ولم تفلح الجهود التي بذلتها الحكومة السودانية في الحصول على إعفاء الديون الخارجية مع البنك وصندوق النقد الدوليين رغم تأكيداتها بالالتزام بالشروط الفنية.

ويتوقع السودان انفراجا في واقعه الاقتصادي بعد رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية، التي كانت مفروضة عليه منذ العام 1997، بسبب رعايته للإرهاب. وشددت العقوبات في العامين 2005 و2006 بسبب الحرب في إقليم دارفور.

وأصدرت واشنطن قرارا، منتصف الشهر الجاري، برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على السودان، مع الإبقاء عليه في قائمة الدول الراحية للإرهاب إلى جانب عقوبات عسكرية أخرى.

وقال حلمي شعراوي، مدير مركز البحوث العربية والأفريقية بالقاهرة لـ"العرب"، إن التوجه الدولي الجديد تجاه الخرطوم يهدف إلى ترسيخ مبدأ السودان الأفريقي وليس

باختصار

▲ استبقت القيادة العامة لوحداث حماية الشعب الكردية أي قرارات ستصدر عن مؤتمر أستانة وما سيدير به من نقاشات ومفاوضات على مدار يومين، معلنة أن الآن عدم التزامها بأي من قراراته.

▲ نددت فرنسا، الاثنين، بموافقة إسرائيل على بناء المئات من المساكن في القدس الشرقية المحتلة، مؤكدة أن الاستيطان يشكل "تهديدا خطيرا للحل القائم على دولتين" إسرائيلية وفلسطينية.

▲ قتل خمسة جنود مصريين في سيناء، الأحد، على أيدي "عناصر تكفيرية"، بحسب ما أعلن الجيش المصري، الاثنين.

▲ قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونسيف"، الاثنين، إن الأطفال السوريين اللاجئين في لبنان يكابدون من أجل الحصول على التعليم، وإن الكثير منهم يجبر على ترك الدراسة والعمل أو الزواج المبكر.

▲ أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قرارا، بتجديد تعيين شوقي علام مفتيا للديار المصرية لمدة أربع سنوات، وذلك بناء على رأي هيئة كبار العلماء برئاسة أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف.

▲ انضمت حركة "تحرير السودان- الثورة الثانية"، الاثنين، رسميا لوثيقة الدوحة للسلام في إقليم دارفور، غربي السودان، إثر توقيعها اتفاقا مع الحكومة السودانية بهذا الصدد في العاصمة القطرية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مباحثات هنية في القاهرة تركز على التنسيق الأمني وكسر حصار غزة

محمد وديع

■ القاهرة - ذكرت مصادر دبلوماسية أن وفد حركة حماس، الموجود حاليا في القاهرة والذي يترأسه إسماعيل هنية، عقد عدة لقاءات مع مسؤولين مصريين لبحث العلاقات الثنائية. وقال مصدر في الحركة لـ"العرب"، إن هنية والوفد المرافق له المكون من خليل الحية وموسى أبو مرزوق وآخرين، التقوا مدير المخابرات المصرية اللواء خالد فوزي، وبحثوا معه العديد من القضايا، وقد هيمن عليها الملف الأمني.

ويرى مراقبون أن العناوين الرئيسية لزيارة وفد حماس للقاهرة، يمكن تلخيصها

واكد الوفد رغبته في أن تساهم الحكومة المصرية في إمداد القطاع بما يحتاجه من أساسيات الحياة، وهو ما رجحت المصادر أن تستجيب له مصر خلال الأيام القادمة. وقال مصدر فلسطيني لـ"العرب"، إن قادة حماس أكدوا لمصر موقفهم الثابت من الحرص على تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام.

وأعطى وجود هنية بالقاهرة، عقب لقاء موسكو الذي جمع الفصائل الفلسطينية الأسبوع الماضي، انطباعا بأنه ربما يتم بحث ما تم التوصل إليه في هذا اللقاء، لا سيما وأن بيان موسكو، الذي أعلن عنه بعد انتهاء المباحثات، أشار إلى توافق بين الفصائل

في البحث عن المصالح المتبادلة من خلال التنسيق الأمني في سيناء، وكسر حصار غزة وفتح معبر رفح بشكل دائم لتحقيق مكاسب اقتصادية بعد انهيار معظم الأنفاق التي كانت تديرها الحركة لحسابها، وملف المصالحة. وأشاروا إلى أن ضعف الخيارات أمام حماس في الوقت الراهن، هو السبب الأهم في سعيها للتهدةة مع الجميع، وعلى رأسهم القاهرة، من أجل استمرار هيمنتها على قطاع غزة، بعد أن تغير الواقع الدولي، وظهرت نية الإدارة الأميركية الجديدة في دعم إسرائيل، ومحاصرة الدول الراحية للإرهاب، ومنها حلفاء لحماس، مما يندز بفقدان الحركة للكثير من الدعم المادي والسياسي.

انتحاري بيروت يمهد الطريق لتمديد ولاية القيادات الأمنية

في منطقة الحمرا ببيروت قبل تفجير حزامه الناسف، ساد التشكيك في أوسط المحللين، وبين المواطنين أيضا.

والتنسيق الكبير بين جهازي مخابرات الجيش وفرع المعلومات المتنافرين عادة في إلقاء القبض على إرهابي داخل مقهى



الضغوط لإقرار قانون انتخابي جديد تتخذ أشكالا مختلفة

بشأن ملفات مهمة، مثل تشكيل حكومة وفاق وطني، والحديث عن عقد جلسات المجلس الوطني الفلسطيني، وهو ما يؤشر إلى قرب حدوث انفراجة في الملف الفلسطيني الداخلي. وكانت موسكو قد استضافت مطلع الشهر الجاري، ممثلين عن أغلب الكتل والأحزاب الفلسطينية في اجتماعات غير رسمية على مدى يومين، للمصالحة بين الفرقاء.

واعتبر عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، اللواء محمد عبدالمقصود، في تصريحات لـ"العرب"، "أن كل الأطراف في القاهرة أو الدوحة أو موسكو، تسابق الزمن للوصول إلى تفاهات بين مكونات البيت الفلسطيني، خصوصا بعد مجيء ترامب".

واعتبر البعض أن توقيت هذه العملية الذي تزامن مع عجز لآت للقوى الأمنية في القبض على خاطفي المواطن سعد ريشا المعروفين، والذين نفذوا عملياتهم في وضع النهار، يشير إلى نية في افتعال إنجاز أمني للتعطية على العجز في مكان آخر.

ورد وزير الداخلية نهاد المشنوق على حملات التشكيك في بيان أعلن فيه أن "إطلاق سراح ريشا لا يعني أبدا وقف ملاحقة الخاطفين، فلا تراجع قبل سوقهم للعدالة لمحاسبتهم وإنزال أشد العقوبات بهم".

ويشير النائب عن تيار المستقبل نضال إلى أنه على الرغم من تصدر الاهتمام بالملف الأمني لواجهة الأحداث فإن ذلك لم يتسبب في "وقف العمل على إقرار قانون جديد للانتخابات، ومعالجة القضايا الملحة".

وبحسب طعمه، فإن التأثير الأبرز الذي يمكن أن يتسبب فيه الملف الأمني يكمن في "وقف التعيينات الجديدة في صفوف القيادات الأمنية، حيث يعلم الجميع أن رئيس الجمهورية يريد تغيير قائد الجيش وقيادات القوى الأمنية، وكانت الحجة التي يسوقها من لا يوافقون على هذا القرار تقوم على تأثيره السلبي على الملف الأمني".



«مشروع التسوية التاريخية ليس سوى مشروع طائفي إيراني يسعى لسيطرة مكون واحد على الأوضاع وترسيخ المركزية في العراق».

عارف رشدي
عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني

«اهتمام المند ببناء علاقات متينة مع الإمارات شهادة مستحقة لمكانة الدولة من قبل عملاق اقتصادي منافس على المستوى العالمي».

محمد احمد البماحي
عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



فوضى أمنية تسد آفاق استقرار العراق ما بعد داعش

● تصفية خارج نطاق القانون لمتهمين بارتكاب مجزرة سبايكر ● تداخل بين الأجهزة الأمنية والعصابات والمليشيات



الراية الوطنية ستار للفوضى

فصائل شيعية إطارا لتنظيميا باسم الحشد الشعبي لمحاربة داعش بعد الفتوى الشهيرة من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني بضرورة حمل السلاح لمقاتلة التنظيم عندما بات مسلحوه على مقربة من بغداد.

وتقول الحكومة العراقية إن الحشد الشعبي يقاتل بناء على أوامرها. لكن مراقبين يشككون في ذلك ويرون أن غالبية الفصائل الشيعية مرتبطة بإيران وتلقى دعمها وبالتالي أوامرها.

وتواجه الفصائل الشيعية اتهامات متكررة بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين السنة من قبيل عمليات الإعدام الميدانية ونهب وحرق الدور السكنية في المناطق التي تجري استعادتها من داعش.

الأطراف الرئيسية من شيعية وسنة وأكراد، ووصلت إلى حدوث انقسام بين الأطراف الشيعية الحاكمة ضمن التحالف الوطني، وهو ما يثير المخاوف من حدوث اقتتال بين الفصائل المسلحة التابعة لتلك الأطراف.

ولدى معظم الأحزاب السياسية الشيعية بالعراق أجنحة مسلحة بعضها تشكل على الأراضي الإيرانية في زمن المعارضة لنظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، والبعض الآخر حديث التأسيس.

واكتسبت الفصائل الشيعية المزيد من القوة والسلطة بمساهمتها في وقف زحف داعش على العاصمة بغداد عندما اجتاحت التنظيم المتشدد شمال وغرب البلاد قبل أكثر من سنتين ونصف السنة، وشكلت

وتذهب الكثير من التحليلات باتجاه ترجيح ألا تمثل هزيمة التنظيم في العراق نهاية العنف وبداية الاستقرار في البلد نظرا إلى وجود تشوهات في العملية السياسية وأخطاء في طريقة إدارة الدولة ترشح البلد للدخول في حلقات جديدة من عدم الاستقرار، وربما من الاحتراب الداخلي مع وجود كم هائل من السلاح خارج يد الدولة وبايدي عشرات الآلاف من العناصر المنتمية إلى مليشيات تابعة لجهات غير منسجمة في أهدافها وغاياتها ومصالحها.

وتعتبر الخلافات السياسية الحادة في العراق عاملا مضاعفا للتوتر في البلد، وقد بلغت تلك الخلافات ذروتها في الأشهر الأخيرة وخرجت عن شكلها التقليدي لخلافات بين

التقدم المسجل في الحرب على تنظيم داعش في العراق توازنه فوضى سلاح عارمة وتغول غير مسبوق للمليشيات، ما يجعل آمال العراقيين في تحقق الأمن والاستقرار ببلدهم بعد القضاء على التنظيم المتشدد تتضاءل مع كل عملية تفجير أو اختطاف أو تصفية جماعية.

وأشار المصدر ذاته إلى "وجود قائمة بأسماء أصحاب الجثث دون أن يوجد ما يشير إلى أن هذه الجثة لهذا الشخص أو ذاك".

وأعرب عن مخاوفه من احتمال أن تكون الجثث لمواطنين اختطفوا قبل نحو ثلاثة أيام من شمالي بغداد، أو آخرين تم اعتقالهم في إحدى النقاط بمنطقة الشرفاء وهم من الهاربين من مناطق بمحافظة صلاح الدين وكركوك لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش. وكانت قوة مجهولة قد اختطفت الأسبوع الماضي 42 مواطنا من مناطق شمالي بغداد ولا يزال مصيرهم مجهولا، فيما اعتقلت قوة أخرى من مليشيات الحشد الشعبي العشرات من المواطنين الفارين من داعش في إحدى النقاط بالشرفاء، سلم أكثر من 30 منهم إلى مستشفى تكريت، وقد بدت على أجسادهم آثار تعذيب وكسور ومازال قسم منهم يرقد في المستشفى، بينما مصير الباقين منهم لا يزال غير معروف.

وحصل النائب أحمد المشهداني، قيادة عمليات بغداد مسؤولية كشف مصير المعتقلين والحفاظ على حياتهم، مثيرا "علامة استفهام كبيرة عن حجم الخرق الأمني واندساس المليشيات في تشكيلات قيادة عمليات بغداد وهو ما يضعها في دائرة الشبهات والشك".

ومن جهتها أكدت لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان العراقي، الاثنين، تصاعد جرائم الاختطاف والقتل في عموم المحافظات، مبينة أنها ترتكب من عصابات منظمة وجهات تقول إنها مدعومة من جهات سياسية.

وقالت اللجنة في بيان إن "تلك الجرائم تهدف إلى إرباك الوضع العام"، مضيفة أنه مقابل التقدم في الحرب على تنظيم داعش في الموصل "تشهد ترددا واضحا في معالجة الوضع الأمني في المناطق الآمنة وانتشارا لهذه العصابات التي أصبحت تشكل هاجس خوف وقلق للمواطنين العزل".

وتتواتر تساؤلات المراقبين بشأن مستقبل الاستقرار في العراق، وذلك بالتزامن مع التقدم الكبير في الحرب على تنظيم داعش باتجاه إنهاء سيطرته على مناطق البلاد.

الصين تختبر البوابة الخليجية مدخلا لدور عالمي أكبر

القوى وتستفيد منه في تحصين مجالها ومصالحها، فيما تواصل العمل بالتوازي مع ذلك على تطوير قدراتها العسكرية وتمتين التعاون في ما بينها لتحقيق أكبر قدر ممكن من التعويل على الذات في المجالات الأمنية والدفاعية.

وقال تلفزيون سي.سي.تي.في الرسمي الصيني إن ثلاث سفن صينية بينها مدمرة تحمل صواريخ موجهة وصلت السبت إلى العاصمة القطرية الدوحة بعدما زارت مدينة جدة الساحلية السعودية.

وتجوب البحرية الصينية العالم بصورة روتينية وتقوم سفنها بدوريات قبالة ساحلي

الدوحة - بدأت سفن حربية صينية جولة في دول خليجية وعربية للمرة الأولى منذ ست سنوات، في رسالة جديدة من بكين بشأن طموحاتها في لعب دور أكبر في المنطقة التي تعتبر تقليديا موضع تركيز أميركي، قبل أن يسجل تراجع واضح لواشنطن هناك في فترة إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

ويبدو من المناسب لدول الخليج التي اكتسبت أهمية قصوى لدول العالم لا سيما قواء الكبرى، ليس فقط بثرائها لكن أيضا باستقرارها السياسي والأمني، وبدورها الدبلوماسي في حلحلة قضايا إقليمية ودولية، أن تفتح باب التنافس بين تلك

وزير خارجية الكويت

يزور طهران قريبا

طهران - كشف المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، الاثنين، عن قرب قيام وزير خارجية الكويت بزيارة إلى طهران، وهي الزيارة التي تتخسى طابعا استثنائيا بالنظر إلى توتر العلاقات بين إيران ودول الخليج، بسبب ماخذ هذه الدول على سياسات جارتها الشرقية وما يميزها من تدخل في الشؤون الداخلية لدول الإقليم، ومساهمتها في تاجيح الصراعات بالمنطقة.

ومنذ أسابيع أعلنت الخارجية الكويتية عن اعتزامها إيصال رسالة موجهة إلى إيران من دول مجلس التعاون الخليجي تتعلق بحوار بين الطرفين "محدد بشروط معينة وأسس تتركز على حسن الجوار وعدم التدخل بالشؤون الداخلية واحترام سيادة الدول". ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عن المتحدث باسم الخارجية بهرام قاسمي قوله في مؤتمر صحفي "يتيم الحديث منذ مدة عن زيارة وفد كويتي إلى طهران، وتم تحديد تاريخ للزيارة مرتين، لكنه كان يتغير لأسباب تقنية"، مضيفا "ستتم معرفة ما إذا كان الوزير حاملا رسالة إلى إيران أم لا".

ورغم ماخذها الكثيرة على السياسات الإيرانية تبقى جل دول الخليج على مسافة ضئيلة للتواصل مع إيران، أمله في تغيير تلك السياسات.



مواطن كويتي يتأمل يافطة المبنى الجديد لفرع حلف شمال الأطلسي بمدينة الكويت والذي يفتتح، الثلاثاء، بحضور الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ.

باختصار

● بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، لدى استقباله الاثنين في الرياض وجيل دوكرشوف منسق مكافحة الإرهاب في الاتحاد الأوروبي، الجهود الدولية لمكافحة الظاهرة وأوجه التعاون بين المملكة والاتحاد.

● تبوّأت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول عربيا والخامس والعشرين عالميا في مؤشر كفاءة النظام القضائي للعام 2016 ضمن تقرير سهولة ممارسة الأعمال الذي أصدره البنك الدولي.

● أرجأت محكمة جنائية بحرينية، إلى جلسة الحادي والعشرين فبراير القادم، قضية الناشط نبيل رجب المتهم بنشر تغريدات على تويتر تتضمن أخبارا زائفة وإساءات لهيئات رسمية وتشكيكا بشرعية مشاركة القوات البحرينية في العملية العسكرية الجارية باليمن ضمن التحالف العربي.

● قتل ثلاثة أطفال عراقيين وأصيب أربعة آخرون بجروح بسقوط قذائف بالقرب منهم أثناء توجيههم صباح الاثنين إلى مدرستهم بقضاء الشرفاء الخاضع لتنظيم داعش والتابع لمحافظة صلاح الدين بشمال العراق.

● تلقى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الاثنين، دعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لحضور فعاليات الدورة الحادية والثلاثين لمهرجان الجنادرية الذي يقام بالعاصمة الرياض.

● سَيّر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية التابع للحكومة السعودية قافلة مساعدات لليمن تتكون من 17 شاحنة محملة بالأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية.



«تسييل أربعة مليارات وثمانمئة مليون في حساب وزارة المالية بحكومة الوفاق لغرض دفع المرتبات يعد خطوة سلبية، ومن أقرها لا يسمى لإيجاد حل للأزمة».

عبد السلام نصبة
عضو مجلس النواب الليبي

«مصرينا واحد ولا يمكن أن نعمل إلا جنبا إلى جنب من أجل هدف واحد وهو مستقبل تونس. يجب أن نتعاون في ما بيننا لإنجاح الشباب وإعطائهم الكرامة والشغل».

وداد بوشماوي
رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية



أخبار

دول جوار ليبيا متمسكة بالمجلس الرئاسي مع تعديل اتفاق الصخيرات

● **سامح شكري يصل الثلاثاء إلى تونس لبحث الأزمة الليبية ●** **أفحيمة: استبدال المجلس الرئاسي يهدد بمزيد الانقسام**



الأزمة تقلق دول الجوار

حفتر يشرف على المعركة النهائية لتحرير قنفودة

□ **بنغازي (ليبيا) -** سيطر الجيش الليبي الاثنين، على مناطق جديدة بالمحور الغربي في قنفودة غرب بنغازي. وقال مكتب الإعلام للقيادة العامة للقوات المسلحة، عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن الجيش بسط سيطرته على مصيف الطيرة واقترب السيطرة على شعبية الطيرة بالمحور الغربي في قنفودة غرب بنغازي. وبجسب نفس المصدر، فإن القائد العام المشير خليفة حفتر اجتمع، الاثنين، بغرفة عمليات الكرامة بعدد من الضباط وضباط الصف والقادة الميدانيين. وأضاف أن حفتر يشرف على الترتيبات النهائية لدحر الميليشيات الإرهابية، لافتا إلى أنه "يضع بنفسه خطة التقدم النهائي لتحرير منطقة قنفودة من بقايا تنظيم داعش الإرهابي ومجلس شورى بنغازي. وقال الناطق باسم الجيش، أحمد المسماري، إنه ولأول مرة منذ انطلاق "عملية الكرامة" تلتحم القوات بالقاطع الرابع غرب قنفودة مع وحدات القاطع الأول شرق المنطقة.

وقال مدير مكتب الإعلام بالقيادة العامة للجيش خليفة العبيدي، في تصريحات لـ "العرب" إنه لم يتبق سوى بضعة شوارع في قنفودة، مشيرا إلى أن إعلان تحريرها يمكن أن يتم في أي لحظة. وأضاف العبيدي أن العمليات العسكرية مازالت قائمة، وأن ما يعيق حسم المعركة في هو وجود عائلات عالقة يحرص الجيش على سلامتها. وتعتبر منطقة قنفودة آخر معاقل التنظيمات الإرهابية بالمدينة، وبتحريرها لن يتبقى سوى محوري سوق الحوت والصابري تحت سيطرتها.

يذكر أن القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر كان قد أطلق عملية الكرامة منتصف سنة 2014، وذلك بعد أن قامت الجماعات الإرهابية باغتيال المئات من الضباط ونشطاء من المجتمع المدني وإعلاميين، وسط تجاهل حكومي مطلق.

والإثنين، في مدينة الحمامات التونسية دون حضور ممثلين عن مجلس النواب والأمم المتحدة والمجلس الرئاسي. وقالت مصادر مقربة من المجلس الرئاسي رفضت الكشف عن هويتها لـ "العرب" إن اللقاء الذي تم يعد بمثابة حوار بين أحزاب تسعى لإعادة اقتسام المناصب، مشيرا إلى أن المبادرة بقيادة حزبي "العدالة والبناء" (إخوان مسلمون) و"تحالف القوى الوطنية". وكثفت الأطراف السياسية الليبية مساعيها في الفترة الأخيرة لتقديم نفسها كبديل للمجلس الرئاسي، بعد أن أعلن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح تمسكها بالسودرة الرابعة أي العودة إلى صيغة رئيس ونائين للمجلس الرئاسي، إضافة إلى إلغاء المادة الثامنة المتعلقة بالمناصب السيادية والعسكرية.

ومن جانبه، قال المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبرلر الأحد، إنه وخلال اجتماع الترويكا الذي ضم الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي، كان هناك إجماع على أن اتفاق الصخيرات هو الحل الأفضل.

وتزامنا مع وجود رئيس حزب حركة النهضة التونسية في الجزائر، وصل، الاثنين، وفد ممثل عن مدينة مصراتة التي ينحدر أغلب الإسلاميين منها حيث كان في استقباله وزير الشؤون المغاربية عبدالقادر مساهل.

وجاءت زيارة وفد مصراتة مباشرة عقب لقاء جمع زعيم حركة النهضة الإسلامية التونسية راشد الغنوشي بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وهو اللقاء الذي كان الملف الليبي أبرز محاوره. وفي المقابل، وبالتوازي مع هذه التحركات، عقدت لجنة الحوار السياسي لقاءات، الأحد

الخارجية خميس الجهنياوي. وأشار إلى أن الزيارة تأتي في إطار حرص البلدين على تعزيز أواصر العلاقات الثنائية ومناقشة سبل مواجهة التحديات المشتركة وعلى رأسها خطر الإرهاب، فضلا عن بحث أمن الحدود اتصالا بالأزمة الليبية.

وتعليقا على تصريحات شكري، قال عضو مجلس النواب صالح أفحيمة إن دول الجوار لا تؤيد مطلقا فكرة استبدال المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق.

عضو مجلس النواب المعارض للمجلس الرئاسي وحكومته قال في تصريحات لـ "العرب" إن الحديث عن تغيير المجلس الرئاسي بالكامل ونسفه يعد نوعا من الحقن السياسي لأن أي حديث عن تغيير هذا الجسم "الفاشل والهجين" سيكون بمثابة بذرة لحكومة رابعة ستزيد الوضع سوءا وانقسامًا.

المشاركة في الانتخابات تهدد بتفجير قطب المعارضة في الجزائر

المعارضة، مع حلول موعد الانتخابات التشريعية والمحلية، نظير استحالة بلورة موقف موحد تجاهها، ورضوخ بعض أطرافها لمغريات وحسابات الاستحقاقات الانتخابية، بدعوى رفض سياسة الكرسي الشاغر وممارسة المعارضة من داخل المؤسسات. ومع تشبث البعض بامل نزاهة الانتخابات القادمة وتقلص آلة التزوير، كما هو الشأن بالنسبة إلى الوزير الإخواني السابق عبدالمجيد مناصرة، الذي أعرب عن "تقلص دور ونفوذ أجهزة التزوير، بالنظر إلى حاجة البلاد إلى انتخابات شفافة ونزيهة تخرج البلاد من المأزق السياسي الذي تتخبط فيه، وكسب نقاط حقيقية لصالح

لخوض غمار الانتخابات التشريعية المنتظرة في شهر مايو المقبل، وهو ما يشكل نهاية درامية لقطب المعارضة السياسية. وكان حزب جيل جديد وطلائع الحريات أول السباقين لإعلان الانسحاب من الهيئة، في ظل تشتت مواقف الأطراف المشكلة للتنسيقية من خيار المشاركة أو المقاطعة للانتخابات القادمة، وتبعه الاتحاد من أجل النهضة والعدالة والتنمية والبناء الوطني، فيما كان رئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور والناشطان سمير بلعربي وسليم صالح، قد أعلنوا عدم مشاركتهم في اللقاء. وكان مراقبون للشأن السياسي في الجزائر، قد توقعوا سيناريو انفجار قطب

صابر بليدي

□ **الجزائر-** وجدت قيادة حركة مجتمع السلم الإخوانية، صعوبات كثيرة في إقناع رموز وقادة الأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة المعارضة، بالحضور للقاء هيئة المتابعة والمشاورات المنبثقة عن قطب تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي المعارضة، المزمع عقده في مقر الحركة بالعاصمة، الاثنين.

واعترضت أغلب القيادات السياسية والشخصيات المستقلة، عن تلبية الدعوات التي وجهتها "حمس" لها من أجل عقد لقاء هيئة المتابعة والمشاورات، عشية الاستعداد

◀ تمكنت قوات الجيش الجزائري الأحد، من تدمير مخبأ للإرهابيين وأربع قذائف هاون وكمية من المواد المتفجرة، بالإضافة إلى توقيف ثلاثة عناصر دعم للجماعات الإرهابية، وذلك إثر عمليات منفصلة نفذتها بكل من بومرداس وتيزي وزو وبجاية، حسب ما أورده الاثنين بيان لوزارة الدفاع الوطني.

◀ قال مصدر عسكري في الغرفة المشتركة بمصراتة في ليبيا، الاثنين، إن طائرة عسكرية أجنبية قصفت صباح الاثنين تجمعاً لتنظيم داعش في وادي ميمون جنوبي زليتن.

◀ أعلن وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، مهدي بن غربية، أن الحكومة قرّرت تسوية ملف المفروزين أمنيا "على نحو تشاركي"، وفق ما جاء في تدوينة على حسابه بفيسبوك.

◀ أكد المدير العام للديوانة التونسية، عادل بن حسن خلال جلسة استماع بلجنة الأمن والدفاع، الاثنين، أن أعوان الديوانة تمكنوا مؤخرا من حجر 6 أطنان من القنب الهندي في يوم واحد، مشيرا إلى أن العمل الرقابي اليومي لأجهزة الديوانة والحرس والأمن جعل نسبة تهريب وترويج المخدرات داخل البلاد تتقلص بشكل كبير.

◀ أكد المتحدث سابق باسم "مجلس شورى ثوار بنغازي"، معتقل لدى الجيش الليبي حاليا وجود أي عياض زعيم تنظيم "أنصار الشريعة" التونسي في منطقة قنفودة ببنغازي.



اتحاد الشغل يرفض توطين المهاجرين بتونس

□ **تونس -** أعلن الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر المنظمات الوطنية في تونس، الأحد، رفضه لإقامة مراكز إيواء للمهاجرين في تونس.

وقال حسين العباسي في كلمة له في افتتاح المؤتمر الثالث والعشرين لاتحاد الشغل، "نجدد رفضنا للعودة القسرية للمهاجرين تحت أي عنوان كان ومعارضتنا لفتح مراكز إيواء المهاجرين لمناقاتها مع مبادئ حقوق الإنسان".

وأشار العباسي عبر كلمته ضمنا إلى الأزمة الحالية بين دول شمال أفريقيا ومن بينها تونس، ودول الاتحاد الأوروبي وبشكل خاص ألمانيا بشأن تيسير عمليات ترحيل المهاجرين المرحلين والذين رفضت طلبات لجوئهم.

وطفت هذه الأزمة على السطح، بعد حادثة الدهس الإرهابية في برلين والتي تورط فيها التونسي أنيس العماري أحد المهاجرين الصادر بحقه قرار بالترحيل، قبل أن تقتله لاحقا الشرطة الإيطالية بالرصاص في ميلانو. وتضغط برلين لرفع أعداد المرحلين من المهاجرين إلى تونس دون عقبات بيروقراطية. وتواجه هذه الضغوط بانتقادات من منظمات في تونس.



«سنناقش أنشطة المنظمة الإرهابية لفتح الله غولن في البلدان الأفريقية، كما سنناقش مع نظرائنا توقعاتنا المتعلقة بالتصدي لهذه الحركة».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«من يسعى لفرض تغييرات واسعة النطاق مثل ترامب يحتاج إلى حلفاء، والناتو ليس صفقة، والثقة لا يمكن شراؤها».

أورسولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية



اليسار الفرنسي أكثر تشرذما بعد صدور نتائج الانتخابات التمهيدية

● منافسة محتدمة بين فالس وأمون في الجولة الثانية ● حصيلة فترة هولاند الرئاسية تنحدر بشعبية الحزب الاشتراكي إلى أدنى مستوى



في انتظار الحسم

وفي هذا السياق، فإن استمرارية الحزب الاشتراكي مهددة وخصوصا أنه يشهد انقسامات عميقة بعد خمس سنوات في السلطة، كما حذر عدد من الصحافيين في مقالات السبت.

لكن رئيس الحزب الاشتراكي جان كريستوف كامباديليس حرص مساء الأحد على احتواء التوتر وقال "الانتخابات الرئاسية لم تجر حتى الآن، لدى فرنسا شكوك. الفرنسيون لم يختاروا بعد". وكان فالس (54 عاما) قد أبدى الأحد "اطمئنانا"، وخصوصا أنه راهن على خبرته ومكانته رغم الصعوبات التي واجهها خلال الحملة. ولكن يبقى عليه أن يبذل جهودا كبيرة ليتمكن من الفوز في الدورة الثانية الأحد المقبل.

إيمانويل ماكرون.. الحصان الأسود

في السباق الرئاسي الفرنسي

7ص

سنختار الأقل سوءا"، فيما ذكر دومينيك في بارييس بأن التحدي الفعلي هو "أن يكون اليسار في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية".

ويبدو حتى الآن أن المنافسة في الانتخابات الرئاسية التي تجري على دورتين في 23 أبريل و7 مايو، ستكون حامية بين المرشح اليميني المحافظ فرنسوا فيون وزعيمة الجبهة الوطنية مارين لوين.

والأحد وعدت زعيمة اليمين المتطرف مارين لوين التي عززت موقعها بفضل بريكست ووصول دونالد ترامب إلى سدة الحكم، بأن رئاسة هولند الذي واجه صعوبات في إنعاش الاقتصاد وأبعد عنه الناخبين اليساريين بسبب سياساته الاقتصادية. وقال رب عائلة بارييسي أحجم عن التصويت خلافا للعام 2011 حين جرت أول انتخابات تمهيدية لليسار "الامر لا يهمني، هناك خيبة أمل كبيرة".

الرامية لتحرير الاقتصاد وحق العمل، واستقبال عدد أدنى من اللاجئين.

وشهد الحزب الاشتراكي، الذي يمثل عنصر قوة في الساحة السياسية الفرنسية منذ عقود، ترجعا في شعبيته خلال فترة رئاسة هولند الذي واجه صعوبات في إنعاش الاقتصاد وأبعد عنه الناخبين اليساريين بسبب سياساته الاقتصادية.

وقال رب عائلة بارييسي أحجم عن التصويت خلافا للعام 2011 حين جرت أول انتخابات تمهيدية لليسار "الامر لا يهمني، هناك خيبة أمل كبيرة".

أما المرشحون الأربعة الآخرون الوزير الاشتراكي السابق فنسان بيون، ورئيسة حزب اليسار الراديكالي سيلفيا بينيل، والوزيران المدافعان عن البيئة فرنسوا دو روغي وجان لوك بينامبا، فقد حصدا نتائج أقل تراوحت بين 1 و6.8 بالمئة. وقال الناخب فيليب في مرسيليا (جنوب شرق) "الوضع ملح اليوم،

خرج الحزب الاشتراكي الفرنسي من الجولة الأولى للانتخابات التمهيدية أكثر تشرذما مع صعود مرشحين على النقيض لبعضهما البعض، وتشير نسب المشاركة في الجولة الأولى إلى تراجع غير مسبوق في شعبية اليسار بفرنسا في مقابل الصعود الصاروخي لأحزاب اليمين المتطرف في كافة أنحاء أوروبا.

الواجهة"، متسائلة عما إذا كانت هذه "المفاجأة كافية لإعطاء دفع للحزب الاشتراكي". وكتبت يومية "ليبراسيون اليسارية" "الخلاصة واضحة: إن بقاء الحزب الاشتراكي ليس مضمونا أكثر بعد الجولة الأولى مما كان عليه قبلها".

أما الوزير السابق أرنو مونبور فتم استبعاد من السباق بحصوله على 17.5 بالمئة من الأصوات، وقد سارع إلى الإقرار بهزيمته قائلا "سأصوت الأحد المقبل لبونوا أمون وأدعوكم إلى القيام بذلك".

وعند إعلان النتائج قال أمون "الناخبون صوتوا بقناعة وليس بخنوع، وإلا لما كانوا وضوئي في المقدمة". وأضاف "يجب علينا التخلص من السياسات القديمة والحلول القديمة التي ما عادت تصلح"، مدافعا عن "مشروعه المجتمعي" الذي يركز على المسائل الاجتماعية والبيئية".

وتحدث فالس باسم "اليسار المسؤول" متوجها إلى الناخبين بالقول "يوجد خيار واضح جدا أمامكم، الخيار بين الهزيمة المؤكدة والنصر الممكن، وبين وعود لا يمكن تحقيقها أو تمويلها ويسار ذي صدقية يتحمل مسؤوليات البلاد".

ولئن استفاد كثيرا من الدينامية المواتية في استطلاعات الرأي، فقد أعلن أمون في الأيام الأخيرة بأنه "يمتلكه شعور بأن وقت نجاحه قد حان"، وذلك على وقع مشروعه بجعل كل مواطن فرنسي يقاضي راتبا قدره 750 يورو.

وأثر حملة تخللتها ثلاث مناظرات تلفزيونية في ثمانية أيام، اجتذبت الانتخابات أقل من مليوني مقترح للاختيار بين سبعة مرشحين، مقابل أكثر من 4 ملايين نزلوا إلى صناديق الاقتراع لانتخابات اليمين التمهيدية في نوفمبر.

ويعود سبب المقاطعة إلى خيبة ناخبي اليسار من سياسة معسكرهم التي وصفوها بأنها مخالفة لقيمهم كاقترح لإسقاط الجنسية عن الفرنسيين المدانين بالإرهاب، والقوانين

رئيس وزراء هولندا يطلق حملته الانتخابية بمحاصرة اليمين المتطرف

بشدة للهجرة والاتحاد الأوروبي والإسلام، والتي لقيت صدى بين شرائح من الناخبين القلقين من تدفق المهاجرين على أوروبا. وفي ديسمبر الماضي أدين فيلدرز بالتمييز بسبب تصريحات حول المغاربة الذين يعيشون في هولندا. وقال روته إنه سيرفض العمل معه في حكومة ائتلاف.

وأضاف في رسالته أن على الناخبين الدفاع عن القيم الهولندية. وستكون الانتخابات الهولندية بداية عام من الانتخابات التي يتبناها العالم في أوروبا وسط مساعي الأحزاب اليمينية المتطرفة والشعبوية إلى تغيير المشهد السياسي في دول مثل فرنسا وألمانيا.

"أحيانا يبدو أنه لم يعد يتصرف بطريقة طبيعية".

وانتقد "الأشخاص المعادين للمجتمع الذين يعتقدون دائما أن الأولوية يجب أن تكون لهم، والذين يلقون القمامة في الشوارع ويصقون على مفتشي القطارات والترامات". إلا أنه قال إن "الحل لا يمكن في وضع الجميع في سلة واحدة أو إهانة أو طرد جماعاتأكملها من بلادنا".

وأثناء ترزعه لحكومتين ائتلافيتين، عرف روته ببرagamتيته في بلد معروف باستقراره. إلا أنه مع اقتراب الانتخابات العامة في 15 مارس اكتسب فيلدرز وحزب الحرية الذي يتزعمه المزيد من التأييد برسالته المعادية

ولكن في إطار جهوده إلى استمالة أنصار النائب المناهض للإسلام غيرت فيلدرز الذي يتصدر حزبه "الحرية" حاليا استطلاعات الرأي، حذر روته من أن "الأشخاص الذين يرفضون التأقلم وينتقدون قيمنا.. يجب أن يتصرفوا بشكل طبيعي أو يغادروا البلاد". وانتقد روته الأشخاص الذين "يضايقون المثليين أو يصفرون للنساء اللواتي يرتدين تنانير قصيرة".

وقال إنه يفهم لماذا "يعتقد بعض الناس أنه إذا كنت ترفض هذا البلد بشدة، فالأفضل أن تغادره".

وأضاف في رسالته، التي نشرت في إعلان بصفحة كاملة في صحيفتين هولنديتين،

لاهاي - دعا رئيس الوزراء الهولندي مارك روته الناخبين، الاثنين، إلى التصويت من أجل الاستقرار في الانتخابات المقبلة، كما دعا المهاجرين إلى "التأقلم"، وسط مساع لتقليل التأييد لليمين المتطرف.

وأطلق حزب "في في دي" الليبرالي المحافظ الذي يتزعمه روته حملته الانتخابية للفوز بفترة حكم ثالثة تحت شعار "تصرفوا بشكل طبيعي" في رسالة إلى "جميع الهولنديين".

وفي الوقت الذي تشهد الساحة السياسية تغيرات في أوروبا والولايات المتحدة، سعى روته إلى ترسيخ صورته على أنه مرشح الوضع الراهن.

بروكسل تحذر لندن من إجراء مفاوضات تجارية قبل بريكست

واضحة للغاية خلال زيارتها للولايات المتحدة بشأن فوائد التجارة الحرة والترويج لها والرغبة في بحث خطوات إضافية يمكن القيام بها لزيادة هذه الفوائد". وأجابت المتحدثة، ردا على سؤال عن الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى والذي هدّد ترامب بتعليقه أو إلغائه، بالقول "بالتأكيد نحن كنا من المؤيدين بقوة للاتفاق مع إيران، ونتوقع أن تكون رئيسة الوزراء واضحة بشأن هذا الموقف خلال زيارتها للولايات المتحدة".

ومن جهتها قالت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الأحد، إنها لن تخشى من أن تخبر ترامب عندما تجد أنه قال شيئا غير مقبول. وذكرت ماي أنها سوف تنتهز الفرصة لمناقشة مستقبل العلاقات التجارية بين بريطانيا والولايات المتحدة، فضلا عن حلف شمال الأطلسي وهزيمة الإرهاب.

وشاركت الآلاف من النساء في تظاهرات بعواصم أوروبية، السبت، احتجاجا على تولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة وخاصة لجهة التصريحات التي صدرت عنه واعتبرت مهينة للمرأة.

وقالت ماي لهيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي" "قلت من قبل إن عددا من تصريحات دونالد ترامب فيما يتعلق بالنساء غير مقبولة وقد اعتذر هو نفسه عن بعضها".

المتحدة وبريطانيا". وقالت المتحدثة باسم رئيسة الوزراء البريطانية، إن ماي ستعبر عن أرائها بخصوص أهمية التجارة الحرة ودعمها للاتفاق النووي مع إيران خلال لقاءها مع ترامب في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وقالت المتحدثة باسمها للصحافيين "يمكنكم أن تتوقعوا أن تكون رئيسة الوزراء

الولايات المتحدة والصين، لحماية الاقتصاد البريطاني بعد بريكست.

وستكون ماي أول زعيم غربي يزور البيت الأبيض بعد تسلم ترامب الرئاسة.

وصرحت كيليان كونيواي، المساعدة البارة لترامب بأن ماي وترامب "سيساعدان في إعادة التفاوض على التجارة بين الولايات



تحذيرات قبل الزيارة

بروكسل - حذر الاتحاد الأوروبي بريطانيا، الاثنين، من إجراء أي مفاوضات تجارية رسمية بهدف إبرام اتفاقيات ثنائية مع دول من خارج صفوفه قبل أن تخرج رسميا من الاتحاد.

ويأتي التحذير الذي أطلقته المفوضية الأوروبية قبل زيارة تقوم بها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، الجمعة، إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسط احتمال بأن تناقش معه إبرام اتفاق تجارة.

وقال المتحدث باسم المفوضية مارغاريثيس شيناس للصحافيين في بروكسل "التجارة أمر حصري للاتحاد الأوروبي. تستطيع طبعاً أن تناقش وتبحث، ولكن لا تستطيع التفاوض على اتفاق تجارة إلا بعد أن تترك الاتحاد الأوروبي".

إلا أنه أضاف "لا يوجد أي شيء في معاهدات الاتحاد الأوروبي يحظر إجراء مناقشات تجارية". وتتولى المفوضية الأوروبية مسألة سياسة التجارة للاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 بلدا، وستقود محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد "بريكست".

ويتوقع أن تطلق ماي مفاوضات بريكست في مارس، وأجرت مفاوضات تجارية مع الهند وأستراليا ونيوزيلندا.

ووضعت بريطانيا في صلب سياستها التوصل السريع إلى اتفاقيات تجارية ثالثة مع دول من خارج الاتحاد الأوروبي من بينها

باختصار

▲ اعتقلت الشرطة المالية 4 أشخاص لارتباطهم بخلية تابعة لداعش في الفلبين، فيما تعيش ماليزيا حالة ناهب قصوى منذ أن نفذ متشددون هجوما في جاكارتا عاصمة إندونيسيا في يناير الماضي.

▲ حذر رئيس كوريا الجنوبية بالوكالة هوانغ كيو-اين، الاثنين، من أن بيونغ يانغ تعمل على تسريع قدراتها النووية والصاروخية بشكل "غير مسبوق"، داعيا إلى الإسراع في نشر الدرع الأميركي المضاد للصواريخ رغم اعتراضات بكين.

▲ دعا نائب وزير دفاع بورما مينت نوي المجتمع الدولي، لإعطاء حكومته "الوقت والمساحة" الكافية لحل أزمة أقلية الروهينغا، وسط مخاوف من استغلالها من قبل جهاديين.

▲ عين حزب شين فين في أيرلندا الشمالية ميشيل أونيل خليفة لمارتن ماكجينيس لقيادة الحزب القومي الأيرلندي في الانتخابات المقررة في مارس، في تحول صوب جيل لم يخترط بشكل مباشر في الصراع الذي استمر هناك لعقود.

▲ قامت قوات من دول المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا بتأمين القصر الرئاسي في غامبيا، الاثنين، استعدادا لعودة الرئيس الجديد أداما بارو من السبغال المجاورة بعد موافقة الرئيس السابق يحيى جامع على مغادرة البلاد.

▲ قالت وكالة الأنباء اليونانية إن المحكمة العليا في اليونان ستصدر حكمها، الخميس المقبل، بشأن ترحيل 8 جنود أتراك فروا إلى اليونان في طائرة هليكوبتر بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا العام الماضي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«أخنوش يفاوض من موقع مربح ويحاول أن يلعب على زمن المشاورات الذي أصبح معطى ضاغطا على رئيس الحكومة المعين».

محمد بونن

رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية

«مع اقتراب فبراير، نتربق المزيد من الأزمات و قطعنا لن يكون آخرها أعمال التخريب المتمدد لمحطات الكهرباء وأبراج نقل التيار بالجنوب الليبي».

عبدالحفيظ غوقة

نائب رئيس المجلس الانتقالي الليبي السابق



في العمق

أزمة تشكيل الحكومة المغربية تكشف عجز حزب العدالة والتنمية السياسي

● أخنوش يقطع الطريق أمام بنكيران لتشكيل أي تحالف حكومي ● استمرار الأزمة السياسية قد يدفع العاهل المغربي إلى التدخل



حيرة في إدارة الأزمة

وأمام هذا الوضع، يجد بنكيران نفسه محاطا بأربعة أحزاب لا تمتلك العدد المطلوب من النواب لتشكيل الحكومة.

وتوصف ثلاثة من تلك الأحزاب بأنها أحزاب غير مستقلة، وهي: التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، الاتحاد الدستوري. فيما يبدو أن حزب الاتحاد الاشتراكي دخل في تحالف وتماه مع مواقف الرئيس الجديد لحزب الأحرار، الذي انتخب مباشرة بعد الانتخابات التشريعية، خلفا لوزير الخارجية، صلاح الدين مزور.

أما الحزب الرابع في معادلة بنكيران، والذي يصنف ضمن الأحزاب المستقلة بقرارها، فهو التقدم والاشتراكية. في المقابل يرى حزب العدالة والتنمية أن دوره حاليا هو دور تحريري بعيد إلى السياسة بالمغرب كلها، بأحزاب ديمقراطية تملك قرارها، وتتنافس في جو ديمقراطي وعلى أساس برامج محكمة. وبصفة عامة لا ينص الدستور المغربي على مهلة زمنية معينة لتشكيل الحكومة، لكن استمرار الوضع الراهن، ربما يدفع العاهل المغربي محمد السادس إلى التدخل، حيث توجد، وفق خبراء سياسيين، أربعة سيناريوهات، تتضمن تكليف شخصية جديدة من العدالة والتنمية، أو اللجوء إلى الأحزاب التالية له في نتائج الانتخابات، أو تشكيل حكومة وحدة من جميع الأحزاب الحاصلة على مقاعد، وأخيرا إجراء انتخابات جديدة، وهو السيناريو الدستوري من بين الأربعة.

الأساسي لبنكيران من أجل تشكيل الحكومة، خاصة بعد قبول بنكيران التنازل عن مشاركة حزب الاستقلال.

تمكن أخنوش، رجل الأعمال الشهير، من بناء تحالف متماسك من أربعة أحزاب بجانبه (التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، الاتحاد الدستوري، الاتحاد الاشتراكي)، وقطع الطريق أمام بنكيران لتشكيل أي تحالف حكومي، خارج الشروط التي وضعها، والقاضية بإشراك الأحزاب الأربعة في الحكومة، بينما يصير بنكيران على حصر التحالف في الأحزاب المشاركة في الحكومة المنتهية ولايتها (العدالة والتنمية، التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية، التقدم والاشتراكية).

وحين استدعت التزامات المغرب عودته إلى الاتحاد الأفريقي، ومصادقة البرلمان على القانون الأساسي للاتحاد وجد بنكيران نفسه مضطرا لتلبية طلب العاهل المغربي بهيكله مجلس النواب، فتنازل مجددا أمام أخنوش، واقترح عليه رئاسة عضو من حزبه للمجلس حتى لا تخرج الرئاسة عن صفوف الأغلبية التي يسعى إلى تشكيلها.

غير أن رئيس التجمع الوطني للأحرار رفض مقترح بنكيران، وفرض، عبر تحالفه الرباعي وحزب الأصالة والمعاصرة، رئيسا جديدا لمجلس النواب من حزب الاتحاد الاشتراكي (20 مقعدا)، الذي يرفض بنكيران إشراكه في الحكومة.

العماري أن مواجهة التحكم، باعتباره بنية راسخة للدولة من أجل حماية الديمقراطية، كما يدعي الحزب الأغليبي (العدالة والتنمية)، هي مغامرة تعاكس رغبة الشعب المغربي في نموذج ديمقراطي يلائم خصوصيات دولته، ويراعي إيقاع الخطوات القابضة التي تناسب مسارات تطوره وتقدمه.

ومنذ 10 أكتوبر الماضي، حين كلف العاهل المغربي، بنكيران بإعادة تشكيل الحكومة، أطلق بنكيران مشاورات مع معظم الأحزاب السياسية التي حصدت مقاعد برلمانية معتبرة، بما فيها تلك التي يعتبرها غير مستقلة بقرارها باستثناء حزب الأصالة والمعاصرة، الذي يعتبر التحالف معه خطأ أحمر لكنه حتى اليوم لم يعلن عن الوصول إلى الأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة.

ورغم قبول حزبي الاستقلال (46 مقعدا) و التقدم والاشتراكية (12 مقعدا) مشاركة العدالة والتنمية (125 مقعدا) في الحكومة، إلا أن مجموع نواب الأحزاب الثلاثة (183) لا يضمن الأغلبية المطلوبة في مجلس يتألف من 395 نائبا، حيث يحتاج تشكيل الأغلبية الداعمة للحكومة إلى 198 نائبا على الأقل.

شروط أخنوش

بعد إعلان العماري مبكرا عن اصطفااف حزبه في المعارضة، أصبح رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش، هو المفاوض

أكثر من 100 يوم مرت في المغرب بدون حكومة جديدة وسط حالة من التوقف الكامل للمفاوضات بين الأحزاب السياسية وبين رئيس الحكومة المكلف عبدالإله بنكيران، لتتعمق أزمة الحكومة المغربية أكثر عقب انتخاب الاشتراكي الحبيب المالكي رئيسا للبرلمان، وهو ما وضع المغرب في أزمة سياسية غير مسبوقة تستدعي تدخل العاهل المغربي محمد السادس لإنقاذ المسار الديمقراطي الذي يحافظ عليه المغرب.

وفي حديث مع "العرب" عن المرحلة التي وصلت إليها المشاورات، قال محمد لغروس مدير موقع "العمق المغربي" الإلكتروني المقرب من حزب العدالة والتنمية، إن "التطورات الجارية أضفت حالة من الغموض على مستقبل تشكيل الحكومة في المغرب، بشكل يفتح الباب على كل التاويلات".

وأضاف أنه "رغم إصرار بنكيران على حكومة من أربعة أحزاب فقط وهي العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار والتقدم والاشتراكية والحركة الشعبية، فإن السيناريو الأقرب هو تشكيل حكومة من أحزاب الأغلبية الحكومية السابقة، إضافة إلى الاتحاد الدستوري والاتحاد الاشتراكي خاصة بعدما حاز منصب رئاسة مجلس النواب".

من جهته يرى الباحث في العلوم السياسية عبدالإله سطفي في تصريح لـ "العرب"، أن الأوضاع لن تبقى على ما هي عليه الآن من انسداد، ولم يستبعد تدخل أعلى سلطة في البلاد من أجل تحقيق الانفراج.

واعتبر أن ذلك مما سيغير كافة الأطراف على تقديم تنازلات بالشكل الذي يحفظ ماء وجه الجميع من خلال منطق رابع رابع، وذلك لن يتحقق إلا عبر تنازل حزب التجمع الوطني للأحرار وحليفه الحركة الشعبية عن شرط مشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي، في مقابل إشراك حزب الاتحاد الدستوري داخل التحالف الحكومي بحجة التحالف البرلماني الذي عقده مع حزب التجمع الوطني للأحرار سابقا.

وحول إمكانية نزول حزب العدالة والتنمية إلى المعارضة، قالت سلميعة الفرجي، نائبة برلمانية سابقة عن حزب الأصالة والمعاصرة، لـ "العرب"، إن "نزول حزب العدالة والتنمية إلى موقع المعارضة أمر مستبعد، فالسيناريوهات الممكنة في هذه الحالة إثنان: هما إما قبول رئيس الحكومة بالاتحاد الاشتراكي ضمن الأغلبية الحكومية، وإما تقديم استقالته".

ديمقراطية مغربية

عل الجانب الآخر من معركة تشكيل الحكومة المغربية، رأى الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، إلياس العماري، الذي حل ثانيا في الانتخابات بـ 102 مقعد، أن العدالة والتنمية في إدعائه مواجهة التحكم في شخص حزب الأصالة والمعاصرة، يواجه طبيعة الأشياء، التي تميز الحياة السياسية بالمغرب، وأن عدم إقراره بالمسافة الحقيقية الفاصلة بين الديمقراطية النامة والديمقراطية الانتقالية والمتدرجة، هو إقرار بعجزه عن إدراك منطق الأشياء الذي يتطلب الحفاظ على السير الطبيعي للمسار الديمقراطي في المغرب.

وفي مقال بعنوان "لهذه الديمقراطية مشروع غير مكتمل"، في نوفمبر الماضي، اعتبر

يتعلق الخيار الأول بقبول بنكيران بالشروط المفروضة عليه، والذهاب إلى تشكيل حكومة تضم ستة أحزاب، هي الحزب الفائز بالأغلبية، أي العدالة والتنمية، والتجمع الوطني للأحرار، والاتحاد الدستوري، والحركة الشعبية، والتقدم والاشتراكية، مع ضم حزب الاتحاد الاشتراكي خصوصا بعد فوزه برئاسة مجلس النواب.

أما الخيار الثاني فيتعلق بتشكيل حكومة أقلية تجمع بين حزب العدالة والتنمية وحزبي الاستقلال، والتقدم والاشتراكية.

إلياس العماري:

العدالة والتنمية عاجز عن الحفاظ على السير الطبيعي للمسار الديمقراطي



حالة الاحتقان بالجنوب الليبي تهدد بحكومة رابعة

في مقابل ذلك اتهم التركي من قال إنهم موالون لقوات خليفة حفتر، بترديد اتهامات للقوة الثالثة وحكومة الوفاق عامة، على أمل تسليم الجنوب لقوات حفتر.

وحسب مراقبين، تسعى قوات حفتر إلى السيطرة على قواعد جوية في الجنوب، منها قاعدة تمهنت، لاستخدامها في انطلاق طائرات حربية من الجنوب للسيطرة على العاصمة، مقر حكومة الوفاق.

وفي محاولة للتخفيف عن سكان الجنوب، أمر رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، شركة البريقة لتسويق النفط بإعطاء الأولوية المطلقة للجنوب في توزيع شحنات النفط.

ولفت صنع الله إلى أن الأوضاع الأمنية في الجنوب، وداخل سبها تحديدا، تحد من أنشطة التوزيع، مناشدا جميع الأطراف والقبائل التعاون لإيصال الوقود إلى جميع المناطق دون استثناء.

وتندلع اشتباكات في الجنوب بين القوة الثالثة الموالية لحكومة الوفاق وبين اللواء 12 مُجحفل الموالي لقوات حفتر، من حين إلى آخر. ومع عدم تحسن الوضع المعيشي والأمني في الجنوب، تتصاعد المخاوف بين الليبيين من إعلان حكومة ليبية رابعة بالفعل، ما قد يزيد الوضع تعقيدا، حيث تتصارع في ليبيا، ومنذ أكثر من عامين، حكومتان تمثلان طرفي النزاع، الأولى تسيطر على شرقي البلد، وهي حكومة الثني المدعومة من برلمان طبرق، والثانية تتحكم في غربي البلد، وهي حكومة الإنقاذ التي انبثقت عن المؤتمر الوطني العام السابق.

مطار تمهنت الوحيد الذي يغذي المنطقة الجنوبية، ويسافر من خلاله المواطنون إلى خارج ليبيا.

وفي مقابل اتهامات جنوبية نفى جمال التركي، قائد القوة الثالثة المكلفة من حكومة الوفاق الوطني بحماية الجنوب الليبي، ما وصفه بمزاعم محاصرة الجنوب اقتصاديا.

وأوضح التركي في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أنه جرى توزيع أربعة آلاف إسطوانة غاز على أغلب مناطق الجنوب، وأن وقود السيارات متوفر في أغلب المحطات، فضلا عن عودة التيار الكهربائي.

واعتبر أن ترددي الأوضاع المعيشية والخدمية وانعدام الأمن وانتشار الجريمة، تزامن مع ضعف وشلل بعض مؤسسات الدولة الحيوية والسيادية ما حصل أعضاء مجلس النواب عن المنطقة الجنوبية على تعليق عضويتهم.

كما اتهم جهات لم يسمها في المنطقة الغربية بمحاصرة الجنوب، ومنع الوقود وغاز الطهي والمياه والكهرباء عنه لكون المنطقة الجنوبية مرتبطة بشكل كامل بالغرب، حيث يصل الغذاء والخدمات منه.

بل ورجح الصغير أن تكون عملية اختطاف الطائرة الليبية، مؤخرا، مفبركة بهدف إغلاق



آلة الحرب تردع كل سبل الحياة

للمؤسسة الوطنية للنفط بالتعاقد لتوريد مصفاة للنفط بشكل عاجل، وصرف المبالغ المالية المخصصة لمديريات أمن الجنوب. وبالفعل، بحث صالح مع الثني، في اجتماع ببلدة القبة (شرقا)، السبت، سبل إنهاء أزمات الجنوب، ودعا نواب الجنوب إلى إنهاء مقاطعتهم لمجلس النواب.

ووفق الناطق باسم مجلس النواب، عبدالله بليحق، الأحد، فقد أطلع الثني صالح على ما تستطيع أن تقدمه الحكومة من حلول عاجلة لمعالجة أزمات المنطقة الجنوبية لتوفير المواد الغذائية الأساسية والسلع التموينية ومشكلات توفير الدواء وارتفاع أسعاره وتوثير الكهرباء.

ومع تصاعد حالة الاحتقان في الجنوب الليبي، كشف موسى قريفة، المستشار السياسي السابق لعضو المجلس الرئاسي، عمر الأسود (ممثل قبيلة الزنتان في المجلس)، أن أهالي الجنوب يتجهون نحو تشكيل حكومة خاصة بهم بعدما عجزت الحكومات الثلاث عن إيجاد حلول لمعاناة السكان.

وأضاف أن "النية تتجه لتشكيل حكومة في الجنوب، يكون بمقدورها التواصل مع حكومات الدول الأخرى، لتخفيف المعاناة عن أهل الجنوب".

وحذر عبدالهادي الصغير، أحد النواب الـ16 الذين علقوا عضويتهم، من أن قرار تعليق العضوية يضع ليبيا على "حافة التشطي والانقسام وزيادة معاناة المواطن بصفة عامة، ومواطني الجنوب بصفة خاصة".

طرابلس - يشكو سكان الجنوب الليبي من أوضاع معيشية قاسية وحالة أمنية متدربة، ما جعل 16 من نوابهم يقدمون على تعليق عضويتهم في مجلس النواب، المنعقد بمدينة طبرق، وسط تهديدات بتشكيل حكومة لإدارة المناطق الجنوبية في بلد تتصارع فيه حاليا ثلاث حكومات وتتقاتل فيه كيانات مسلحة.

ويحمل السكان وقيادات محلية جنوبية مسؤولية ذلك للحكومة المؤقتة بقيادة عبدالله الثني في مدينة البيضاء (شرقا)، وحكومتي الإنقاذ، بزعامة خليفة الغويل، والوفاق الوطني، برئاسة فايز السراج (مدعومة من الأمم المتحدة)، في العاصمة طرابلس (غربا)، حيث يتهمون الحكومات الثلاث بإهمال الجنوب.

ورفضا لهذا الإهمال أصدر 16 نائب من الجنوب (من أصل 188 نائبا في مجلس النواب) بيانا مشتركا، الإثنين الماضي، أعلنوا فيه تعليق عضويتهم احتجاجا على قطع إمدادات الوقود والكهرباء والخدمات عن مناطقهم. ورغم أن أزمة انقطاع التيار الكهربائي، والخدمات العامة، تضرب أغلب أنحاء ليبيا، فإن سكان الجنوب يعتبرون وضع مناطقهم هو الأسوأ.

وطالب نواب الجنوب بالإسراع في تخصيص مبالغ مالية لشركة مصفاة الجنوب، وشركة زلاف للاستكشافات النفطية والإذن للهيئة العامة للكهرباء بالتعاقد على شراء مولدات لتوليد الطاقة في محطة سمنو وأم الجداول بالمنطقة الجنوبية.

ودعا النواب أيضا إلى مخاطبة حكومة الثني، المنبثقة عن البرلمان، بشأن منح إذن



«لا يجب على ناخبى اليسار تحمل عدم شعبية حكومة فاشلة ولا قانون عمل لا يخدم مصالح العمال ولا إسقاط الجنسية».

بنوا أمون
وزير التربية الفرنسي السابق

«مرشح اليمين فرنسوا فيون سيرفض استقبال عدد من اللاجئين يفوق ما تستقبله باريس في الوقت الحاضر، في حال فوزه في الانتخابات القادمة».

برونو لومير
مستشار المرشح فرنسوا فيون



في العمق

إيمانويل ماكرون.. الحصان الأسود في السباق الرئاسي الفرنسي

● توقعات بإحداث ماكرون مفاجأة انتخابية تطيح بمنافسيه ● مقابل ترامب والبركسيت ماكرون يرفع خطابا إنسانيا أوروبا



في الطريق إلى الإليزيه

◀ الصراع داخل الحزب الاشتراكي
أفضى إلى انقسام عمودي،
بمقتضاه ستوجه أصوات
الناخبين نحو ماكرون

عشية عبد الميلاد كتب ماكرون في جريدة لو موند الفرنسية "نحن كلنا برلينيون، نحن كلنا أوروبيون".

ولواجهة الهجوم على أوروبا طالب ماكرون بالمزيد من العمل من أجل أوروبا لا بالقليل منه، ولواجهة الهجوم على سياسات الهجرة يرفع الرجل دعواته بـ"رفض طرد اللاجئين ورفض رفع الحواجز بين المجتمعات".

يتفق الاشتراكي فالس واليمينية لوبن على أن المهاجرين عبء على فرنسا، فيما يراهم ماكرون فرصة اقتصادية لفرنسا وأوروبا. يشد ماكرون على يد الألمانية ميركل لتمسكها -حتى في مواجهة الإرهاب- "بقنينا المشتركة وبدفاعها عن كرامتنا المشتركة في ترحيبها واستضافتها للاجئين".

اشتهر إيمانويل ماكرون حين كان وزيرا للاقتصاد بقانونه الشهير المسمى قانون ماكرون في عام 2015. واقترح القانون مجموعة من الإصلاحات من بينها السماح للمتاجر بفتح أبوابها أيام الأحد، ما أثار موجة من المظاهرات وانقسام داخل الحزب الاشتراكي.

لكن ماكرون لم يزل فقط دعم واحدة من أهم النقابات العمالية القريبة من الحزب الاشتراكي، إنما حظي بتأييد قيادات تاريخية في الحزب مثل جيرار كولومب عمدة ليون، كما شخصيات يسارية كبرى أبدت ميلا مطردا إلى دعم ترشحه للانتخابات الرئاسية، من بينها نجم ثورة 1968 دانيال كون بنديكت، ممثل حزب الخضر في البرلمان الأوروبي.

تجذب حملة ماكرون الانتخابية الآلاف من المؤيدين كل يوم. في الأسبوع الماضي حضر أقل من 300 شخص خطابا لمائوئل فالس في مدينة كليرمان فيران، فيما أن تجمعاً في نفس المدينة جذب 2000 شخص وقفوا داخل قاعة ضاقت بهم ليستمعوا لإيمانويل ماكرون، وبقي المئات ينتظرون خارج الأبواب. بدأت استطلاعات الرأي ترصد صعود ظاهرة إيمانويل ماكرون. آخر تلك الاستطلاعات منحت الرجل نسبة 20 بالمئة من الاقتراع، أي في المرتبة الثالثة بعد فرنسوا فيون ومارين لوبين، فيما توقع استطلاع حديث نشرته مجلة باري ماتش الفرنسية أن يهزم ماكرون لوبن بنسبة 65 بالمئة، وأن يهزم فيون بنسبة 42 بالمئة في الدورة الثانية من الانتخابات.

مشكلة ماكرون الكبرى أنه لا يحظى بدعم الماكينات الانتخابية الكبرى لحزب سياسي كبير. لكن جل المراقبين يعتبرون أن شيئاً ما سيحصل في ترشح ماكرون، وأن هذا الاجتماع الأيديولوجي لليمين واليسار في شخص ماكرون قد يحدث مفاجأة تحتاجها البلاد. أحد الكتاب الفرنسيين كتب معلقاً "هذا الرجل لن يكون في موقعه وسطياً بل في وسط الحملة الانتخابية. هو موقع لرئيس للجمهورية، موقع من لا يمثل حزبا سياسيا بل من يمثل كل الفرنسيين".

المسألة تعني بالنسبة لفرنسا قطعة من سياسة الهجرة المعمول بها منذ 1945، وتمثل طلاقاً مع التقاليد الجمهورية الفرنسية التي تأسست على قيم عدم التمييز بين الأعراق والأديان.

كان الأكاديمي والمؤرخ الفرنسي باتريك فيل قد حذر من أمر كهذا حين قام ساركوزي بتدابير مماثلة عام 2007، حيث قال "إذا صادفنا على قانون كهذا (الكوتا)، فإن فرنسا، بلد حقوق الإنسان، ستصبح عارا تجتنبه الأمم الحضارية".

لا يذهب فيون مذهب لوبن كثيراً في معاداة أوروبا. هو يعتبر نفسه أوروبي القناعات والهوى، لكن للأمر مفهوما آخر بالنسبة له، ويذكر مفاخر أنه صوت ضد معاهدة ماستريخت عام 1992، ذلك أنه يريد لفرنسا أن "تحافظ على سيادتها كاملة داخل أوروبا التي تحترم سيادة الأمم".

أما بالنسبة لمارين لوبن، وعلى حد تعبير أحد الكتاب السياسيين، فإنه لو كان الاتحاد الأوروبي ليس موجودا لكانت لوبن عملت على إيجاده، ذلك أنه هدف هجماتها التي بنت على أساسها مشوارها السياسي.

أزمة هوية

في فرنسا أزمة هوية إلى درجة أن ساسة البلد -وبعد أكثر من سبعة عقود على تحرر بلادهم من الاحتلال النازي- ما زالوا يناقشون هوية الأمة الفرنسية. بعد ثنائية قديمة بين يسار ويمين، يعيد فرنسوا فيون اكتشاف نفسه مرشحا يمثل الهوية الديغولية الكاثوليكية.

لكن مارين لوبن التي لم يعرف عنها ترددها على الكنائس، التصقت بأيديولوجيا اليمين المتطرف المستوحاة من مفكرين كموريس باريس وشارل موراس. وما يجمع هذين المفكرين هو أنهما في اشتغالهما على مسألة الهوية لا بالخطان أي وجود لأكثر من خمسة ملايين مسلم في فرنسا يشكلون الديانة الثانية في البلاد بعد الكاثوليكية.

وبالمقابل فإن رجالات الحزب الاشتراكي الذين عمل ماكرون إلى جانبهم في الحكومة لم يبتعدوا كثيراً عن سلوك وخطاب هذا اليمين بصفته، ورئيس الحكومة الاشتراكي مانويل فالس الذي استقال من منصبه للترشح للمنصب الرئاسي قدم رؤيته لمعنى الجمهورية حين دعا إلى جعل ليس البوركيني سلوكا خارجا عن القانون وحين دعا المسلمين الفرنسيين إلى أن يكونوا أكثر تحفظا في التعبير عن سلوكهم الديني.

ذهب إيمانويل في عدائه لسياسات الهجرة المعتمدة إلى حد إعطاء دروس للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل منتقدا إياها اعتمادها على سياسة الأبواب المفتوحة في مواجهة تدفق اللاجئين، مرددا تماما ما سبق أن قالته لوبن "أوروبا لم تعد تستطيع استقبال المزيد من اللاجئين".

مقابل هذه البراكين من الحملات المعادية لأوروبا وللهجرة، يرد ماكرون بدينامية عالية. لا يعبر الرجل عن قناعات سياسية وأخلاقية فقط، بل عن عقائد استراتيجية. يؤمن ماكرون بأن فرنسا وألمانيا باستطاعتهما أن تبقيا متحالفتين داخل المشروع الأوروبي بصفتهما الأساس التاريخي لمشروع هذا الاتحاد. وحين تعرضت سوق برلين لعملية دهم إرهابية

في وقف تفتتها وصاداماتها وتناقضاتها وحروبها.

يبدو الأمر هذه الأيام كأنه ينتمي إلى زمن غابر، طالما أن الحاضر ينفث خطابا متصاعدا للتيارات القومية في القارة الأوروبية كما في الولايات المتحدة على النحو الذي بات يهدد وحدة الاتحاد وديمومته.

قد يقول قائل إن تصاعد حظوظ مارين لوبن، اليمينية المتطرفة، وفرنسوا فيون، اليميني المحافظ، للوصول إلى قصر الإليزيه، قد يجعل من مغامرة إيمانويل ماكرون أشبه بانتحار سياسي.

صعود الحصانين الصاعدين استند إلى أعمدة تكاد تكون واحدة في ورشة هجومية شعبية لحصد الأصوات على الطريقة الترامبية. أسس المرشحان اليمينيان حملتهما الانتخابية ضد السياسات المعتمدة بشأن المهاجرين واللاجئين، لكن الأخطر من ذلك أنهما اتبعوا خطابا عدائيا أيضا ضد بروكسل مهددين فكرة مونييه بتشييد الاتحاد الأوروبي. هاجمت لوبن الهجرة رافضة الحجج التي تعتبر هذه الهجرة "فرصة اقتصادية" ووصفتها بأنها "عبء اقتصادي" بامتياز، لتضيف "أننا لا نملك المعنى ولا الرغبة ولا الطاقة للتعامل مع بؤس العالم بالمزيد من الكرم".

لم يختلف الكاثوليكي المتدين فرنسوا فيون كثيراً عن منافسته لوبن. يعتبر فيون أن الهجرة "قنبلة موقوتة في قلب فرنسا". لم يابه كثيراً باقتراح برامج لإلغاء أو تخفيض المعونات للمهاجرين، بل راح يتحدث عن عزمه على فرض كوتا لدخول المهاجرين من خارج دول الاتحاد الأوروبي.

قد يعتبر الأمر بديهيا ضمن ما قيل في حملتي البركسيت ودونالد ترامب. لكن

المفاجآت في الاستحقاقات الانتخابية الغربية لا تتوقف، فقبل ثلاثة أشهر من السباق الرئاسي في قصر الإليزيه في فرنسا تنافس الأحد سبعة مرشحين يساريين في الدورة الأولى من الانتخابات التمهيدية التي نظمها الحزب الاشتراكي، والتي ستتربط على الفائز فيها مهمة صعبة تقضي بتوحيد صفوف اليسار لخوض حملة يهيمن عليها اليمين واليمين المتطرف، فيما نتائج الانتخابات في العسكر اليساري أراحات الأسماء المتوقعة لتطرح اسم إيمانويل ماكرون الذي يؤمن بالقيم الأوروبية ويعادي الترامبية الصاعدة، وتنبئ النتائج بصعود نجم وزير الاقتصاد السابق، كما ترجح فوزه في الانتخابات القادمة.

إيمانويل ماكرون ليس كالآخرين في حكايته ومشواره وخطابه وخياراته السياسية. يخرج الرجل عما هو شائع ومعتمد في لغة المرشحين الذين باتوا يتحركون إيجابا أو سلبا صدى لحدثي البركسيت البريطاني ودونالد ترامب الأميركي.

يهاجم الأخير المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل فيذهب ماكرون ليحاضر داخل إحدى جامعات برلين مدافعا عن فرنسا وأوروبا وميركل، مبشرا بما هو مشترك من طموحات وأحلام وقيم تجمع الألمان والفرنسيين في أوروبا.

في مرافعته الألمانية، من خلال التوجه إلى طلاب ألمان، رسالة إلى جمهور غفير تفيد بنبل الفكرة الأوروبية إذ يتحدث الرجل في أمانيا بلغة إنكليزية متقنة لطالما أثارت غيرة السياسيين الفرنسيين. يريد ماكرون التركيز على نجاح التجربة الأوروبية في خلط الشعوب واللغات وفي تسليط المجهر على ثراء الفكرة الأوروبية من خلال واقع التعدد داخلها.

لا يوجد حزب سياسي كبير يرفد ترشح ماكرون لدخول قصر الإليزيه، ومع ذلك فإن خطاب الرجل يجذب الآلاف من المؤيدين الذين يملأون القاعات للاستماع إلى هذا الحصان الأسود في السوق الرئاسية، على حد تعبير المعلقين الفرنسيين.

واقع المفاجآت

من واقع المفاجآت التي خرجت من صناديق الاستفتاء البريطاني حول الخروج من الاتحاد الأوروبي وتلك التي خرجت بها صناديق الاقتراع التي أطاحت بالطموحات الرئاسية للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، يحاول المراقبون التعرف على معالم مفاجأة قد يحدثها ترشح إيمانويل ماكرون في فرنسا.

لم تستطع مارين لوبن زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف أن تكظم غيظها من قدرات ماكرون اللغوية بحيث يحول في العالم متحدثا بالإنكليزية بفخر وطلاقة.

غردت لوبن ساخرة من استخدامه للغة شكسبير بدلا من لغة مولير، فيما اعتبر نائبها فلوريان فيليبو أن ماكرون "ليس فقط لا يحترم اللغة الفرنسية بل إنه لا يؤمن بفرنسا". ولطالما تسلى الفرنسيون وبرامج التحكم التلفزيونية بالمستوى الوضع المثير للضحك للإنكليزية التي يتكلمها الرئيس فرنسوا هولاند وقبله الرئيس السابق نيكولا ساركوزي.

ينهل إيمانويل ماكرون فكرته عن أوروبا من أحد آباء هذه الفكرة في فرنسا، جان مونييه. كان مونييه أيضا جيد اللغة الإنكليزية وكانت الفكرة الفرنسية أمل القارة

باريس - أفضت نتائج الانتخابات الأولية داخل معسكر اليسار الفرنسي الأحد الماضي إلى مفاجات قد لا تتوقف في مسار السباق نحو قصر الإليزيه في فرنسا حيث أراححت صناديق الاقتراع أسماء كانت متوقعة، لتضع وزير التعليم السابق بنوا أمون في المقدمة، بما يجعله منافسا شرسا لمائوئل فالس رئيس الحكومة السابق في الانتخابات الحاسمة التي تجري الأحد المقبل والتي ستحدد اسم من سيمثل الحزب الاشتراكي (وليس اليسار) في الانتخابات الرئاسية.

المفاجآت لن تتوقف منذ أن أفضت الانتخابات التمهيدية لمعسكر اليمين إلى فوز رئيس الحكومة الأسبق فرنسوا فيون مقصيا أسماء كبرى، منها نيكولا ساركوزي الرئيس الفرنسي السابق.

وإذا حملت انتخابات الأحد المقبل مفاجاة فوز أمون على فالس، فإن ذلك لن يكبح جماح ظاهرة أخرى، من قلب اليسار نفسه، تتمثل في صعود نجم وزير الاقتصاد السابق إيمانويل ماكرون الذي قدم ترشيحا مستقلا لا يخضع للانتخابات التمهيدية.

وتصب مياه انتخابات الأحدثين، السابق والمقبل، في طاحونة ماكرون، ذلك أن الصراع داخل الحزب الاشتراكي أفضى إلى انقسام عمودي بحيث أن أصوات من خذلتهم الانتخابات التمهيدية ستوجه نحو ماكرون بصفته يمثل وجهاً ناجحاً من وجوه اليسار الذي يعمل عليه لواجهة اليميني فيون واليمينية المتطرفة، زعيمة حزب الجبهة الوطنية، مارين لوبن. فلنحفظ هذا الاسم جيدا: إيمانويل ماكرون.

ظاهرة ماكرون

سيلاحظ المتابع لتطورات السباق الرئاسي في فرنسا ظاهرة المرشح إيمانويل ماكرون، فهذا الرجل الذي يبلغ من العمر 39 عاما فقط، عرف عنه أنه كان أستاذاً جامعياً لمادة الفلسفة ومصرفياً ناجحاً استدعاه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند لشغل منصب وزير الاقتصاد، قبل أن يستقيل ويشكل حركة "إلى الأمام" ويقدم ترشحيه متحديا كل التشكيكات السياسية العريقة في البلاد. هناك من اعتبر الأمر طعنة وخيانة لهولاند، لكن إعلان رئيس حكومته مانويل فالس الترشح للرئاسة اعتبر أكثر خيانة وأمضى وجعا.

◀ يؤمن ماكرون بأن فرنسا وألمانيا

باستطاعتهما أن تبقيا متحالفتين داخل المشروع الأوروبي بصفتهما الأساس التاريخي للمشروع



الخطاب الحر في الواجهة من جديد



«ليس أمام الولايات المتحدة سوى القضاء على تنظيم داعش، وستعاون مع الأجهزة الاستخباراتية الأميركية من أجل القضاء على الإرهاب الإسلامي المتطرف».

دونالد ترامب
الرئيس الأمريكي



«دونالد ترامب أطلق في خطاب التنصيب رسالة واضحة للغاية مفادها أن «أميركا أولا».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

نظرية ترامب: محاربة الإرهاب بتأييد الاستبداد

مناهج فكرية وسياسية واجتماعية كانت مؤسسة للتكتاتوريات الدينية واللايدنية في هذا العالم. فالتكفير إذ ينطلق من شيطنة المختلف، يمشي في خطوة تمهيدية لقتله معنويا وماديا، وصولا إلى تبرير استباحة كرامة ودم فئات دينية أو قومية أو جهوية، بحيث يتم تبرير قتل الطفل والمرأة أو الشيخ. فمع شيطنة المختلف لا يحتاج الأمر إلى الكثير من الجهد في استصدار الفتاوى الدينية المبيحة لدى البعض، أو القرارات غير الدينية لمن هم خارج دائرة الدين. لا بد من الإقرار بأن الإرهاب يجد حاضنا له في ثقافتنا الدينية الاجتماعية والسياسية، وفي الفهم المشوه للدين من جهة، وفي فهمنا للحقيقة السياسية التي لا تستقيم في وعي الكثير منا إلا على شيطنة الخصم واستباحته معنويا من جهة ثانية، والاستهانة بكرامته الإنسانية، فضلا عن تجاوز حقوقه السياسية والاجتماعية. وذلك هو التكفير بعينه، وإن لم ينطلق من موقف ديني أو مذهبي. فالاستبداد، أيًا كانت هويته الفكرية أو السياسية، هو البيئة الملائمة لنمو ظاهرة التكفير والإرهاب معا. فالنظام السياسي الذي يكتم حق التعبير عن الاختلاف والتنوع في المجتمع، يمارس فعلا تكفيريا، وينمي هذه الظاهرة لدى البيئات المحكومة أو المصادرة.

هذا هو الإرهاب التكفيري الذي تتعالى أصوات عربية وإسلامية وعالمية لمواجهته، بعدما أنشب أنيابه في أعناق الجميع. أنياب تتقلب مواجهتها الإقرار بأن مصادر نفوذ الإرهاب التكفيري وتمدد قوته يكمنان في الخلل الذي يصيب حياتنا الوطنية ويعطل الحياة السياسية بانفلاتها من قيود الدولة أولا، ومحاولات فرض الاجتهاد السياسي بالقوة غير المشروعة على الآخر ثانيا، وصولا إلى الغرق في تقديم الانتماءات المذهبية والدينية والسياسية على الانتماء الوطني في مرحلة ثالثة. وهو ما دفع إلى تبني خيارات متعارضة زادت من منسوب الاستهانة بمفهوم وحدة الشعب والمؤسسات والدولة.

مع سقوط الأوهام الإقليمية الكبرى تلك التي لا تقوم إلا على شرط إضعاف الدولة، ومع الإدراك الوطني العام المتنامي بعبثية الخروج على منطق الدولة وشروطها، ومع تلمس الحاجة إلى التضامن الوطني، بلا استقواء أو غلبة، بل بالمساواة في الحقوق والواجبات، كجماعات ومواطنين، ثمة حاجة إلى قوة التواضع لمواجهة استتبار المنهج التكفيري والسلوك الإرهابي اللذين يهددان أبسط شروط الحياة الطبيعية في بلادنا، بدلا من "الحل الأمني" الذي يفكر كثيرون فيه. فالحل بالفهم وليس بالاستقواء أكثر وأكثر، وبالتصالح وليس بالقمع مجددا.

وكما أن الإرهاب التكفيري يستند إلى شيطنة المختلف مذهبيا أو دينيا، فثمة حاجة عربية وإسلامية لخفض منسوب شيطنة المختلف سياسيا بالافتقار بالحقيقة الوطنية الموزعة بين المواطنين، بلا تكفير ولا تخوين.. فهل نجعلها قبل أن يقضي التكفير والإرهاب في دواخلنا على ما تبقى من حياة فينا؟

يتخذ الرئيس. لكن ذلك لا يعني أن رئيس الولايات المتحدة ليس حاكما ويفرض وجهة نظره في السياسات الأميركية على مختلف الأصعدة. الإرهاب هو الملف الساخن على طاولة ترامب، ولعل الغموض الذي يحيط بما يمكن أن يقوم به الرئيس الجديد في العراق أو في سوريا وغيرهما، هو ما يجعل أطراف النزاع الإقليمي في سوريا في حالة ترقب للخطوات الأميركية سياسيا وعسكريا، فالتقارب الروسي-التركي لم يتم في سياق استنزائي للسياسة الأميركية إن لم يكن بتنسيق ضمني مع الإدارة السابقة، والإصرار الروسي على دعوة واشنطن للمشاركة في مؤتمر أستانة مرفقا برفضها الاعتراض الإيراني الخجول على أي مشاركة لواشنطن في المؤتمر، يؤكد أن روسيا لا تريد أن تتبعد عن واشنطن، وعن الرئيس الجديد تحديدا، في مقاربة أي تسوية في سوريا. فروسيا التي تقتطع عنوان الحرب على الإرهاب تبدو بطبيعة نظام الحكم فيها أقرب إلى النظرية التي ييشتر بها ترامب بالفصل بين الديمقراطية وبين اقتلاع الإرهاب.

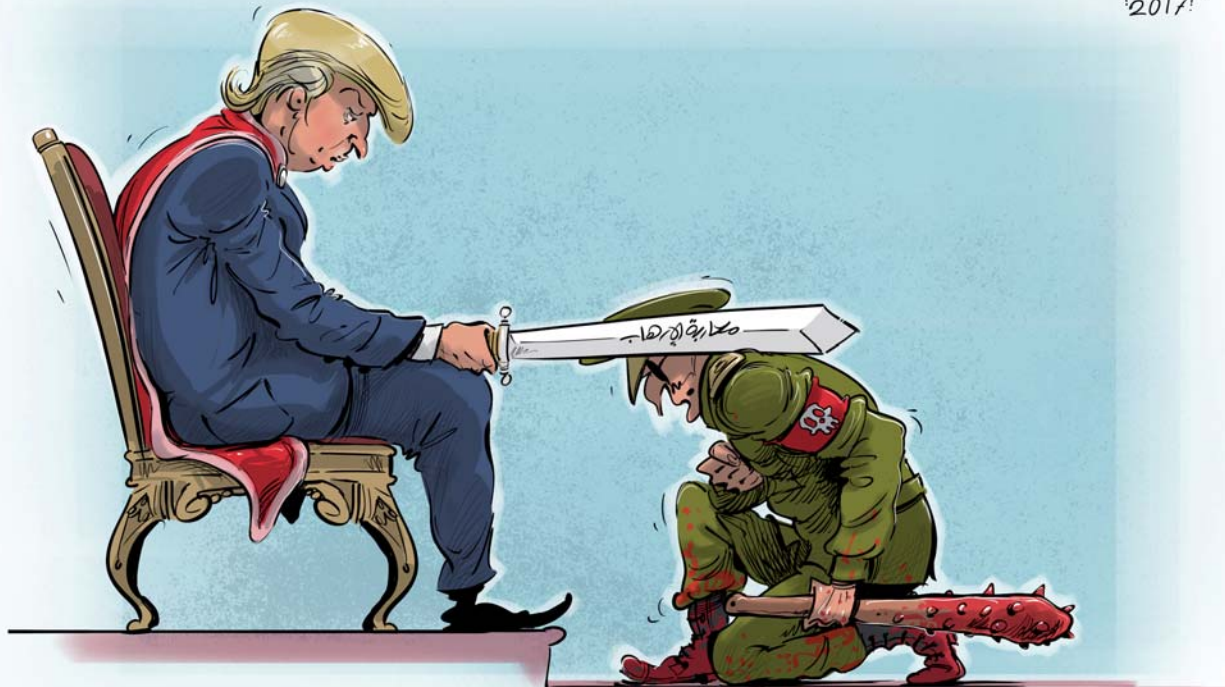
على أن ملامح هذه السياسة الأميركية المعلنة في مقاربتها للقضاء على الإرهاب لدى بعض الفئات الإسلامية، لا يمكن أن تبشر بالقضاء على الإرهاب، بل ستفتح أفقا جديدة لهذه المخططات التي ستعرف من النبايع الصافية للتهميش والاستبداد والتميز بين إرهاب الدول وإرهاب المخططات. وإذا أضفنا إلى الشبهة "الترابية" نقاط الضعف في الاجتماع العربي الإسلامي وفي البنى الوطنية والقومية، سيبدو الأمر أكثر بؤسا في بلادنا مما هو عليه الحال اليوم.

حين يصبح هاجس الموت العيني الفردي والجماعي حاضرا بهذه القوة التي يقدمها الانتحاري في مواجهة الحياة، لا بد من السعي لأن يساهم هذا الهاجس في إحياء ما كان ميتا أو مهملا في التفكير وفي الخيارات السياسية والاجتماعية وحتى الفكرية في المجتمعات العربية والإسلامية. هذا النمط من الموت، المفروض على الناس الأمنين كرها، لا يخرج عن كونه نتاج ثقافة وأسلوب تفكير، يصل إلى حيث انطلق أصلا، أي إلى التكفير ضمن دائرة عبثية محورها الاعتقاد الواهم بامتلاك صاحبه الحقيقة الكاملة. تلك التي تؤدي به إلى اليأس حين يرى كيف يمتنع الآخرون عن تبنيها أو الأخذ بنتائجها، لا بل يرفضونها، رغم أنه على اقتناع بصوابية رأيه الإلهي الذي لا تلامسه شبهة الخطأ لا من أمامه ولا من خلفه. لذا يوفر هذا الاعتقاد المرضي لدى البعض، قطع المسافة بيسر نحو قرار قتل المختلف من دون أي شعور بالذنب، بل على العكس يكون القاتل مفعما بمشاعر الرضى الذاتي على ما يرتكبه.

هذه النزعة، التي تجد جذورها في الفكر الديني اليوم، هي ليست بطبيعة الحال حكرا على بعض التيارات الدينية، الإسلامية منها على وجه الخصوص، بل هي الأساس في

الأميركي البري خارج الحدود وسحب الجيش الأميركي من العراق وأفغانستان، فإن كلا الرئيسين كان يحاول تفسير الإرهاب انطلاقا من أسباب دينية وسياسية واقتصادية، ويحدد سببا محوريا يتمثل في أن غياب الأنظمة الديمقراطية في العالم العربي والإسلامي يشكل علة تمدد الإرهاب وانتشاره. دونالد ترامب لا يعنيه كل ذلك، لا يحمل مشروع أسلافه. هو على طريقة الكاوبوي يعتقد أن هناك إرهابا يجب القضاء عليه بالقوة، لذا لم يعنه مثلا ولو في الشكل، أن النظام الاستبدادي في سوريا بقيادة بشار الأسد، هو أحد أبرز أسباب نشوء هذه الظواهر المتطرفة. قال ليست لدي مشكلة مع الأسد قبل حفل تنصيبه، وهو نفسه الذي توعد بأنه سينقل السفارة الأميركية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، ودعا دول الخليج العربي إلى أن تتولى تمويل عودة اللاجئين السوريين في أوروبا إلى مناطق أمنة في شمال سوريا وتوفير الدعم المادي لإقامتهم. وهو نفسه من قال إنه سيلغى الاتفاق النووي المتعلق بالطاقة النووية السلمية في إيران. يعلم المراقبون أن كل ما قاله ترامب لا يمكن أن ينفذه كله، ففي بلاد العم سام يبقى الرئيس مقيدا بمؤسسات شريكة في القرار سواء في الكونغرس أو في الدوائر العسكرية والاستخباراتية الحاكمة في هذا البلد، فضلا عن المؤسسات الاقتصادية التي تشكل بمجملها عناصر في أي قرار كبير

ربما ليس جديدا في السياسة الأميركية تجاه العالم العربي والإسلامي انهماكها في العقود الأخيرة بمحاربة التطرف الإسلامي ومنظلماته المسماة إرهابية في العالم، لكن الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، وخلال حفل تنصيبه ركز على هذه الاستراتيجية التي حدد فيها هدف القضاء على التطرف الذي تمثله منظمات إسلامية وتعد بالقضاء عليها وإنهاءها. هذه التعهدات ليست جديدة إذ طرحت من قبل رؤساء سبقوه وكل عثر في البيت الأبيض على طريقته في سبيل تحقيق هذا الهدف. ولكن الجديد الذي يحمله صاحب شعار "أميركا أولا" في هذا القرن، الشعار الذي برز في أميركا زمن الحرب العالمية الأولى، هو الشخص الداخل إلى البيت الأبيض ليحكم أميركا وربما العالم من موقعه الجديد، هو الرئيس الواضح حد الفجاجة والغامض إلى حدود الحيرة. حين يرفع دونالد ترامب شعار محاربة التطرف الإسلامي، فهو يختلف عمن سبقه من الرؤساء خلال هذا القرن، بل يذهب في خيار المواجهة بلا قفازات وبلا طروحات تجيب عن الأسئلة التي يفرضها العنف الذي دمر دولا عربية ولا يزال يهدد بنيانها الاجتماعي، ويفتح باب النار على الدول الغربية بلا تردد. سواء كان جورج بوش الابن الذي غزا العراق وقبله أفغانستان، أو باراك أوباما الذي قاد عملية إنهاء التدخل العسكري



YANER
2017

هل يساعد ترامب حليفته ماي في طلب الطلاق من أوروبا

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وفي المقابل يصر الاتحاد الأوروبي على رفض استفادة بريطانيا من مزايا السوق الأوروبية دون أن تتحمل أعباء عضويتها، ومنها منح كل مواطني الدول الأعضاء بالسوق الأوروبية حرية العمل والانتقال بلا قيود.

وأخيرا، لم تجد تيريزا ماي مقرا من إعلان أن بلادها ربما تغادر السوق الأوروبية الموحدة، وستبحث عن اتفاق مع الاتحاد الأوروبي يحقق مصالح بريطانيا التجارية، الأمر الذي يعني أن بريطانيا في طريقها للطلاق التام مع أوروبا.

من الواضح أن وجود إدارة أميركية جديدة بقيادة ترامب يشجع حزب المحافظين على السير في هذا الطريق. ومن الواضح حرص تيريزا ماي على إعادة العلاقة الخاصة بين لندن وواشنطن إلى ما كانت عليه في عهد ريغان وتاتشر، وستكون ماي أول زعيمة دولة يستقبلها ترامب الجمعة 27 يناير 2017. ولكن في ذات الوقت، أكد ترامب في الخطاب الذي ألقاه يوم تنصيبه رئيسا في 20 يناير على مبدأ "أميركا أولا"، وأنه سيسعى لعودة المصانع التي انتقلت إلى دول أخرى لتعمل مجددا في الأراضي الأميركية، وسيعمل على خلق المزيد من الوظائف للعمال الأميركيين. وأمام أهمية السوق الأوروبية لبريطانيا من جانب، ووعود ترامب بالتركيز على السوق الأميركية من جانب آخر، تبرز تساؤلات كثيرة عن قدرة ترامب على دعم حليفته ماي في طلب الطلاق من أوروبا، وقدرة بريطانيا على تعويض السوق الأوروبية بأسواق أخرى، مثل السوق الأميركية، وقدرة ترامب وماي على إعادة عهد ريغان وتاتشر. وتبقى المشكلة أن الجغرافيا قربت بريطانيا من أوروبا وأبعدتها عن الولايات المتحدة، وهو واقع لا يقبله الكثير من المحافظين في بريطانيا.

انضمامها لهذه السوق في عهد رئيس الوزراء المحافظ إدوارد هيث عام 1973. تستقبل السوق الأوروبية الموحدة في الوقت الحالي نحو 45 بالمئة من الصادرات البريطانية من السلع والخدمات، بما في ذلك الخدمات المالية التي تحتل وزنا بالغ الأهمية في الاقتصاد البريطاني. كما أن هذه السوق هي أكبر تجمع اقتصادي في العالم، علاوة على أنها تقع بالقرب من الجزر البريطانية، الأمر الذي يؤدي إلى تخفيض تكاليف الشحن والنقل وتسهيل حركة العمل والانتقال بين بريطانيا وأوروبا، وهذه مزايا تجارية لا تتوفر في الأسواق البعيدة عن بريطانيا، في الولايات المتحدة أو الصين أو الهند أو غيرها.

هذا بالإضافة إلى المزايا الاستثمارية، إذ أن من يقيم مصنعا في أي دولة من الدول الأعضاء في السوق الأوروبية يستطيع تصدير إنتاج هذا المصنع لكل أسواقها بلا قيود، وعلى سبيل المثال تستطيع شركات إنتاج السيارات اليابانية أن تستثمر في بريطانيا وتضمن تصدير إنتاجها لأسواق أوروبا وهي ميزة ستفقدتها بريطانيا في حال خروجها من السوق الأوروبية. ومؤخرا أعلنت بنوك أوروبية وأميركية عن خطط لنقل خدماتها من لندن إلى مدن أوروبية أخرى إذا خرجت بريطانيا من السوق الموحدة نظرا لأن لندن لن تكون في وضع يمكنها من خدمة مختلف الزبائن الأوروبيين.

يدرك المسؤولون البريطانيون أهمية السوق الأوروبية، ويبحثون عن صيغة تحفظ لبريطانيا حرية الدخول لهذه السوق. لكن المشكلة أن السوق الأوروبية تضمن حرية انتقال السلع والخدمات، كما تضمن حرية انتقال وعمل الأفراد وهو ما ترفضه بريطانيا. إذ كان رفض انتقال العمالة الأوروبية بلا قيود هو أحد أهم أسباب التصويت لصالح

ويبدو أن التاريخ يعيد نفسه ولكن بزعامات جديدة. هذه المرة تيريزا ماي هي زعيمة حزب المحافظين ورئيسة الوزراء الحالية في بريطانيا، ودونالد ترامب هو رئيس الولايات المتحدة الذي ينتمي إلى تيار يميني متشدد، ويرى في ريغان مثالا أعلى له. ومرة أخرى تبدو علاقة بريطانيا بالاتحاد الأوروبي حاضرة بقوة بعد أن أعلنت ماي أن بلادها ربما تخرج من السوق الأوروبية الموحدة. وأوضحت أن بريطانيا في وضع يمكنها من عقد اتفاقات تجارية مع دول خارج الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسها الولايات المتحدة التي تمثل أكبر اقتصاد في العالم. ونقلت ماي عن ترامب قوله إن بريطانيا "ليست في نهاية الصف" بالنسبة إلى الدول التي تسعى لعقد اتفاقيات تجارية مع واشنطن، كما سبق وقال باراك أوباما، بل في "مقدمة هذا الصف".

على الجانب الآخر من الأطلسي يبدو ترامب متحمسا لكل ما يعرقل مشروعات الوحدة الأوروبية ويساهم في القضاء عليها. فقد وصف ترامب في حوار مع صحيفة "التايمز" البريطانية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بأنه "امر عظيم"، وتوقع أن تنتهج المزيد من الدول الأوروبية نفس النهج وتغادر الاتحاد الأوروبي. كما وصف ترامب حلف "الناتو" بأنه "غفا عليه الزمن"، وانتقد المستشار الألمانية أنجيلا ميركل بسبب سياستها المتسامحة مع اللاجئين. وعلى الرغم من حماس تيريزا ماي لعلاقة خاصة مع إدارة ترامب من جانب، وحماس ترامب لتفكيك الاتحاد الأوروبي من جانب آخر، تبقى حقائق هامة، وهي أن الظروف تغيرت كثيرا عما كانت عليه في عهد تاتشر وريغان، وأن علاقة بريطانيا بالسوق الأوروبية تطورت كثيرا عما كانت عليه عند

«إذا كان على بريطانيا الاختيار بين أوروبا وبين البحار المفتوحة، فسيكون اختيارها دائما هو الثاني»، هذا ما قاله الزعيم البريطاني الراحل ونستون تشرشل في لقاء جمعه مع الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول عام 1946 بعد أن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها. حينها حث تشرشل زعماء أوروبا، خاصة ألمانيا وفرنسا، على تجاوز ما سببته الحرب من خلافات وأزمات، والعمل معا لإعادة بناء أوروبا. وكان تشرشل، كغيره من الزعماء البريطانيين، حريصا على أن يكون لبلاده دور مؤثر في سياسات القارة الأوروبية، لكنه في ذات الوقت كان حريصا على دور أوسع لبريطانيا يتجاوز حدود أوروبا. وبشكل خاص حريص على علاقة بريطانيا مع مستعمراتها السابقة في دول الكومنولث، وعلاقتها مع أميركا الشمالية وأستراليا.

ولعل رؤية تشرشل توضح جذور رؤية الكثير من السياسيين في حزب المحافظين البريطاني لعلاقة بلادهم مع أوروبا، وهو ما تجلى بوضوح في عهد رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت تاتشر، التي ترعمت حزب المحافظين لفترة طويلة، واشتهرت بمواقفها المتشددة تجاه مشروع الوحدة الأوروبية، ورفضها توسيع صلاحيات المؤسسات الأوروبية، مثل المفوضية الأوروبية والبرلمان الأوروبي، بشكل ينتقص من سيادة بريطانيا. وفي ذات الوقت، اشتهرت تاتشر بعلاقتها الخاصة بالرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان، وقدرتها على التنسيق مع إدارته في الكثير من الملفات الدولية. وبشكل عام، كانت تاتشر تسعى إلى تقييد مشروعات الوحدة الأوروبية في الوقت الذي كانت تسعى فيه إلى توسيع نطاق المشاركة والتعاون مع الولايات المتحدة الأميركية.



علي الأمين
كاتب لبناني

”
الاستبداد، أيًا كانت هويته الفكرية أو السياسية، هو البيئة الملائمة لنمو ظاهرة التكفير والإرهاب معا. فالنظام السياسي الذي يكتم حق التعبير عن الاختلاف والتنوع في المجتمع، يمارس فعلا تكفيريا، وينمي هذه الظاهرة لدى البيئات المحكومة أو المصادرة

“

YANER
2017



محمود القصاص
كاتب مصري مقيم في لندن

”
تساؤلات كثيرة تبرز عن قدرة ترامب على دعم حليفته ماي في طلب الطلاق من أوروبا، وقدرة بريطانيا على تعويض السوق الأوروبية بأسواق أخرى، مثل السوق الأميركية، وقدرة ترامب وماي على إعادة عهد ريغان وتاتشر

”
للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«العراق يتطلع باهتمام بالغ إلى دور أكثر إيجابية لإدارة الأميركية الجديدة فيما يخص العلاقات مع العراق لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب».

أحمد جمال
المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية

«إدارة الرئيس الجديد دونالد ترامب ملتزمة بالاتفاق الاستراتيجي الموقع مع العراق. الولايات المتحدة ستسعى إلى تفعيل الجوانب الأخرى من الاتفاقية وعدم الاقتصار على الجانب الأمني».

دوغلاس سيلميان
سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى العراق

سيناريوهات العلاقة المقبلة بين بغداد وواشنطن



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

□ ثمة تساؤلات مهمة حول مستقبل العلاقات الأميركية العراقية ينبغي أخذها بنظر الاعتبار أهمها: هل ستتم خلال الأيام المقبلة دراسة الملف العراقي من قبل فريق البيت الأبيض والخارجية أستاذًا إلى تقارير المخابرات والبنّاغون أم أن هذا الملف سيظل على ما هو عليه وما أفرز من نتائج سلبية على الأرض؛ وإذا ما كانت هناك إرادة في الاهتمام بالوضع العراقي، حتى وإن كان من الزاوية الاقتصادية التي تحدث بها الرئيس دونالد ترامب قبل ولايته، فما هي الأسس والمعايير الخاصة التي ستعتمد؛ هل سنطلق برؤى جديدة أم سيتم الاعتماد على ما قدمته إدارة باريك أوباما من سياسات في العلاقة مع الحكم في بغداد سواء في مرحلة الاحتلال العسكري أم في ما بعده؟ إذا ما أخذنا بالاعتبار الجانب الشخصي في الرئاسة الأميركية الجديدة، فلا شك أن هناك تغييرات جذية ستحصل في علاقة واشنطن ببغداد. لا نقول ذلك لأننا نرغب في التغيير ونعتقد بأن الأميركيان لهم دورهم الفاعل قبل الإيرانيين في ذلك، وإنما لأن تطورات لوجستية أهمها طرد داعش من العراق ستعكس آثارها على الواقع السياسي العراقي، رغم أن هذا الغطاء سينتهي عن الأحزاب الحاكمة ببغداد. كما لا بد من الأخذ بالاعتبار أن هؤلاء السياسيين لا يمتلكون الإرادة السياسية المستقلة في إدارة شؤون البلاد، وإنه لو هبّ لهم ولعموم السياسيين العراقيين تلك الاستقلالية عن كل من طهران وواشنطن لتم حل أزمة العراق، كما إنهم لا يرغبون في الانفكاك عن الهيمنة السياسية الخارجية القائمة، شعورهم بأنها تمنحهم البقاء في السلطة، وما نسمعه من إعلام حكومي حول السيادة وعدم التدخل بشؤون العراق، ما هو إلا شعارات مزودة المعايير. الحقيقة تقول إن الطرق معبدة أمام سياسات طهران في العراق، وهي تتضاعف يوما بعد يوم عسكريا واستخباريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا. ولا يمكن الاستغراب من الشكليات الدبلوماسية مثل تعيين مساعد الجنرال قاسم سلیماني القائد في الحرس الثوري الإيراني إیرج مسجدي سفيرا في بغداد، فهذا يدل على ما ستكون عليه التطورات السياسية ما بعد داعش. لكن في ما

يتعلق بالعلاقة بأميركا، هناك اختلافات في مواقف الأحزاب الحاكمة ما بين مندفع للعلاقة الحميمة مع واشنطن، ومتحفظ تجاهها رغم توافقه على النتائج، وهي مواقف تشبه إلى حد كبير ما يحصل من اختلافات بين المحافظين والليبراليين في طهران. الأحزاب الشيوعية الحاكمة قادرة على عرقلة سياسة واشنطن في العراق إذا ما وجدت أنها تقترب من مواقع السلطة والتحكم الطائفي القائم حاليا. كانت ثمانين سنوات من حكم أوباما مريحة للسياسيين الشيعة كثيرا، لم يسمعو ما يחדش خواطرهم، أو يحدّثهم من تلك السياسات. حصل ذلك مرة حينما لم يوافقوا على استمرار حكم نوري المالكي لولاية ثالثة، معتقدين أن سياساته أضرت بالعرب السنة، وأخلت بالتوازنات السياسية، ولهذا ساندوا صعود حيدر العبادي إلى رئاسة الوزارة، ولكن ما حصل من اشتراطات ووصايا أميركية اقتصر على الإعلام فقط، واستمرت ذات السياسة ولكن بإعلام مرّن وكلام دبلوماسي رقيق انصفت به شخصية العبادي. صحيح أن القوى الشيوعية الحاكمة في بغداد لا تترّاح لأميركا، لكنها في الواقع مدينة لها، فلولاها لما كان حزب الدعوة حاكما للعراق، ولم تتمكّن طهران رغم حرب الثماني سنوات مع العراق وشعارات إسقاط حكم صدام حسين من تحقيق خطوة على طريق ذلك الهدف. هناك سيناريوهات مفترضة ومتوقعة للعلاقة الفعلية بين واشنطن وبغداد في ظل إدارة ترامب أهمها: أولا، استمرار السياسة الأميركية بذات الإطار العام الذي حكم سياستها وذلك بتكريس الحكم السياسي الشيعي ودعمه، وعدم إعطاء العرب السنة ما يطالبون به من مكانة للشراكة في إدارة الحكم، وهذا ما تشغل عليه الأحزاب الحاكمة في بغداد في محاولة لإعادة إنتاج فعاليتها التقليدية في الهيمنة، ولعل ما سمي بنسوية عمار الحكيم يدخل في هذا الإطار. كما ستتصاعد نبرة اتهام العرب السنة بالإرهاب الذي أعلن ترامب الحرب عليه، وهذا الاحتمال سيؤدي من الأزمات السياسية والاجتماعية، وسيشجع القوى المتطرفة على إعادة إنتاج نفسها كورث لتتخيم داعش الإرهابي.

ثانيا؛ المرحلة المقبلة بعد نهاية داعش بهزيمته من الموصل، والتي تشكل النهاية الرسمية له، ستفرز أوضاعا سياسية جديدة داخل البيت الشيعي الذي نما وكبر خلال الثلاث عشرة سنة الماضية، وأهمها ظهور قيادات سياسية للمليشيات ستحمل شعارات المنافسة مع القوى الشيوعية التقليدية، لأنها قدمت الدماء والتمن السياسي لتلك التضحيات هو دخول نادي السلطة في بغداد بقوة، كما ستكون تلك القوى أكثر صرامة وحدة ضد العرب السنة، وإذا ما وجدنا في العهد السياسي الحالي رموزا سنّية لها صوت داخل البرلمان أو الحكومة، فستقم تلك الأصوات. وهذا الحراك المتشدد سيكون مدعوما بقوة من قبل طهران التي بشرت بميلاد "حرس ثوري عراقي" تم تشريعه بقانون الحشد الشعبي ولعل مجيء مسجدي القيادي في الحرس الثوري الإيراني هو في إطار بناء التجربة الجديدة في العراق. هذا التطور إذا ما حصل سيزعج الأميركيان كثيرا، خصوصا أن انتصارات الفصل الأخير ضد داعش كانت بفضل قوتهم العسكرية والاستخبارية وليس بقوة حرس إيران الثوري أو مستشاريها. ثالثا؛ هناك سيناريو متداخل مع السيناريو المتشدد أعلاه يمثله ما يقوم به رئيس الوزراء السابق ونائب رئيس الجمهورية نوري المالكي من نشاطات مكثفة هدفها تحضير الأرضية الانتخابية للمرحلة المقبلة من الهيمنة السياسية الشيوعية على الحكم تحت عناوين متعددة أهمها "الأغلبية السياسية" وإنهاء لعبة المحاصصة مع كل من العرب السنة والآكراد، وذلك باستجلاب شخصيات عربية سنّية غير "مُدشنة" - بالمعنى الشيعي العراقي- أي غير مستعملة، وكذلك شخصيات كردية لديها رؤى مختلفة عن رؤية قيادة مسعود البارزاني، رغم أن الأكراد جميعا لن يكون لهم شأن بالعراق بعد تحقيق هدفهم بالاستقلال، وجميع الأكراد متفقون على هذا الهدف القريب. ويبدو أن تحرك المالكي قد تكثف على المستويات المحلية لكوادر حزب الدعوة، لإنتاج كتلة أو كتلتين انتخابيتين قويتين بعيدتين عن مناخ حيدر العبادي الذي لا يتوقع أن يكون له حظ سياسي في المرحلة المقبلة لعدم قدرته



على تحقيق إنجاز شعبي في مجال محاربة إمبراطورية الفساد، كما أن انتصارات الحرب على داعش قد أخذ رايتها غيره من قادة المليشيات. هذا الشغل الذي يمثله المالكي رغم ما يشاع عن سمعته السياسية تجاه قوى العرب السنة، لكنه يجد حماسة لدى المتطرفين الشيعة، وهو يعتقد أنه قادر على إدارة ملف العلاقة مع واشنطن بسبب خبرته لثماني سنوات في الحكم، فقد دعا قبل فترة قصيرة إلى ضرورة تجديد اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق.

وقد تتعاطى واشنطن مع هذا السيناريو الداخلي، إذا ما قدم المالكي ضمانات لأميركا بإجراء تعديلات على سياساته المتشنجة تجاه سنة العراق وتجاه المحيط العربي السني.

رابعا؛ السيناريو الأضعف هو نمو وتطور التيار الوسطي في المسألة العراقية من بين عرب العراق سنة وشيعة، فهذا التيار لم يُنحَ العناية من قبل أميركا في عهدي بوش وأوباما، لسبب انغلاق عيونهما على ما سمياه "حكم الأحزاب الشيوعية" رغم النتائج الكارثية التي حصدها أبناء العراق. صحيح أن هذا التيار يمتلك طبقة سياسية واعية من المثقفين والمفكرين والتكثوكرات، لكن تفاعله ضعيف مع الأوساط الاجتماعية العشائرية التي أصبح لها شأن بالوضع السياسي وفي الانتخابات الدورية، فمن يستطيع أن يجمع عددا كبيرا من هؤلاء هو الذي يكسب النتائج. الأميركيان عموما في أحاديثهم الخاصة يتمنون بروز هذا النمط السياسي في العراق. لكنهم بذات الوقت يتعاطون مع قوى فاعلة على الأرض، لا في نواذ فكرية أو مراكز بحوث.

خامسا؛ السيناريو الأكثر ترجيحاً هو الدخول في حل عقدة العرب السنة بإعطائهم إقليما خاصا يكون مدعوما من أميركا والمحيط العربي، وقد أشار الرئيس ترامب إلى إمكانية ذلك.

وضوح سياسة دونالد ترامب تجاه الملف العراقي في الأيام المقبلة سيُعطي آيا من السيناريوهات المتوقعة قدرة التنبؤ. والعراقيون منتظرون، هل سيأتي الفرج من الرجل الأبيض الذي دخل البيت الأبيض؟

وجوه عصر مبارك.. وجوه ما بعد يناير

تأمر الجميع على وجوه الثورة تشويها أو سجنا، فلم يبق للعائد من الغيبوبة إلا وجوه النظام القديم، في الحكم أو في المعارضة التي لم تعد معارضة، فإذا لم يكن وجودهم دليلا على فشل الثورة، فمأذا يكون؟

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الإخوان الذين يكفرون جمال عبدالناصر، فجلب المنافع بالتحالف مع القوة الصاعدة مقدم على تراث الزعيم. من المساهر أن يرى البعض في أحمد شفيق منقذاً، هو نفسه يصدق، دون أن يمارس العمل السياسي إلا عصر يوم القيامة، حين اختاره مبارك رئيساً للوزراء بعد جمعة الغضب، وحظي بمقال واحد كتبه أنور الهواري. كان الهواري رئيساً لتحرير صحيفة حزب الوفد، ويديج النقد الإنشائي لمبارك وابنه، فهما "فرعونان في وقت واحد"، يحدثان ازدواجية في قمة الحكم لا سابق لها في التاريخ المصري، (29 سبتمبر 2006)، ثم أصبح رئيساً لتحرير مجلة "الأهرام الاقتصادي" الحكومية وكاتب عمود يومي في صحيفة "الأهرام المسائي" مخصص لإطلاق الرصاص على أعداء مبارك وابنه جمال الذي صار "عنده قلب، عنده عقل، عنده أعصاب. هذه هي خصائص القيادة عند جمال مبارك. عاطفة وطنية، تلهب حماسه، للاندفاع نحو أعقد القضايا وأصعب المشكلات، عاطفة حب تربطه ببلده، بجذوره، بزمّنه، بأهله، بناسه، بأحلامهم، بطموحاتهم، بمطالبهم، برغباتهم في التغيير، بأشواقهم نحو الأفضل. عقل واسع، مطلع، لديه هندسة غريزية، يدرس بها القضايا... طاقة عقلية تستوعب التفاصيل، صافية لا يلحقها تشويش ولا تعكير، لا تختلط عليه القضايا، لا ترتبك أمامه جذور المسائل، لديه قدرة فائقة على تتبع الأزمات من نشأتها، إلى تطورها وتفاعلها، ولديه قدرة مماثلة على إدارتها سعياً نحو حلها، تزدحم القضايا في الواقع وفي الملفات وفي الساحات العامة، ولكنها لا تزدحم في عقله... قوة الاستقامة الأخلاقية والأمانة في تحمل المسؤوليات العامة." (30 أبريل 2010). وفي اليوم التالي لتعيين شفيق رئيساً للوزراء كتب الهواري أنه "فريق في العمل، مدرسة في الإدارة، مذهب في القيادة، رؤية طائفة في عنان السماء، ترى الواقع وتطل عليه من كل الزوايا". كيف يستقيم لمن يدعي الانتماء للثورة خيانة عقله، وقناعاته بأن تنظيمًا يرفض الاعتراف بالحقوق الكاملة للمرأة ولغير المسلمين قد آمن فجأة بحقوق المواطنة؟ ولكن الإخوان اقتنحوا في مايو 2011 المقر الجديد للتنظيم في القاهرة، رغم تأسيس حزب سياسي، ورغم عدم ضبطهم بممارسة دعوة المسلمين إلى الإسلام. وخوفاً وطمعاً ذهب للتنهنة كل من صباحي وعمرو موسى وجورج إسحق ورفع السعيد.

فائض الحكمة، بالاختيار الذكي غالباً، إذ رأوا عربة الثورة أسرع من قدرتهم على التفكير أو الإنجاز. واختارت الثورة شبانا شبهون المهندس عزيز صدقي (36 عاماً) أول وزير مصري للصناعة، وقد شيد أكبر القلاع الصناعية في تاريخ مصر، ولم تستطع سنوات نزيف الخصخصة برعاية مبارك بيع كل تركة تلك النهضة الصناعية. وفي الفنون والآداب والصحافة صعد نجوم تؤهلهم مواهبهم، وتوارث مواهب "سابقة" ينتسب أصحابها إلى العهد السابق، بالمعنى العمري لا الأيديولوجي. هل كان يمكن تخيل أن يكتب شاب عمره 26 عاماً، اسمه صلاح جاهين، التشيد القومي لمصر "والله زمان يا سلاحي"، وتغنّيه أم كلثوم؟ إلا إذا كانت مصر قد شهدت "ثورة" تسعين.

لنفترض أن مواطنا دخل في غيبوبة مساء "جمعة الغضب"، ثم أفاق الآن، فماذا يرى؟ سيقول إن مبارك تمكن من السيطرة على المظاهرات، وتكفيه رؤية وجوه ذلك العهد، سياسيي مبارك وصحافييه ومثقفيه (بتشديد القاف مع الفتح والكس). سيطل عليه من الصحف والشاشات: مصطفى الفقي، علي الدين هلال، فاروق حسني، مفيد شهاب، حسام بدراوي، السيد بسين، فوزي فهمي، عبدالمعطي حجازي، جهاد عودة، صلاح فضل، مرسي عطالله، مكرم محمد أحمد، وصلاح منتصر، عمرو عبدالسميع، أسامة الغزالي حرب، عبدالمنعم سعيد، يوسف القعيد، يوسف زيدان، وكثيرون ممن تربصوا واختبؤوا حينما كان الصمت خطيئة، ولم يجرو أي منهم على كتابة كلمة حق لوجه الثورة، في التوقيت الصحيح، انتظارا لرؤية اتجاه الريح، فإذا انطفأ نور الثورة سارعوا إلى "مديح الاستقرار"، وإذا ذهب مبارك كتبوا "فقه الثورة".

لو نجحت الثورة لأزاحت الوجوه السابقة ومعها معارضة فددت الرشد وانتقلت إليها أمراض السلطة قبل أن تمارسها. لا أنسى خطيئة المشتاقين إلى الحكم ممثلي اليسار، حمدين صباحي، أنوالعز الحريري، هشام البسلطوسي، خالد علي، وكيف رفضوا الاتفاق على اختيار أحدهم مرشحا لانتخابات الرئاسة، ثم اعترض بعضهم على الديمقراطية التي جاءت بأحمد شفيق ومحمد مرسي. الأربعة يمثلون معارضة أصابها التشوه، وكانت الانتخابات البرلمانية عام 2012 اختباراً فشل فيه ناصريون (صباحي وكمال أبوعطة) وضعوا أيديهم في أيدي

□ في مقر وزارة الثقافة بالقاهرة، بعد إعلان الاعتصام المفتوح ظهر الأربعاء، 5 يونيو 2013، بدأ اجتماع بحضور مثقفين وفنانيين أغلبهم تجاوز السبعين. حيرنا النجاح السهل للاعتصام، فكان لا بد من اجتماع عذب بيان قصير كتبته، وقرأته سهر المرشدي في أقل من دقيقة. في الاجتماع رأى البعض أن نرشح وزيراً للثقافة، وقال أحدهم: بهاء طاهر. وكان بهاء قد غادر الوزارة قبل الاجتماع وأوصلته حنان مطاوع إلى الشارع وعادت. واقترح جلال الشرقاوي (79 عاماً آنذاك) اسم جابر عصفور، ورفضت الاقتراح ورفضه غيري، فقال الشرقاوي: الأستاذ محمد صابر عرب، وعلت الوجوه دهشة، فكلهما لا يعبر عن الثورة، عصفور آخر وزير للثقافة في نهاية حكم حسني مبارك، وصابر عرب كان وزيراً في إدارة المجلس العسكري، واستمر مع الإخوان حتى مايو 2013.

ليس لعصفور ولا لعرب موقف نقدي تجاه أي سلطة، لم تكن دكتاتورية حسني مبارك أو معمر القذافي تخفى على عصفور. أما عرب فبداً كلمته، في إفطار رمضاني لاتحاد الناشرين الذي كان يديره ناشرون إخوان (أغسطس 2012)، قائلاً "أحببكم بتحية الإسلام، السلام عليكم ورحمة الله"، على غير عادته، ومن الغرائب حصوله في 30 يونيو 2012 على جائزة الدولة التقديرية. لا حرج في نيلها، ولكن هناك عرفاً أخلاقياً يحظر على القيادات الوظيفية في الوزارة الترشح للجائزة، لا يوجد قانون للمنع إلا الخجل وتفاذي الشبهات. وقد رشح عرب للجائزة وهو رئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية، وقبل التصويت على الجائزة بيومين قدم استقالته من حكومة شبه مستقيلة، حكومة تسير الأعمال برئاسة كمال الجنزوري، ثم أعاد الإخوان توزيع عرب بعد الجائزة وعلى الرغم منها. ما الذي جعلني أبداً بعصفور وعرب؟ لعله لا وعي جلال الشرقاوي، وربما أوهامنا بأن ثورة مرت من هنا، أما الشرقاوي فكان أكثر واقعية، وأثبتت الأيام صدق نبوءته، فعقب عاصفة 30 يونيو 2013، عاد الرجلان إلى وزارة الثقافة، مع تغيير في الترتيب، عرب ثم عصفور.

تنجح ثورة فتجذب وجوهاً يشبهونها. في عام 1952 كان اللواء محمد نجيب (51 عاماً) يمثل جيل كبار السن، أما عقل الثورة فيمثله ضباط شبان في منتصف الثلاثينات، واستراح جيل الشيوخ، ومعهم

سعد القرش
روائي مصري



تأمر الجميع على وجوه الثورة تشويها

وسجنا، فلم يبق للعائد من الغيبوبة

إلا وجوه النظام القديم، في الحكم

والمعارضة التي لم تعد معارضة، فإذا

لم يكن وجودهم دليلا على فشل

الثورة، فماذا يكون؟



«سامسونغ وضعت إجراءات لتفادي تكرار احتراق بطاريات هاتف غالاكسي أس 8 وقد تُوْجِّل إطلاقه المقرر في العام الحالي».

كوه دونغ جين
مسؤول الهواتف المحمولة في شركة سامسونغ

«حجم العجز المبدئي في موازنة الصين بلغ 413 مليار دولار خلال عام 2016 متجاوزا المستوى المستهدف البالغ 317 مليار دولار».

بيانات رسمية
وزارة المالية الصينية



أسبوع أبوظبي للاستدامة يرسخ ركائز الطاقة المتجددة عالميا

● عشرات الفعاليات العالمية لتعزيز جهود حماية موارد المستقبل ● الاستدامة محور أعمال قمة طاقة المستقبل ومنتدى الطاقة العالمي



أبوظبي توحد الجهود العالمية لحماية البيئة

وشهد الأسبوع إنجاز مشروع الفيلا المستدامة في مدينة مصدر، وهو مشروع تجريبي مزود بتقنيات لتوفير الطاقة والمياه. واستعرضت القمة تقنيات تحلية المياه بالطاقة النظيفة وآليات الاستدامة في عمليات الإنتاج وإيجاد سوق أساسية للابتكار في إنتاج المياه وترشيد استهلاكها، بما يشمل تحسين البنية التحتية ومعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة التدوير. وألقت القمة الضوء على المبادرات الرائدة لدول الخليج في هذا المجال واستخدام العمليات الحرارية في عمليات التحلية، وذلك من الحرارة الناتجة عن توليد الكهرباء. وأظهر تقرير معلومات المياه العالمي أن الإمارات تستخدم العمليات الحرارية لتحلية نحو 88 بالمئة من احتياجات تحلية المياه.

الهندسة والمشتريات والإنشاءات للمشروع. واستقطبت الدورة السنوية الثانية من «ملتقى السيدات للاستدامة والبيئة والطاقة المتجددة»، والتي عقدت تحت شعار «خطوات عملية نحو الابتكار المستدام»، مجموعة من الشخصيات الحكومية والأكاديمية وقادة الأعمال.

وأعلنت الإمارات خلال الأسبوع عن تأسيس صندوق منح جديد بقيمة 50 مليون دولار لدعم مشاريع الطاقة المتجددة في دول جزر البحر الكاريبي. وتم خلال الأسبوع أيضا تكريم الحاصلين على منحة الدورة الأولى من برنامج الإمارات لبحوث علوم الاسمطار، وقد فازت فرق بحثية من الولايات المتحدة وفنلندا وبريطانيا بالمنحة المقدرة بخمسة ملايين دولار.

التقنيات لتحويل النفايات إلى طاقة في إمارة الشارقة بالشراكة مع شركة الشارقة للبيئة «بيئة»، الشركة الرائدة في الشرق الأوسط والحائزة على جوائز في مجال الإدارة البيئية.

واختارت مصدر، مؤسسة التمويل الدولية أحد أعضاء مجموعة البنك الدولي للإشراف على تمويل محطة الطاقة الشمسية الأكبر في الأردن. وتم اختيار مصدر لتقديم خدمات استشارية لبناء محطة للطاقة الشمسية بقدرة 5 ميغاواط في السبيل. كما أعلنت عن انطلاق عمليات الإنشاء في المرحلة الثالثة من مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية بدبي بقدرة إنتاجية تبلغ 800 ميغاواط بنهاية الشهر الحالي، وذلك عقب منح عقد

قال خبراء إن أسبوع أبوظبي للاستدامة 2017 تمكن من ترسيخ معالم جديدة لمستقبل الطاقة المتجددة عالميا، عبر حزمة من الركائز الأساسية التي تخدم الأجيال المقبلة، باعتباره أكبر منصة عالمية تستكشف الطريق الأمثل لتأمين مستقبل العالم.

اجتماع عقد في أسبوع أبوظبي للاستدامة بزيادة نسبته 60 بالمئة عن الدورة السابقة

8600

وقطاع الطاقة عالميا، وتطورات الطلب على سوق النفط والغاز، فضلا عن أحدث التقنيات في القطاع.

وشهد الأسبوع عقد «ملتقى أبوظبي للإجراءات العملية» بمشاركة مجموعة من كبار القادة ورواد الأعمال وممثلين عن القطاعين العام والخاص للبحث في كيفية تحويل أهداف اتفاقية المناخ في باريس وأجندة التنمية المستدامة 2030 إلى خطوات واستثمارات وحلول عملية نحو مستقبل مستدام.

واعتبر متابعون أن مشاركة السعودية كانت قوية ومميزة، حيث ترأس الوفد وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية خالد الفالح وتم تخصيص جلستي عمل حول سوق الطاقة المتجددة في السعودية. وحضر القمة العالمية لطاقة المستقبل من الجانب السعودي 405 من الرؤساء التنفيذيين.

وأضفى تنظيم شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» للأسبوع الكثير من الاهتمام خاصة بعد أن وقعت اتفاقية تعاون مع كل من شركة الكهرباء والماء القطرية وشركة نبراس للطاقة ترمي إلى إقامة علاقة عمل مشتركة بين الجهات الثلاث في مجال تطوير مشاريع الطاقة المتجددة والمستدامة القائمة على أسس تجارية لبيع الكهرباء في الإمارات وقطر وأي بلد يتم الاتفاق عليه على الصعيد الدولي.

وأعلنت مصدر عن استحواذها على حصة في «هايويند سكوتلاند» محطة الرياح البحرية العائمة في بحر الشمال بقدرة 30 ميغاواط، وتنظيمها مسابقة لتصميم المرحلة الثانية من شبكة النقل دون سائق في مدينة مصدر. وأعربت الشركة خلال الأسبوع عن عزمها تطوير منشأة حديثة ومجهزة بأحدث

لا يمكن استبعاد بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي



سلام سرحان
كاتب عراقي

لا لم يقدم قرار بريطانيا طلب الانفصال الكامل عن الاتحاد الأوروبي أي جديد، بعد أن أجبر زعماء الاتحاد الأوروبي الحكومة البريطانية على طلب الطلاق التام، حين رفضوا أي مساومة على حرية دخول السوق الأوروبية دون السماح بحرية التنقل والعمل.

الآن فقط بدأت مرحلة تحديد مستقبل بريطانيا، التي لا يمكن استبعاد بقائها في الاتحاد الأوروبي حين تكتشف تفاصيل الثمن الباهظ الذي عليها أن تدفعه في مخاض الانفصال المؤلم.

لم يكن أحد يستطيع أن يفعل سوى ما أقدمت عليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي، لأن أي كلمة زائدة يمكن أن تشعل العنف في شوارع بريطانيا، ولم يكن أمامها سوى طلب الطلاق بانتظار التفاعلات التي ستحدث بعد ذلك وتمهد الطريق لتقرير مصير البلاد.

ليس أمام أي رئيس للوزراء في بريطانيا، مهما كان متحمسا للبقاء في الاتحاد الأوروبي، أن يفعل سوى ما فعلته ماي، وستنتظر الطبقة السياسية تحولات الرأي العام حين يعرف تفاصيل الثمن الباهظ للانفصال.

بدأت الآن رحلة معرفة ثمن البريكست. وستتبلور خطط انفصال أسكتلندا وأيرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة، وستعلن الآلاف من الشركات عن تعديل خططها الاستثمارية في بريطانيا.

وبدأت البنوك مثل أتش.آس.بي.سي وغولدمان ساكس وجيه.بي مورغن وباركليز ويو.بي.أس بإعلان خطط نقل الوظائف إلى داخل الاتحاد الأوروبي، وسوف تتسرع تفاصيل هجرتها عن بريطانيا خلال الأسابيع والأشهر المقبلة.

الطريق أصبح مفتوحا لتنفيذ المادة 50 من ميثاق الاتحاد الأوروبي. وقد يتم ذلك قبل موعد نهاية مارس، بل ربما هذا الأسبوع، لأنه لم يعد هناك ما تنتظره لندن بعد أن أغلق الاتحاد الأوروبي أبوابه.

الجيش المصري يبدأ بإنتاج الأدوية



شريف إسماعيل:
تم الترخيص لهيئة الإنتاج الحربي بتأسيس شركة للمستحضرات الدوائية

ويسبب تقدير حجم النشاط الاقتصادي للجيش في القطاعات المدنية، إذ أن القانون يحظر نشر أي أرقام تتعلق بتفاصيل موازنته. غير أن السيسي قال في ديسمبر الماضي إن مساهمة الجيش في الاقتصاد تتراوح بين 1.5 بالمئة و2 بالمئة.

ويقول الخبراء إن الجيش لا يهيمن على الاقتصاد المصري، إلا أن حصته فيه ارتفعت منذ تولي السيسي الرئاسة في 2013، مع دخول القوات المسلحة مجالات اقتصادية جديدة مثل استيراد ألبان الأطفال وإنتاج الأدوية.

وفي أغسطس الماضي تم توقيع اتفاق بين وزارتي الصحة والإنتاج الحربي لإنشاء أول مصنع لإنتاج أدوية السرطان في مصر.

وعلى صعيد آخر، رفضت شركة سنتامين، التي تدير منجم الذهب التجاري الوحيد في مصر، تقديم عروض في مزايده عالمية للتخفيف عن المعدن الأصفر في مصر لأن الشروط ليست مجدية تجاريا. وبدأت مصر الأسبوع الماضي في قبول عروض لشخص مناطق امتيازات في أول مزايده منذ 2009 للتخفيف عن الذهب وسيكون آخر موعد لتقديم العروض الـ20 من أبريل المقبل. وتأمل مصر في أن يكون إنتاج الذهب مصدر نمو في المستقبل لاقتصادها الذي يعاني.

وقال رئيس مجلس إدارة سنتامين جوزيف راجسي لرويترز «رغم أن مصر تضم الكثير من المناطق التي تنطوي على فرص هائلة لإنتاج (الذهب)، فإن سنتامين لن تتقدم بعرض للحصول على مناطق أخرى في ظل أحدث شروط عرضتها الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية في مزايده 2017.

وتشمل شروط المزايده فرض رسوم نسبته 6 بالمئة وحصه في الإنتاج لا تقل عن 50 بالمئة واستعادة جزء من التكلفة قبل البدء في تقاسم الإنتاج و3 مدفوعات منحة للهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية إحداهما بمبلغ لا يقل عن مليون دولار.

القاهرة - منحت الحكومة المصرية وزارة الإنتاج الحربي ترخيصا لتصنيع الأدوية بعد أزمة شهدتها سوق الأدوية خلال الأشهر الأخيرة، ما أدى إلى رفع أسعارها بنسبة تصل إلى 50 بالمئة.

وأصدر رئيس الوزراء شريف إسماعيل قرارا بنشر في الصحيفة الرسمية ينص على «الترخيص للهيئة القومية للإنتاج الحربي بالمشاركة في تأسيس شركة مساهمة باسم الشركة الوطنية للمستحضرات الدوائية، وفقا لأحكام قانون شركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة».

وكان وزير الصحة أحمد عماد قد أعلن في 12 يناير الجاري عن رفع أسعار ربع أصناف الأدوية المتداولة في مصر بنسب تراوح بين 30 بالمئة و50 بالمئة، بعد تحرير سعر صرف الجنيه الذي أدى ارتفاع سعر الدولار بنسبة تزيد عن الضعف، وبالتالي رفع كلفة إنتاج واستيراد الدواء.

وتعاني مصر منذ أشهر من نقص في الأدوية المستوردة، لكن الأزمة تفاقت بشكل مؤلم مع قرار البنك المركزي مطلع نوفمبر الجاري بتحرير سعر صرف الجنيه المصري، ما أدى إلى انخفاض قيمته فعليا بأكثر من 50 بالمئة مقابل الدولار.

وشمل نقص الأدوية بعض العلاجات الحيوية مثل الأنسولين وبعض أدوية مرض السكري الذي يصيب 17 بالمئة من السكان، وفقا لإحصاءات الرسمية. بالإضافة إلى بعض أدوية أمراض القلب والسرطان، فضلا عن محاليل غسل الكلى، وهي ضرورية جدا لمرضى الفشل الكلوي.

ويلجأ الرئيس عبدالفتاح السيسي بشكل متزايد إلى الجيش للمساعدة في حل أزمات البلاد الاقتصادية، ما أدى إلى اتساع نشاط القوات المسلحة الاقتصادي مع تنامي دورها السياسي منذ إسقاط نظام حسني مبارك في العام 2011.

بالمئة نسبة مساهمة الجيش في الاقتصاد المصري سنويا بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي

2



«تم تعديل معدل النمو المستهدف في العام المالي الحالي، الذي ينتهي في يونيو المقبل إلى 4 بالمئة مقابل 5 بالمئة قبل تحرير أسعار الصرف».

أشرف العربي
وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصري

«السلطنة تتوقع وصول أسعار النفط إلى ما بين 60 و70 دولارا للبرميل بحلول نهاية العام الحالي، الذي يمثل بداية عودة التوازن بين العرض والطلب».

سالم العوفي
وكيل وزارة النفط والغاز في سلطنة عمان



اقتصاد

بوادر على تخفيف سياسة تجميد المشاريع في السعودية

● الرياض تعرض على الشركات المحلية 3 مشاريع للنقل في جدة ● عودة إلى سلاح الإنفاق لتخفيف تأثير التقشف على النشاط الاقتصادي



نظرة إلى أفق جديد

الرياض تنفي عزمها فرض رسوم على التحويلات المالية

في البلاد. ومن المقرر أن ترتفع تلك الرسوم في الأعوام المقبلة إلى سقف لا يتجاوز 53.3 دولار في عام 2018 ونحو 80 دولارا في 2019، لتصل إلى 106.7 دولار شهريا في 2020، وفقا لبرنامج التوازن المالي، الذي أعلنته بالتزامن مع موازنة 2017.

وتشير أحدث بيانات هيئة الإحصاء السعودية إلى أن عدد السكان في البلاد يبلغ 31.7 مليون نسمة، بينهم 11.7 مليون أجنبي يشكلون نحو 37 بالمئة من السكان في مقابل نحو 20 مليون مواطن.

أخبارا تفيد بأن مجلس الشورى يقوم بمناقشة مشروع لفرض رسوم على التحويلات النقدية للعاملين الأجانب، لكن المتحدث أكد أنه لا توجد لدى الحكومة أي نية لفرض مثل تلك الرسوم. وكانت بيانات حكومية قد أظهرت مؤخرا أن تحويلات العاملين الأجانب في السعودية بلغت نحو 37.4 مليار دولار خلال الأحد عشر شهرا الأولى من العام الماضي. وكانت الحكومة قد أعلنت أنها ستفرض، اعتبارا من يوليو 2017، رسوما بقيمة 26.7 دولار شهريا على كل مرافق للأجنبي العامل

الرياض - نفت وزارة المالية السعودية أمس، ما تردد في وسائل الإعلام عن نيتها فرض رسوم حكومية على التحويلات المالية إلى خارج البلاد.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى متحدث باسم الوزارة (لم تذكر اسمه) قوله إن الرياض «ملتزمة في هذا الشأن بمبدأ حرية حركة رؤوس الأموال، بما في ذلك التحويلات من وإلى المملكة، بما يتسق مع التوجهات الدولية في هذا الخصوص». وكانت وسائل إعلام محلية قد تداولت خلال الأيام الماضية

تزايدت المؤشرات على أن الحكومة السعودية بدأت بتخفيف سياسة تجميد الإنفاق على مشاريع البنية التحتية، بعد التحسن في أسعار النفط العالمية. وتحاول الرياض تخفيف وطأة إجراءات التقشف التي أدت إلى تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي.

الأمير خالد الفيصل:
مشروعات النقل العام
مهمة لتحقيق هدف زيادة
عدد الحجاج والمعتمرين



البنية التحتية والنقل بنسبة 39 بالمئة عن مستوياتها الفعلية في العام الماضي. وشدد الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة في البيان، على أن مشروعات النقل العام في المنطقة مهمة لتلبية هدف الحكومة المتمثل في تحقيق زيادة كبيرة في عدد الحجاج والمعتمرين الذين تستقبلهم السعودية. وكانت دراسة أجرتها شركة فيثفول غولد للخدمات الاستشارية ونشرت الأسبوع الماضي، قد رجحت أن تصل قيمة المشروعات التي ستقوم الحكومة بإرسالها خلال العام الحالي إلى نحو 27 مليار دولار مقارنة مع 20 مليار دولار العام الماضي ونحو 35.5 مليار دولار في 2015.

وقالت الشركة الاستشارية إن إجمالي قيمة المشروعات التي ستتم ترسيبتها العام الحالي، قد يصل إلى 32 مليار دولار إذا تم المضي قدما هذا العام في مشروع بناء مترو مكة، الذي كان مقرا إرساؤه في العام الماضي.

وأشارت الدراسة في الوقت نفسه، إلى أن مشروعات حكومية أخرى لا تقل قيمتها عن 13.3 مليار دولار معرضة للإلغاء هذا العام، في ضوء ما تتخذه الحكومة من إجراءات لمواجهة الضغوط المالية وإعادة ترتيب أولوياتها.

وكشفت مصادر مطلعة، الأسبوع الماضي، أن الحكومة السعودية تدرس بيع جميع محطات توليد الكهرباء التابعة لشركة كهرباء السعودية، التي تحتكر هذا القطاع حتى الآن، وأنها ستعرض تلك المحطات للشركات العالمية. وكانت الرياض قد أعلنت عزمها خصخصة الكثير من المؤسسات الحكومية، وخاصة المطارات والخدمات المتعلقة بها، اعتبارا من العام الحالي ولغاية عام 2020، في خطة تهدف لتحسين الخدمات وتوفير موارد إضافية للخزينة.

التهريب يفاقم معاناة صناعة السجائر التونسية

● ازدهار السوق الموازية يستنزف إيرادات الموازنة الحكومية ● التهريب يحاصر وكالة التبغ والكثير من الصناعات المحلية



وكالة التبغ والوقيد تتكبد
خسائر سنوية بنحو 250
مليون دولار، بحسب
البيانات الرسمية

ويشكل خبراء اقتصاد في هذه الأرقام لا سيما مع استمرار بيع السجائر المهربة على قارعة الطريق بشكل مفرط، وعدم وجود إرادة قوية لإنهاء هذه الفوضى التجارية.

وأجرت شركة بريتش أميركان توباكو (بي.إيه.تي) قبل أشهر دراسة أظهرت أن تهريب السجائر يكلف الاقتصاد التونسي أكثر من نصف مليار دولار سنويا، حيث يتم استغلالها من قبل عصابات الجريمة المنظمة والتنظيمات الإرهابية.

وقال مدير الشركة بتونس نبيل بن محمد في تصريحات إعلامية سابقة إن "السجائر التي يتم تهريبها عبر الصحراء من الممكن أن تبقى فترة تصل إلى ثلاث سنوات قبل الوصول إلى المستهلك، الأمر الذي يؤدي إلى انتهاء تاريخ صلاحيتها ما يزيد من مخاطرها وأضرارها". وفي ظل هذا الأمر، تحاول الحكومة وضع استراتيجية ملائمة للحد من هذه الظاهرة عبر إنشاء وكالة لمقاومة التهريب والاتجار في المواد الممنوعة وتخفيض الضغط الجبائي وتنويع العرض من هذه المادة في الأسواق الرسمية.

وعلى امتداد السنوات الست الأخيرة، تزايدت عمليات التهريب إلى تونس من الجزائر وليبيا بشكل كبير لتشمل مختلف أنواع البضائع لتصل إلى الوقود والسلاح. كما تسببت في ركود القطاع التجاري الرسمي، وفقدان الكثير من فرص العمل.

وتستهدف تونس النقل من حجم الاقتصاد الموازي من 50 إلى 20 بالمئة بحلول 2020، علاوة على تخصيص موارد مالية كبيرة لمكافحة الجريمة المنظمة.

ويقول الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (منظمة الأعراف)، إن التجارة الموازية أصبحت تمثل نحو 50 بالمئة من إجمالي رقم معاملات القطاع التجاري.

عبئا ثقيلا على خزينة الدولة "الفارغة" في ظل الوضع الاقتصادي المتدهور والذي تقول عنه الحكومة إنه يسير نحو التحسن.

ويفجر ازدهار ظاهرة تهريب السلع عبر المنافذ الحدودية الجدل بشأن قدرة الحكومة على التصدي لها ضمن خطة شاملة، رغم تأكيد رئيس الحكومة منذ توليه المنصب على تعزيز الإيرادات ووضع خطوة على طريق إعادة عجلة النمو إلى الدوران.

والحلت تجارة السجائر المهربة ضرا كبيرا بالصناعة المحلية وأدت إلى تضائل حجم الإنتاج بشكل غير مسبوق، وأدخلت الوكالة الوطنية للوقيد والتبغ الحكومية والشركات الأخرى في أزمة خانقة.

وتشهد الشركة الحكومية صعوبات مادية كبيرة يرجع البعض أنها قد تؤثر على مستقبلها، وبات وجودها مهددا بعد أن عجزت إدارتها عن إيجاد حلول لإنقاذ الصناعة المحلية من التدهور وتصريف كميات السجائر التي تصنعها.

ورغم ما تقوم به مصالح الجمارك (الديوانة) بحملات مراقبة كبيرة في المعابر الحدودية ومداخل المدن الكبرى للإطاحة بمهربي السجائر، إلا أن حسن تنظيم هذه الشبكات المختصة يحول دون توقف إمدادات التبغ المهرب الذي يقبل عليه التونسيون كثيرا.

ووفق ما أكدته مصادر أمنية وجمركية تونسية لـ"العرب"، فإن أكثر من 25 مليون علبة سجائر مهربة تدخل الأسواق التونسية شهريا، أي ما يعادل 300 مليون علبة مهربة سنويا، وهو ما يكبد قطاع التبغ التونسي خسارة تتجاوز 250 مليون دولار.

وتظهر بيانات لوزارة التجارة والصناعة أن تونس تكبدت ذلك المبلغ في العام 2015 وحده، وأشارت إلى أن التجارة الموازية في هذا القطاع تشكل نحو 40 بالمئة.

بريتش أميركان توباكو:
السجائر المهربة تبقى فترة
تصل إلى ثلاث سنوات قبل
الوصول إلى المستهلك



والى جانب محمد، ينتشر الكثيرون من باعة السجائر المجهولة المصدر وبعلامات تجارية غير معروفة وأسعار زهيدة، حيث يصل سعر علبة أغلى الأنواع نحو دولار واحد.

وأكد البائع شكري لـ"العرب" أنه لجأ إلى هذا العمل لعدم وجود بديل "الآلاف من الشبان مثلي يلجؤون لتهريب التبغ وغيره من السلع، نحن نريد أن نعيش، ولا نريد المزيد من الخسائر في حياتنا التي غمرتها البطالة والفقر".

ولم تكن تجارة التهريب مزدهرة قبل عام 2011، رغم أن البعض كان يمارسها تحت أنظار السلطة، لكنها اليوم أصبحت تشكل

يدحض انتشار بيع السجائر المهربة على الأرصفة في وسط العاصمة التونسية، جميع تأكيدات الحكومة بأنها تسعى بكل جدية للقضاء على ظاهرة التهريب التي تمس الكثير من القطاعات وتستنزف ملايين الدولارات من موارد الدولة سنويا.

رياض بوعزة

السجائر المهربة وهم منتشرون بين الشوارع الفرعية، فيما تراقبهم مصالح الشرطة البلدية عن بعد بضعة أمتار دون حراك.

ويقول البائع محمد الفرشيشي (21 عاما) لـ"العرب" إنه يشتري السجائر المهربة من سوق "بومنديل" القريب من سفارة فرنسا في تونس، لكنه لا يعرف مصدرها الأصلي بالضبط. وأكد أن هذه التجارة هي مورد رزقه الوحيد في غياب حلول من قبل الحكومة.



التحكم في المزاج التونسي



«عندما شاهدت دونالد ترامب وهو يدلي بالقسم بوصفه الرئيس الجديد للولايات المتحدة، دارت في رأسي فكرة، وهي أننا نجونا بفضل الله وحده من هيلاري كلينتون».

مارك ثيسن
كاتب أميركي

«نحن مستعدون لمعارضة سياسات ترامب، الذي أثار غضب نساء كثيرات خلال حملته الانتخابية ببعض التصريحات، وبعود بحظر حقوق الإجهاض أو الحد منها».

مادونا
نجمة البوب الأميركية



ترامب.. أكثر من مرشح وأقل من رئيس

● الرئيس الجديد لا يليق بدور أميركا ولا بتوقعاتها ● أمل في ترميم تصدعات مرحلة أوباما

الولايات المالية والسياسية النافذة، وهي هياكل ومؤسسات متداخلة ومتنافسة، ترسم السياسات وتحرص على تنفيذها بما يتلاءم مع هدف وحيد هو المصالح الأميركية. وفي سياق هذا "الاعتماد المتبادل" بين العقل السياسي الأميركي ورئيس الدولة الأعظم، يتكفل الأخير بتنفيذ السياسات المرسومة سلفا وعلى المدى الطويل. فالرئيس في الدستور الأميركي، هو "رئيس الدولة ورئيس الحكومة في الولايات المتحدة. يؤدي أدوار رئيس السلطة التنفيذية للحكومة الاتحادية والقائد الأعلى للقوات المسلحة".

العديد من القراءات السياسية الأميركية لم تبد تخوفا من الجموح الخطابي "الترامبي" أثناء حملته الانتخابية، لسببين. الأول أن أداء المرشح للانتخابات ليس محكوما بالضوابط السياسية والدبلوماسية التي تقيد عمله كرئيس. والثاني أن العقل السياسي الأميركي، إضافة إلى المؤسسات التشريعية والقضائية، سيدخل حال مباشرة الرئيس لمهامه لتعديل الممارسة الرئاسية.

دونالد ترامب الذي أدى القسم يوم 20 يناير الماضي، وقدم خطابا شعوبيا يمينيا عنصريا متصالحا مع وضعه وانتمائه وتكوينه، ما أثار امتعاض العالم في بعض فصوله، لن يتغير ليصبح يساريا أو حقوقيا أو حالما بالعدالة، لكنه أيضا لن يتوصل إلى ترجمة كامل جموحه الخطابي إلى أفعال حقيقية. ولكن ذلك لا ينفي أن مرحلة ترامب ستختلف حتما عن حقبة سلفه باراك أوباما، إن داخليا أو خارجيا، لكن الاختلاف لن يكون منعرجا ولن يمثل قطيعة، وتلك أيضا من "محاسن" الديمقراطية، حيث لا يمكن أن "ينقلب" الخلف على السلف (بالمعنيين) وإن اختلف معه، لأن الدولة تصون قيمها ومبادئها وشعاراتها ودستورها.

مؤيدو ترامب أقل ضجيجا من معارضيه



مساندة خافتة مشوبة بترقب

التايمز البريطانية أيضا عندما اعتبرت أن نوعا جديدا تماما من رئاسة الولايات المتحدة بدأ مع أداء القسم، وأن المخاطر مرتفعة، لكن ستكون هناك مكافات أيضا إذا كان دونالد ترامب على استعداد للعمل وفق المشورة والفضة السليمة. رافضة الفكرة المستعجلة عن وصف ترامب بالمتسرع والاستفزازي كما كان رئيسا منتخبا. وحتى إذا كان كذلك، فإن نجاحه غير مستبعد.

واعتبرت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" "أنه في صورة ما إذا حكم ترامب حكما فعالا، وهذا احتمال ليس سهلا بسبب ما سمعنا منه وما نظل نسمع منه، فإنه لن يهم ما سمعنا منه، وما نظل نسمع منه".

ومثل كل ذلك تردد في الشوارع الأميركي وفي وسائل الإعلام وآراء السياسيين والخبراء الذين لا ينطلقون في النظرة الاستشرافية للمستقبل من طوائفهم، بالتأكيد على أنه يجب أن يقود ترامب الأمة، رغم كل شيء.

وطالبت أصوات أخرى بأن ننظر أول 100 يوم ويعدها نرى ماذا تقول في الرئيس الجديد؛ وهي فرصة ليست بالبعيدة، بأن تحكم على رئيس يقضي أربع سنوات في البيت الأبيض خلال المئة يوم الأولى من حكمه. حقيقة هو امتحان صعب للغاية.

وقالت صحف محلية أميركية أخرى إن الولايات المتحدة تدخل عهدا جديدا مع ترامب، احتفالات واحتجاجات.. ترامب يواجه الانقسام ويركز على القضايا التي توحد الأميركيين. وهذا ما أطلقت عليه صحيفة نيويورك تايمز عصر ترامب غير المتوقع.

وأشارت صحف أخرى إلى أن ترامب يتقدم وسط الخوف والأمل برؤيته القومية. وتساءلت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" هل يجسد عصر ترامب التغيير أم الثورة؟ لافتة إلى أن سياساته تمثل تغييرا جذريا بالبلاد.

كل ذلك يبدو قادرا كافيا لوضع كفة الداعمين لترامب مقابل الراضين له، وهم في كل الأحوال سيخضعون لحكم الانتخاب والقانون، فالرئيس الآن في البيت الأبيض وهو من يقرر، وليس حركة عاطفية في الشوارع الأميركي أو في شوارع البلدان الأخرى.

الصورة لا تبدو كلها ضد ترامب، كما تعكسها الشاشات من شوارع الولايات المتحدة والعالم. فهناك ترقب وأمل بأن يعيد ترامب أعظم دولة في العالم إلى دورها الطبيعي.

صعود ترامب لسدة الرئاسة في أعظم دولة في العالم، يشي بأن الأمر أعرق من مجرد اختيار سياسي حر ومستقل. ترامب إفراز أزمة يعيشها الواقع السياسي الأميركي، ودليل على خلل في النظام الانتخابي بالولايات المتحدة، وهو أيضا قرينة على أن "العقل السياسي" الأميركي أصابه دوار مؤقت سمح بمرور إفراز مؤقت يحمل اسم ترامب، تلك كانت حصيلة التصورات المتصلة بالحدث الذي طبع نهاية العام الماضي وبداية العام الجديد، بين انتخاب دونالد وأدائه القسم.

بعيدا عما أحاط بعملية انتخاب ترامب رئيسا من مواقف ساخرة أو جدية، فإن أهمية الحدث (انتخاب رئيس لأعظم دولة في العالم) يقتضي أيضا الذهاب بعيدا في تحليل البنية السياسية التي أنتجت هذا الخيار. تحليل أدى ببعض على القول إن الحدث يمثل أحد مثالب الديمقراطية بهندستها المعاصرة. المفهوم الأخير يعني، من جملة ما يعنيه، أن الديمقراطية قد تفرز، بعد وقائع سياسية واقتصادية وإعلامية معقدة ومتداخلة، مرشحا لا يتوفر على المؤهلات اللازمة للمنصب، أو ألا تعني بالضرورة أن الفائز هو الأجدر، وفي التاريخ المعاصر أمثلة صارخة تؤكد أن للديمقراطية بما وصلت إليه آثارها السلبية وأعراضها الجانبية مثل بعض الأدوية التي تعالج أمراضا وقد تفرز أخرى.

زاوية أخرى للنظر إلى المسألة تكمن في ركون البعض إلى عدم التخوف من انتخاب رئيس على شاكلة ترامب، انطلاقا من كون العملية السياسية لا تدار فقط من البيت الأبيض، أو لعلها لا تدار من البيت الأبيض أصلا. ثمة عقل سياسي أميركي عريق يقبع خارج الرئاسة ويحدد المسارات الكبرى للسياسة الأميركية. هذا العقل يتكون من مراكز البحوث والدراسات، ومن أجهزة الاستخبارات ومن

إجماع على التخوف من جموح الرئيس الجديد

فقط طعن في الوكالات الاستخبارية الأميركية،

وهدد المكسيك، وأكد تعهده ببناء جدار على الحدود معها، وهدد الشركات الأميركية التي تستثمر في الخارج، وضرب بمعول هدم نظام الرعاية الصحية الذي تبناه سلفه الرئيس السابق باراك أوباما، وسخر من المؤسسات الإعلامية، وتفاخر بصفقة تجارية غامضة بقيمة ملياري دولار.

وكتب المحرر تيم ستانلي من صحيفة "ديلي تلغراف" يقول إن استطلاعات الرأي تشير إلى أن ترامب هو الرئيس الجديد الأدنى شعبية في ما لا يقل عن أربعة عقود.

فيما وصفت صحيفة "لوموند" الفرنسية في تقرير لها تداعيات انتخاب دونالد ترامب لرئاسة أميركا على العالم، بأنها ستكون بمثابة زلزال.

وسلّطت الصحيفة الضوء في تقريرها على عدد من الأسباب التي تجعل قيادته لأميركا كارثة عالمية من عدة نواح تتمثل في علاقته ببروسيا ونظريته للاتحاد الأوروبي وطبيعة السياسة الخارجية التي سينتهجها تجاه العالم بأسره، وهو الأمر الذي ستكتشفه الأيام القادمة. ودون الصحافي البريطاني جوناثان فريدلاند "لا تعاملوا دونالد ترامب كما لو كان رئيسا طبيعيا".

وفي المقابل، تعهد البيت الأبيض، الذي يرى أن الإعلام يحاول نزع الشرعية عن ترامب، بحماية وسائل الإعلام "بكل ما يملك من قوة". وبعد يوم من أول زيارة يقوم بها ترامب لمقر المخابرات الأميركية واتهامه لوسائل الإعلام بالتقليل من حجم الحشود التي حضرت حفل تنصيبه، ندد كبير موظفي البيت راينس بريبوس بهذه التقارير ووصفها بأنها هجمات. واتهم بريبوس الإعلام بالتلاعب بالصور حتى جعلت الحشود التي حضرت تنصيب ترامب تبدو أقل من الحشود التي حضرت حفل تنصيب باراك أوباما.

ومن المفارقات التي اتصلت بفعالية تنصيب ترامب أن تتجاوز الأعداد الضخمة التي شاركت في مسيرة نسائية بواشنطن نسبة من شاركوا في حفل التنصيب، حيث بدأ ترامب ولايته على وقع تظاهرات معارضة ضخمة وأثار جدلا جديدا مع وسائل الإعلام بعد أن اتهمها بالتقليل من أهمية الدعم الشعبي الذي يحظى به.

عبدالجليل معالي

لم يحصل أن أثار مرشح للرئاسة الأميركية الجدل الذي أثاره دونالد ترامب، الذي ملأ الدنيا وشغل الناس منذ انتخابه في الثامن من نوفمبر 2016. ترامب، الملياردير النيويوركي المتجه، تعهد في خطاب النصر الذي ألقاه بنيويورك أن يكون رئيسا لكل الأميركيين، لكن ما حصل منذ إعلان انتخابه وصولا إلى لحظة أدائه القسم، أبان أن الرجل يثير الانقسام بالقدر الذي يثير فيه الجدل.

مفارقات كثيرة اتصلت بشخصية الرئيس الجديد، سياسية واقتصادية ودبلوماسية ونفسية، محلية ودولية، انطلاقا من البحث عن استعادة الدور الأميركي المفقود في العالم، الذي بدده ميراث سلفه، وصولا إلى انعكاس شخصية الرئيس الجديد على تصوراته الاقتصادية والسياسية، مروراً بخطابه ومنطوقه قبل وخلال وبعد حملته الانتخابية.

ترامب الذي أصبح يرمز إلى الشخصية الأميركية الجديدة، البرامغامية النفعية والمباشرة في تعبيراتها، أصابه ما أصاب رؤساء العرب والعالم الثالث بأن تحول إلى مادة للنوادر والنكت السياسية، إلى الدرجة التي قيل فيها عن ترامب إنه الرئيس الوحيد في العالم وفي التاريخ الذي يتمنى كل من صوت له وكل من لم يصوت له، ألا يحقق وعوده الانتخابية.

تصور ساخر لكنه يعكس الانقسام الحاد الذي طال المجتمع الأميركي بعد انتخاب ترامب، ولئن يعتبر الاصطفاف جنب مرشح معين مسألة من عادات السياسة في الولايات المتحدة أو في غيرها، إلا أن منسوب الانقسام المترتب عن

شيماء رحومة

على الرغم من أن الغالب على مشهد تنصيب الرئيس الأميركي الحالي هو الاحتجاج والرفض، إلا أن الإقرار بمسألة تسلم دونالد ترامب لمقائيد الحكم بشكل رسمي الجمعة الماضي، صار أمرا مفروضا.

وكانت شعبية الرئيس الأميركي الحالي ترامب قد عرفت منذ انطلاق التحضير للانتخابات الرئاسية دنيا كبيرا غلب على المشهد العام ليتواصل حتى بعد انتخابه رئيسا.

وأعربت العديد من الأطراف من مجتمع مدني ونجوم ووسائل إعلام محلية وأجنبية عن استنكارها لفوز ترامب وعدم التسليم بمسألة توليه للرئاسة. وإن كان الاعتراض والاحتجاج على تولي رئيس للحكم من المشاهد الديمقراطية العادية، إلا أن ما يطبع المشهد مع ترامب هو اتفاق أغلبية الأصوات على فشله، وعلى أن السلطة بالنسبة إليه مجرد رفاه يضاف إلى بذخه.

هذا الرفض طبع الكثير من الصحف الأوروبية، إذ ركزت جل مقالاتها مؤخرا على خطابه أثناء مراسم التنصيب، حيث جاءت المقالات مليئة بمختلفة القراءات التي ترى أنه خطاب مليء بالعداء والكراهية.

وصعدت وسائل الإعلام من أساليبها في التعبير عن هذا الرفض، إذ كتبت صحيفة "الأوبزرفر" "نحن محقون في الخوف من تسلم ترامب الرئاسة"، معتبرة أن "لحظة الاحتفال بتنصيب الرئيس في الولايات المتحدة تمثل في العادة لحظة أمل عظيمة واحتفالا بالديمقراطية والانتقال السلمي للسلطة وتأكيدا للمثل والقوانين التي وضعت في الدستور الأميركي عام 1789، إلا أن الاحتفال بتنصيب ترامب الرئيس الـ45 للولايات المتحدة، الجمعة ليست لحظة طبيعية، واصفة إياها بأنها لحظة فزع وقلق وندبر شؤم".

وتشدد الصحيفة على أن خطاب ترامب لم يتغير منذ فوزه بالرئاسة في نوفمبر الماضي. وتضيف أن المؤتمر الصحافي للرئيس المنتخب، الأسبوع الماضي، فشل في إعطاء أمل بأن ممارسته لمهام الرئاسة ستعدل من "سلوكه المتهور" بحسب تعبير الصحيفة. وتقول الافتتاحية إن ترامب وفي ظرف دقائق



تشكيك في جدارة الرئيس الجديد

الولايات المتحدة تدخل عهدا جديدا مع ترامب بالاحتفالات والاحتجاجات، أين يواجه الرئيس الجديد الانقسام ويركز على القضايا التي توحد الأميركيين

يمينه حمدي

انشغال العالم بالأصوات العالية ضد الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب، جعل الأصوات التي تقف معه وتترقب أميركا متوافقة مع نفسها كامة عظيمة، أقل بروزا لكنها في واقع الأمر مؤثرة وكثيرة، وهذا ما شهده حفل أداء القسم، حيث كان هناك الملايين من الهاتفين والأملين من ترامب بأن يغير أميركا ويحقق حلم الأميركيين.

نعم ارتفعت حدة الناقمين والمتظاهرين

ضد ترامب، لكن ماذا عن الداعمين له؟

يكفي معرفة أن 18.4 مليون عدد المتابعين لحساب الرئيس الأميركي الجديد على تويتر، لإدراك مدى جماهيرية ترامب حتى قبل دخوله البيت الأبيض.

لن نجد ذلك في ما كتبتّه ماري سلوتر في صحيفة "الفاينتنسال تايمز" البريطانية، وهي تعبر عن سعادتها بمسيرات النساء التي خرجت احتجاجا على تولي دونالد ترامب الرئاسة. لكن كلمة سفير الولايات المتحدة السابق في الأمم المتحدة، جون بولتون، تكاد تختصر صورة ترامب لدى الغالبية من الأميركيين الذين كانوا وراء فوزه في الانتخابات، الصورة الأميركية بعد أسبوع من دخول ترامب إلى البيت الأبيض ليست كلها احتجاجات ضده، بل ثمة الكثير من المساندين له.

يدافع جون بولتون عن ترامب وينفي عنه الانعزالية التي اتهم بها في وسائل الإعلام، وعلى لسان منتقديه. ويقول بولتون في ما كتبه بصحيفة "التايمز البريطانية" "ربما يعطي دونالد ترامب الأولوية لأميركا، ولكنه يؤمن بالتحالفات القديمة وضرورة تعزيزها". ويؤكد بولتون أن مبدأ "أميركا أولا"، الذي أطلقه ترامب، سيكون له انعكاس على علاقات الولايات المتحدة الأميركية. ويدعو إلى تجديد العلاقة المتميزة بين بريطانيا والولايات المتحدة، مشيرا إلى التراجع عن "التصريح الثشين" الذي أراد به باراك أوباما أن يدفع ببريطانيا إلى "آخر الطابور" في المفاوضات التجارية بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي. ويرى بولتون أن خطاب ترامب موجه أساسا إلى الناخب الأميركي، ولكنه يناسب تماما أنصار الخروج من الاتحاد الأوروبي في بريطانيا، عندما يقول إنه من حق جميع الأمم أن تضع مصلحتها على رأس أولوياتها. ومثل هذا التفاؤل بعصر ترامب عكسته صحيفة

«الناس يقرأون الأخبار والمحتويات الأخرى ويتبادلونها ويتفاعلون معها عندما تنشر أول مرة من قبل أصدقاء يعرفونهم ويثقون بهم، صنعت هذه الحقيقة إرث تويتر».

مالوري لوتشيش
باحثة متخصصة في وسائل الاتصال



تحديات

الصحافة تبحث عن وظيفة على مواقع التواصل الاجتماعي

● القارئ يصحح الصحفي ويقارن إنتاجه بالواقع ● الصحفيون يتوقفون عن كتابة الصحيفة ولا يتوقفون عن التغريد



الكل صار صحافيا

التكنولوجيا الجديدة، الذين باتوا يمثلون البديل عن الصحف، كاقطاب إعلامية جديدة. ويقول جافريس "نحن نعمل على إنشاء المحتوى، وهم يعملون في مجال التوزيع. هم يحتاجون إلى منتجاتنا ونحن بحاجة إلى جزء من أرباحهم كي تمولنا".

ومن دون التعاون بين "المتجنين" و"الموزعين" ستتحول الصحافة إلى "شورناليزم" (الصحافة الخفية/ صحافة المواطن).

وسيتسبب دور الصحافة الجديد، كمجرد وسيط لإنتاج المحتوى، مع الوقت في تنازل الصحافة عن وظيفتها الأساسية كمحرك أساسي خلف أي نظام ديمقراطي حقيقي.

ولجات صحف كبرى، كصحيفة التايمز وفائنانشيل تايمز ونيويورك تايمز وواشنطن بوست، إلى البحث عن مصادر تمويل عبر جمع اشتراكات شهرية من قراء الموقع الإلكتروني للصحيفة.

لكنها تحاول في نفس الوقت تحويل مواقع التواصل الاجتماعي إلى مصادر تمويل جديدة عبر زيادة عدد المتابعين تدريجيا.

ويقول بركات "نجاح مؤسسات الإعلام المهني المحترف واستمرارها مستقبلا يتطلبان اتباع استراتيجية مشابهة لما طبقته الغارديان، استراتيجية تتقن أدوات ومنصات التواصل الاجتماعي الإعلامي الحديثة وتاخذ بعين الاعتبار الطبيعة المختلفة للإنسان المعاصر الذي بات صانعا للخبر وناشرا وموزعا ومعلقا يتمتع بإطلاع واسع وقدرة عالية على الوصول إلى الآراء المختلفة".

وأضاف "عن قريب ستتوفر أدوات وتطبيقات ذكاء صناعي تمكن الجمهور من فحص كل ما يقال في الإعلام حتى أثناء البث التلفزيوني الحي والتدقيق في صحة كل معلومة تقال فوراً، هذه التغيرات القادمة ستثبت مكانة وسائل الإعلام المهنية المحترفة مثل الغارديان".



جون هينلي

تحوّلت جذريا إلى وسائل التواصل الاجتماعي كأداة صحافية ناجعة. بالنسبة إلى الصحفي مواقع التواصل هي رأس مال لا ينازعه شيء آخر

الصحف العالمية التي تنهت وتفاعلت إيجابيا مع الثورة الإعلامية التي أحدثها الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، فهذه الثورة لم تات فقط بأدوات نشر حديثة ووسائل تواصل جديدة مع الجمهور بل غيرت طبيعة الجمهور جذريا". وأضاف بركات، الذي كان يجلس على بعد خطوات من هينلي، بينما كان الأخير يصول ويجول على المنصة محدثا صخباً ينم عن حماس كبير، إن "القارئ لم يعد مجرد قارئ وبالتالي غيرت الغارديان سياستها واستراتيجيتها الصحافية على هذا الأساس، وكان هذا جليا في الاستراتيجية الإعلامية التي أطلقتها الغارديان في السنوات الأخيرة، وسمتها الإعلام المفتوح، وما تلاها من تحولات طبقتها كل مؤسسة الغارديان ورسخت مكانتها الحالية كاهم المؤسسات الصحافية في العالم".

وفي مايو 2013 نشرت الغارديان تحقيقا حوى جميع وسائل الإعلام الممكنة لتغطية نيران كبيرة التهمت أجزاء واسعة من الغابات في أستراليا، وراح ضحيتها العشرات. وقاد هينلي فريق الصحيفة على الأرض، الذي نجح في إنتاج قصة كبيرة حظت بتغطية واسعة من وسائل إعلام عالمية.

ونشر التحقيق تحت عنوان "عاصفة النار". وتم تقديم القصة في شكل مجموعة من الأشرطة المصورة التي تم تركيب فقرات القصة عليها، إلى جانب لقاءات صوتية وأخرى مصورة قدمت صورة واقعية حينها لمعاناة الآلاف من الأستراليين.

وجسد التحقيق لأول مرة صورة حية لشكل الصحافة في مستقبل تحكمه التنافسية بشكل كبير. لكنه كشف أيضا عن دور القصة الصحافية في خلق مصادر تمويل جديدة، في وقت تعاني فيه الصحافة من شح متسارع في مصادر التمويل.

انقطاع الأكسجين عن الصحافة

يقول جيف جارفيس إن "الصحافة النوعية سترزهر نتيجة لعلاقة استراتيجية تتمحور حول المجتمعات والمصالح المشتركة". لكن المشكلة الرئيسية ما زالت في الإيرادات، وكيفية تمويل الصحافة في وقت قادم لن يكون فيه أي قارئ مستعدا لأن يدفع ثمنها لها. والصحافة الحقيقية اليوم في حالة بحث دائم عن الأموال التي تغطي كلفة الإنتاج، من بينها الموارد الثقيلة والتحقيقات الصحافية وشهود العيان والتقارير المستقلة من مناطق الصراعات الدولية.

ومن دون المال، مهما كان الشكل الجديد الذي تبدو عليه الصحافة ومهما كانت النوايا الحسنة للصحافيين، تبقى الصحافة في خطر. وأصبحت شركتا غوغل وفيسبوك الموزعين الاكبرين للمحتوى الصحفي في العالم، وبات دور الصحافيين مقتصرًا على توفير المواد الخام التي يمكن الاستفادة منها.

ويقول باحثون كثر إن الصحفيين في حاجة ماسة للتوصل إلى تسوية مع عمالقة

لدي 800 متابع، ومع نهاية الأسبوع وصلوا إلى 1200 متابع".

وأضاف "بعد هذه الرحلة تحولت جذريا إلى وسائل التواصل الاجتماعي كأداة صحافية ناجعة. بالنسبة إلى الصحفي مواقع التواصل هي رأس مال لا ينازعه شيء آخر".

ومؤخرا ابتكرت مجموعة من التقنيين في الغارديان برنامجا جديدا يمكن القراء من متابعة المكان الذي يغرد منه الصحفي على الأرض. وسهل ذلك كثيرا من إمكانية التواصل معه من قبل الناس العاديين بشكل غير مسبوق.

جريدة تويتر

تقول مالوري لوتشيش، المتخصصة في عالم الاتصالات، إن "الناس يقرأون الأخبار ويتبادلونها ويتفاعلون معها عندما تنشر أول مرة من قبل أصدقاء يعرفونهم وأشخاص يثقون بهم". وشكل هذا التصور الفلسفة التي تحول تويتر من خلالها إلى موزع أخبار. وكما ينشر الصحفي مواد على صفحات جريدة مطبوعة أو موقع إلكتروني يحظيان باهتمام واسع من القراء، ينشر القراء على "صفحات تويتر" الذي بات يحظى باهتمام واسع من الصحفيين.

وبات تويتر لدى الكثير من الصحفيين المصدر الأساسي لأفكار تتحول لاحقا إلى قصص نابعة من بين صفوف الناس، من دون أن تهبط عليهم من أعلى كما كان يحدث في السابق.

ولا يتوقف صحفيون كبار في الغارديان عن التغريد. وفي أروقة المبنى الضخم القريب من محطة "كينغز كروس المركزية في لندن، يجلس صحافيون من كل الأعمار على مقاعد في كافيتريا كبيرة صممت على الطراز الحديث، منهكين في التدقيق في شاشات هواتفهم.

ويؤمن هؤلاء، ومعهم كثيرون آخرون، بأنهم يمرون بمرحلة مخاض انتقالية ستنتهي بموت الطرق التقليدية لممارسة الصحافة، التي لم تكن تحظى بثقة ما كان يعرف في السابق بـ"الجمهور".

والمخاض الذي تعيشه الصحافة اليوم هو المرحلة التالية لمرحلة التأسيس، التي استغرقت أكثر من قرنين تم خلالها صياغة المبادئ الأساسية للصحافة الحديثة: الشفافية والمصادقية والتشويق. وتحقق الكثير من مبادئ كانت تمثل أعمدة العمل الصحفي، لكنها لم تكن كافية لكسب ثقة القارئ.

وعلى عكس ما كان متوقعا، ساهم العصر الرقمي في إعادة بناء الثقة بين الصحفي والقارئ، بعدما بات بمقدور الأخير التفاعل والتأثير في قصة صحافية أكثر ملاءمة لاحتياجاته. وحولت "رقمنة الصحافة" الصحفي التقليدي إلى مدون، ضمن سياسة تبنتها الغارديان التي باتت تجذب كبار المغردين وتضيف متابعيهم إلى جمهورها. ويقول إباد بركات، الخبير في التكنولوجيا والسوشيال ميديا، "الغارديان كانت من أوائل

لم يعد مستقبل الصحافة ضبابيا، بل بات جليا تماما: إذا لم يتقاعد حراس الحقيقة من وظيفتهم القديمة ويلتحقون بالسوشيال ميديا فستنتهي الصحافة التي نعرفها اليوم إلى الأبد.

وكانت سلطة تصنيف ما هو الخبر وما ليس خبرا في أيدينا حصرا. الأخبار كانت تتدفق باتجاه واحد من الصحفي إلى القارئ فقط". لكن ظهور موقعي فيسبوك وتويتر وتطبيقات اتصال أخرى قوضت الكثير من صلاحيات الصحافة التقليدية، وقضت على تصورات جبل كامل من الصحفيين.

واليوم يستطيع أي شخص يحمل هاتفا ذكيا في أي مكان في العالم أن يتحول إلى صحفي للحظات، إذ يكفي نشر صورة مع تعليق فوقها على تويتر لتوجيه أنظار مؤسسات إعلامية كبرى إلى حدث يقع في منطقة نائية.

ويقول هينلي، وقد كان الأسى ظاهرا من خلف نظارات دقيقة جعلته يشبه فيلسوفا من العصور الوسطى، "اليوم إذا كنت تملك هاتفا ذكيا فإنك تستطيع الإتيان بعمل من أعمال الصحافة. لطالما عرف القراء أكثر مما يعرف الصحفيون، لكنهم لم تكن لديهم الفرصة أبدا للتعبير عن أنفسهم، واليوم باتوا يملكون الفرصة في وقت صار فيه تدفق المعلومات يجري في مليون اتجاه".

وفي السابق كان نشر أي من المقالات والتقارير هو نهاية رحلة بناء القصة وإيصالها إلى القارئ، لكن اليوم باتت مرحلة النشر هي البداية التي تسبق نقاشا واسعا حوله.

ويقول الصحفي الأمريكي جيف جارفيس إن "عملية التعامل مع الجمهور على أنه كتلة متماسكة والتعامل معه باتجاه واحد، ومقاس واحد يناسب جميع المنتجات، لم تعد أمرا ملائما". ولم تعد المصادر الدبلوماسية أو الحكومية التقليدية هي الهدف الأول للصحافي الذي يعمل ميدانيا في دولة أخرى، إذ أصبحت مواقع التواصل هي الجسر الذي يعبر فوقه الصحفي إلى الناس.. المصدر الطبيعي لأي قصة صحافية حقيقية.

وباتت استراتيجية العمل الجديدة تعرف بـ"رحلة التغريد"، وتعتمد على تواصل الصحفي مع شبكة واسعة من متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحويلهم إلى مصادر فعالة.

ولم بالضبط ما فعله هينلي قبل الذهاب إلى اليونان لغغطية تأثير الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي ضربت هذا البلد الأوروبي الصغير على طبقات واسعة من الفقراء.

وفي طريقه إلى مطار هيثرو في لندن، نشر هينلي تغريدة على تويتر قال فيها إنه في طريقه إلى أثينا "بحثا عن قصص تمس حياة البشر. أحتاج إلى المساعدة". وعلى الفور تفاعل مع تغريدة هنلي المئات من المغردين الذين تحولوا فيما بعد إلى مصادر لأكبر تغطية صحافية باللغة الإنكليزية لمأساة اليونان.

ويقول هنلي "تركزت لندن وكان لدي حوالي 400 متابع على تويتر، ووصلت أثينا وقد صار

أحمد أبودوح

كاتب مصري مقيم في لندن



لنسان - يقف جون هينلي منحنيا أمام جهاز الكمبيوتر الذي تم توصيله قبل قليل بشاشة عرض كبيرة في إحدى القاعات القابعة في قلب مبنى صحيفة الغارديان في وسط لندن، وقد ملأ الحماس المشوب بالقلق ملامحه.

ويحركات سريعة على منصة صغيرة تبدو وكأنها أدوات يلجأ إليها هينلي لترتيب أفكاره، يضع رزمة أوراق على طاولة أمامه وينتصب أمام ما يقرب من مئة شخص استعدادا لبدء الحديث عن موضوع الساعة في عالم الصحافة والإعلام: كيف ستبدو الصحافة في مستقبل تهيم عليه وسائل التواصل الاجتماعي.

وبات فيسبوك وتويتر قادرين على ربط الناس ببعضهم البعض، في حين يعطي غوغل القراء الخيار للذهاب مباشرة إلى ما يريدونه، وليس ما يريده محروو الصحف، الذين عادة ما يجنون أن يستمتع الناس فقط إلى ما يريدون قوله.

وهينلي، الذي عمل طوال عشرين عاما صحافيا متنقلا في الغارديان، أحد أهم أعضاء الفريق المسؤول عن رقمنة محتوى الغارديان، كما يلعب دورا هاما في إدارة فريق السوشيال ميديا في الصحيفة التي يصل عدد زائري موقعها إلى أكثر من 8 ملايين قارئ يوميا.

ويقول هينلي وهو يحك لحبته التي غزاها الشيب إن "الصحافيين لم يعودوا حراس الحقيقة". وأضاف "لقد كنا نحدد في السابق ماذا يجب أن يقرأ الناس كل صباح،



إباد بركات

الإنترنت وشبكات التواصل لم تأت فقط بأدوات نشر حديثة ووسائل تواصل جديدة مع الجمهور، بل غيرت طبيعة الجمهور جذريا



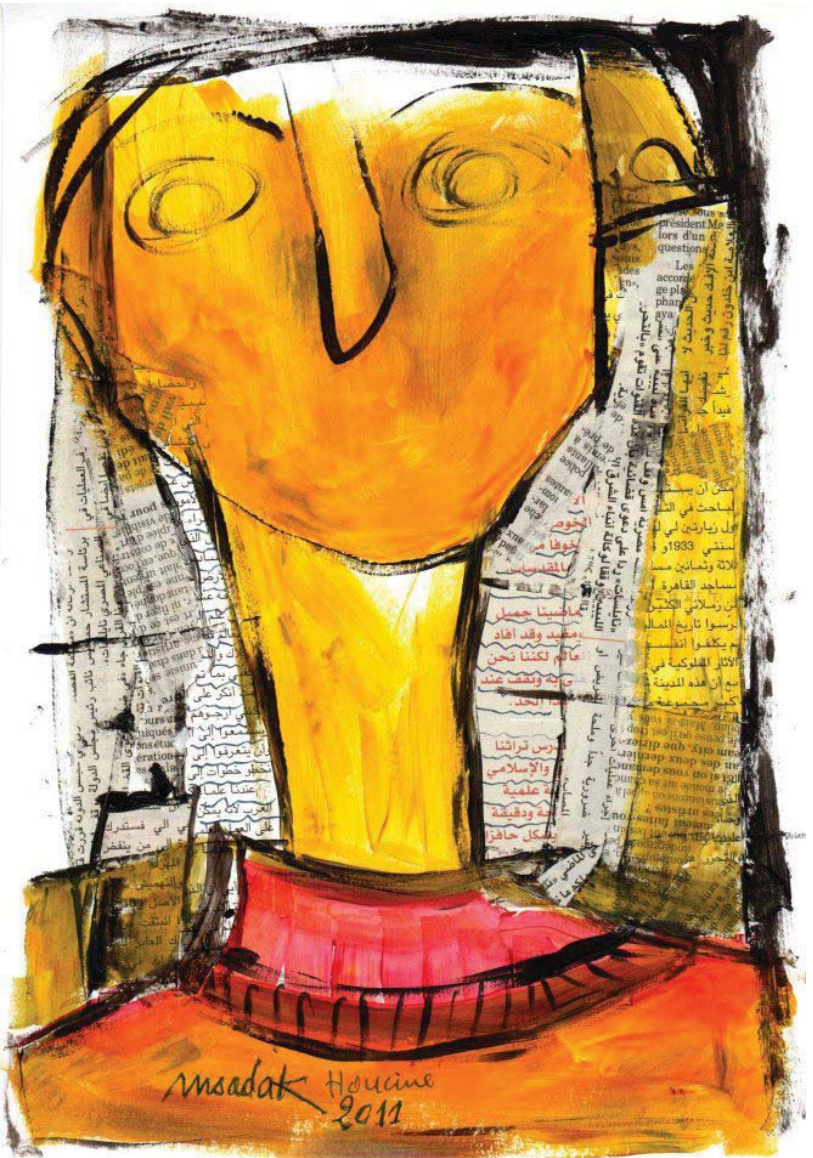
بالتزامن مع معرض القاهرة الدولي للكتاب 48، تصدر رواية بعنوان «الرصاص الصديقة» للكاتبة اللبنانية سونيا بوماد، عن دار «بيت الياسمين للنشر والتوزيع».

عن دار «الأهلية للنشر والتوزيع»، صدرت، مؤخراً، المجموعة القصصية المعنونة «بنت الحرام»، من تأليف الكاتب والروائي الأردني جمعة شنب.



رئيس التحرير.. رواية عن الصراع في غرفة الأخبار

● أحمد فضل شبلول يوثق تجربته الصحافية في مصر والخليج ● رواية تغوص في عالم السياسة والثقافة في المنطقة العربية



سيرة مترجم صراعات خفية في عالم الصحافة (لوحة للفنان حسين مصدق)

وملتقى الشارقة للشعر العربي الثامن 2010، ومجلة دبي الثقافية 2010، وهيئة قصور الثقافة 2016، وترجمت بعض أعماله الشعرية ومقالاته إلى العديد من اللغات الأجنبية.

وشغل عضوية مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر (2001-2010)، ومنصب نائب رئيس اتحاد كتاب الإنترنت العرب (2005-2009). وقد كُرم من مؤتمراً أدباء مصر 2009، والاتحاد العربي للإعلام الإلكتروني 2010.

◀ **الرواية تنتهي باندلاع أحداث ثورة 25 يناير المصرية ووقوع التصادم بين رئيس تحرير المجلة الخليجية والسارد**

على إجازة لتهدئة الموقف المشتعل بينهما، وبهذه النهاية المفتوحة يترك الكاتب الكثير من الدلالات وعلامات الاستفهام بما سوف يؤول إليه مصير المنطقة.

إنها وثيقة أدبية فنية سياسية ورمزية للكثير من الأحداث التي مرت على المنطقة من خلال استخدام تقنيات الصحافة والإعلام داخل فصولها، حيث نجد التقرير والمقال والحوار الصحافي والاستطلاع والتحقيق وغير ذلك من أشكال الصحافة، إلى جانب التقنيات الروائية من سرد ووصف وحوار ومونولوج داخلي وعودة إلى الوراء (فلاش باك)، بالإضافة إلى وجود قصائد شعرية، فلم ينس السارد أنه شاعر في المقام الأول دخل عالم الصحافة من أوسع أبوابه.

يذكر أن أحمد فضل شبلول عمل في مواقع إعلامية عدة في مصر والخليج، وهو من مواليد الإسكندرية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الآداب عام 2007. تخرج في كلية التجارة - جامعة الإسكندرية. له اثنا عشر ديواناً شعرياً مطبوعاً، آخرها "زوايا من بقايا سمعتك" - الهيئة المصرية العامة للكتاب 2012.

يكتب للأطفال، وأصدر سبعة كتب في هذا المجال، كان آخرها ديوان "دوائر الحياة" - الهيئة المصرية العامة للكتاب 2011، وهو يكتب الدراسات الأدبية والنقدية، وله 18 كتاباً مطبوعاً في هذا المجال، آخرها "في صحبة فاروق شوشة"، 2017. وحصل على جائزة المجلس الأعلى للثقافة - شعبة الدراسات الأدبية والنقدية سنة 1999، عن بحثه "تكنولوجيا أدب الأطفال".

أصدر بعض المعاجم العربية منها: معجم الدهر، ومعجم أوائل الأشياء المبسط، ومعجم شعراء الطفولة في الوطن العربي خلال القرن العشرين.

خبر الاستعداد للعمل لدى المجلة الخليجية، فيتذكر علاقته بأصدقائه القاهريين، الذين كانوا يقفون ضد من ينال فرصة عمل أو فرصة سفر للمشاركة في فعاليات ثقافية أو شعرية خارج مصر، وجاء ذلك تحت عنوان "الأعيب ثقافية"، ويتدرج الاسترجاع إلى سنوات دراسته في كلية التجارة عندما رأس تحرير مجلة حائطية، ثم مجلة "استنسل" صدر منها عدد واحد عن اللجنة الثقافية بكليته، ثم مجلة تصدرها إحدى الجماعات الثقافية والفنية بالإسكندرية، ثم علاقته ببعض المجلات العربية في ذلك الوقت، ومنها مجلة "الثقافة العربية" التي كانت تصدر في ليبيا، ثم المشاركة في أحداث انتفاضة 18 و19 يناير 1977 عندما ارتفعت أسعار بعض السلع الغذائية في مصر.

ومن لحظات الاسترجاع التي شغلت حيزاً في الرواية، السفر إلى الخليج للعمل، فاحس منذ الوهلة الأولى بأنه غريب على الخليج، خاصة أنه لم يجد أحداً في استقباله.

وثيقة أدبية

الرواية التي جاءت في 27 فصلاً، ووقعت في 178 صفحة، تدور في عدة مدن عربية منها: الإسكندرية والقاهرة وأبو ظبي وعمّان وبغداد وغيرها من المدن. واعتمدت في جانب منها على السيرة الذاتية للسارد، وعلى التخيل الروائي للشخصيات والأحداث في جانب آخر منها.

تنتهي الرواية باندلاع أحداث ثورة 25 يناير، ووقوع التصادم بين رئيس تحرير المجلة الخليجية والسارد، لعدم موافقته على نشر ما يكتبه السارد عن أحداث الثورة في إحدى الجرائد الخليجية، فيحصل السارد

□ عمّان - تكشف فصول رواية "رئيس التحرير.. أهواء السيرة الذاتية"، للشاعر المصري أحمد فضل شبلول، عن الكثير مما يدور في كواليس الصحافة المصرية والعربية، وكيفية إدارة المجلات والجرائد، وعن تشابك المصالح بين إدارة التحرير والكتاب وبقيّة العاملين بالمطبوعة، وكيفية تربُّج بعض الأفراد من وراء عملهم بالصحافة. كما تكشف عن الصراع الخفي في إحدى المجلات الثقافية الخليجية، بين رئيس التحرير وإحدى المحررات التي كانت وراء تعيينه رئيساً للتحرير.

لحظات استرجاع

تغوص الرواية، الصادرة، مؤخراً، عن دار "الآن ناشرون وموزعون"، بالعاصمة الأردنية عمّان، في العالم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي بالمنطقة العربية، بدءاً من انتفاضة 18 و19 يناير 1977 في مصر وصولاً إلى ثورة 25 يناير 2011.

لا تخلو الرواية من الجانب العاطفي حيث علاقة السارد بزميلته الكاتبة والفنانة المصرية منى فارس، والكتابة الخليجية الجوهرة إبراهيم، وكان المرأتين شخصيتان لروح واحدة، فضلاً عن بروز شخصيات أخرى عربية وهندية بالرواية تكشف عن الواقع الخليجي اليومي الذي يتعامل من خلاله السارد خلال السنوات التي قضاها بالخليج.

تبدأ أحداث الرواية الأولى لشبلول بلحظات الاسترجاع بعد أن تلقى السارد

◀ **رواية تكشف عن صراع في مجلة ثقافية خليجية بين رئيس التحرير وإحدى المحررات التي كانت وراء تعيينه رئيساً للتحرير**

باختصار

◀ تستضيف سلطنة عمان، يومي 11 و12 أبريل القادم، مؤتمر الاستثمار في الثقافة بتنظيم من النادي الثقافي بالعاصمة مسقط.

◀ حصل العرض المسرحي المغربي "خريف" على جائزة القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي، وذلك في ختام فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي التي أقيمت في وهران ومستغانم بالجزائر، والعرض من إخراج أسماء هوري.

◀ صدرت حديثاً عن دار ومكتبة "حرف للنشر والتوزيع"، مجموعة قصصية بعنوان "يُعلم ما في نفسي"، للكاتبة نعمة الله محمد عبدالغني آل موسى.

◀ ينظم جاليري المسار، للفن المعاصر، افتتاح معرض "حوار النفس" للفنان حازم طه حسين، وذلك مساء الثلاثاء 7 فبراير القادم.

◀ نظمت جمعية البديل الثقافي بمراكش، بشراكة مع المديرية الجهوية للثقافة مراكش-أسفي، أمسية قراءة في تجربة الشاعر المغربي محمد بلمو، من خلال ديوانه الجديد "رماد اليقين".

◀ استضاف نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء الأردنية، القاص والروائي صبحي فحمالوي في أمسية نقدية لمجموعته القصصية "مواقف"، وسط حضور جمع من الكتاب والمهتمين.

◀ يستضيف صالون الناقد محمد حسن عبدالله والأستاذ بكلية دار العلوم جامعة الفيوم، الجمعة 27 يناير الجاري، الأديب والكاتب عمار علي حسن، في مقر الصالون، ليتحدث عن تجربته الأدبية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

يوسف عبدلكي قديس الثورة السورية المطعون



لوحة أم الشهيد

لأن تجربته في العمل الحزبي فرضت عليه مخاطبة الفئات الأقل وعياً، ربما لأنه لا يزال يحلم باستعادة الثورة، غير أنه كان في إمكانه من وجهة نظري أن يكتب بمعرضه رداً على ما فعلته الوحوش بسوريا.

الثورة عن مسارها السلمي حين سقطت في فخ التمويل الأجنبي وذهبت إلى التسليح.

ربما قال عبدلكي ذلك لأنه لم يصدق ما قرأه من فنون الهجاء التي أحاطه بها مدبرو الحملة ضده في محاولة منهم لإلهاء الرأي العام السوري عما حدث في حلب. ما لا يصدقه عبدلكي أيضاً أن الحملة السياسية التي شنت عليه كانت مدبرة، لا من أجل شطب شخصياً من التاريخ السياسي بل من أجل شطب المعارضة السياسية السورية الحقيقية. كان خصوم عبدلكي الذين لم يكن يتوقع كثرتهم بسبب ذلك الحب الذي غمره به العالم أجمع يوم تم اعتقاله قبل سنوات يعرفون ما يفعلون.

لقد سلموا رمزا حياً لنقاء الثورة للغوغاء في إطار خطاب عدواني شعبي أعين، لا يجد في قيم الجمال التي يدعو إليها عبدلكي إلا نوعاً من الخيانة لمفردات الخراب الذي صار للأسف عنواناً للثورة.

من المؤكد أن الفنان السوري لم يرغب في إثبات براعته مما نسب إليه، غير أنه في رده لم يفصح عن أنه يخاطب مأكنة صماء، ضنعت خصيصاً من أجل إلحاق الأذى بالشعب السوري. فعل ذلك مطمئناً وهو القوي دائماً، ربما لأنه يثق بالروح السورية الحية. ربما

الاحتجاج في العالم العربي. سيرته النضالية البيضاء هي بمثابة درس في الوطنية التي لا تقبل الالتباس فالرجل الذي عاش على كفاف يومه في زمن مكررات الأنظمة العربية كان دائماً واقفاً في المكان الذي لا يمكن أن تطاله الشبهات، بسبب وضوح موقفه وصلابة روحه وشجاعته في التعبير عن مبادئه الإنسانية. ما كانه عبدلكي دائماً لم يحل دون توجيه الطعنات الرخيصة إليه.

وهي ظاهرة يمكننا من خلالها أن نحسب مستوى الانهيار الأخلاقي الذي وصل إليه شاتموه الذين سعوا إلى ابتزاز الجميع بشعار الثورة المطعونة في الوقت الذي كانوا فيه يطعنون واحداً من قديسي تلك الثورة.

أكان صعباً عليهم أن يروا رمزا سوريا واحداً طالعا بالحياة في الأرض الخراب؟ أما كان في إمكانهم أن ينصتوا لصوت عبدلكي الجريح وهو ينادي بالجمال في مواجهة القتل؟ لقد أسهب ابن الحسكة في تفسير موقفه السياسي وليته لم يفعل. ذلك لأن الوقائع قد سبقته إلى تأكيد ما كان قد تنبأ به واستشعره وحذر منه منذ سنوات، وهو ما لا يود شاتموه الاعتراف به أو النظر إليه أو التعامل معه، باعتباره نتيجة حتمية لانحراف

فاروق يوسف

□ أخيراً رد الفنان السوري يوسف عبدلكي على منتقديه، الناقدين عليه، المحرضين بلغة شعبية على عزله وتخوينه وإلغائه في جحيم الشبهات.

رد عبدلكي كان مسهباً وهادئاً وعميقاً. فالماركسي العتيد درب نفسه منذ أمد بعيد على الجدل، باعتباره الوسيلة الوحيدة للتفاهات، ولكن أما كان عليه أن يكتب بإقامة معرضه، محل الخلاف؟ لقد أقام الفنان السوري معرضاً جديداً لرسومه في دمشق التي عاد إليها عام 2005 من باريس التي قضى فيها ربع قرن بعيداً عن وطنه. بسبب ذلك المعرض شنت حملة ضده، أدارها سوريون يقيمون في المنافي الأوروبية بعد مقال كتبه أحد اللبنانيين تحت شعار "خيانة الثورة".

مشكلة المعارضين السوريين مع عبدلكي وقد رغبوا في الانقضاض عليه، هرباً من مواجهته حقيقة ما انتهوا إليه، أنهم لن يتمكنوا من قنصه بالأسلحة التقليدية التي اعتادوا استعمالها في الحرب على خصومهم أو من يختلفون معهم في الرأي في ما يتعلق بمالات الثورة. فعبدلكي واحد من أهم رواد فن

المثقف والاغتراب الرديء

المسالة في نهاية الأمر مسألة انتماء. المثقف الحقيقي يغترب عن العالم لأنه منتم إلى ممكن الحرية بل وإلى الحرية المستحيلة في بعض الأحيان المناقض لواقع الاستبداد فيغترب عن الواقع المتعين والمعيش المناقض لحلمه الوجودي، فيما المثقف الزائف ينتمي إلى الواقع الرديء نفسه فيغترب عن ماهية المثقف. وليس مثقف البديل النكوصي إلا صورة من صور الاغتراب الرديء.

الآن وجود مثقف الاغتراب الحقيقي المنتمي إلى روح التاريخ المتجاوز وصانعيه دون أي مساومة على ماهيته، إنه مغترب عن العالم، لكنه مطابق مع ذاته.

أجل، إن مثقف الاغتراب الرديء مثقف القبح اللاإنساني الأشد قاتماً، ولكنه الأسرع زوالاً. إنه كما سميت مرة: مثقف الغبار.

لكني أعرف أننا في هذه المرحلة التراجيدية للتاريخ العربي حيث ولادة الحياة بالم شديد، هناك جمهور من مثقفي الشعر والقصة والمقالة يقفون إلى جانب الوسخ التاريخي الحاكم القاتل للحياة، ويعيشون الاغتراب الرديء، هؤلاء لم تؤثر بهم آلام الذين قضاوا سجنًا وقتلاً وتشرداً وقهرًا، الأم المشردين عن أوطانهم ويصفق كلامهم للقتلة.

الاغتراب الرديء للمثقف، بوصفه اغتراباً عن ماهية المثقف كما أسلفنا، الماهية التي لا يجوز أن يُختلف فيها، ولسنا بحاجة إلى سارتر وغرامشي للتدليل عليها، أقول الاغتراب الرديء هذا هو تعبير عن ماهية رديئة للشخص نفسه وعن هوية لا ترى وجودها إلا في حقل الوسخ التاريخي الحاكم، وبالتالي، هوية قائمة هناك حيث استترت وراء الأيديولوجيا الزائفة، لأن

الثقافة في مصر لطفه حسين، أو معالم الحياة العربية الجديدة لمنيف الرزاز أو الماركسية والشرق لإلياس مرقص أو خطابات مثقفي الأيديولوجيات الكبرى القومية والاشتراكية إلا بوصفها تجاوزاً للواقع وفرة من ثمرات التناقض بين الممكن الذي يحملون به والواقع الذي يرفضونه بمعزل عن الموقف النقدي من هذه الخطابات. ولأن الشاعر دينامييت اللغة فهو المعبر العظيم عن اغترابه هذا.

وفي اللحظة التي يتوقف فيها المثقف عن أن يكون روح الممكن فإنه يلفظ أنفاسه الأخيرة ويغترب عن ذاته. لا أحد يعرف الشروط النفسية والمادية التي تجعل من المثقف رديئاً ومغترباً عن ماهيته، ولا الشروط التي تحمل مثقفاً على الانتقال من الاغتراب كموقف تمردي إلى الاغتراب الرديء كموقف خنوعي وهزلي،



عن الدار التونسية للكتاب صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر التونسي محمد الخالدي بعنوان «الرافل في أسماه . مرانيه ومرافيه»، وهي المجموعة الحادية عشرة للشاعر.

بدعم من وزارة الثقافة المغربية صدرت عن بيت الشعر في المغرب أخيرا مجموعة شعرية جديدة للشاعر المغربي بنميمون أحمد بعنوان «بالضوء أبعث ظلي».



ثقافة

الاسم والقناع



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ ظاهرة الأسماء المستعارة ظاهرة قديمة- جديدة، يستخدمها الكاتب أو الشاعر قنناع يتخفى وراءه لدوافع وغايات مختلفة، بعضها قد يكون رمزياً، كما هو حال الشاعر أدونيس أحمد علي سعيد، أو أدبيا صرفا كما هو الحال بالنسبة إلى الشاعر الأخطل الصغير بشارة الخوري، أو بسبب القيود الاجتماعية التي تفرض على المرأة بالآ تصرح باسمها الحقيقي، كما هو الحال بالنسبة إلى العديد من الكاتبات الخليجات، أو بنت الشاطئ عائشة عبدالرحمن، أو فناة قاسيون مقبولة شلق. ومع أن هذه الظاهرة ليست جديدة على العرب، إذ عرفوها منذ أيام الشنفرى والأخطل الكبير، إلا أنها توسعت في حياتنا الأدبية مع تزايد الدوافع والأسباب التي تملئ على أصحابها اللجوء إلى هذه الاستعارات. تتقاطع هذه الظاهرة مع ظاهرة الألقاب التي يطلقها الآخرون على الشاعر أو الكاتب حتى تغيب اسمه الحقيقي وتنوب عنها، كما هو حال الشاعر الفرزدق وديك الجن الحمصي والحطيئة.

ولا يختلف الأدب الغربي عن أدبنا على مستوى هذه الظاهرة، وإن كانت الدوافع وراءها تتباين قليلا أو كثيرا، كما هو الحال بالنسبة إلى الكاتب المسرحي موليير، أو الكاتب فولتير الذي اختار اسمه ليقطع كل صلة تربطه بعائلته، أو شارلوت برونتي، أو كل من جورج اليوت وجورج صائد اللتين تخفتا وراء أسماء ذكورية.

لكن بعض الكتاب لجأوا إلى استخدام الأسماء المستعارة بحثا عن الحرية التي تتيح لهم قول ما يريدون في أعمالهم حول موضوعات ذات حساسية خاصة كموضوع الجنس، أو رغبة في منح الاسم الجديد دلالة رمزية تتناسب مع الموقع الفكري للكاتب، كما هو الأمر عند مهدي عامل، حسن حمدان، الذي يخطوي اسمه الجديد على داليتين روحية ومكانية في آن معا، وكذلك الحال بالنسبة إلى الناقدة اللبنانية يمنية العيد، حكمت صباغ الخطيب، التي وجدت في هذا الاسم الذي اختارته دلالة وسلاسة تتناسبان مع ما تريد.

وإذا كانت هذه الظاهرة أكثر بروزا عند الشعراء والكتاب من الجيل المعاصر في لبنان، لأكثر من سبب، فإن الكاتبة العربية في المجتمعات المحافظة هي الأكثر تلبسا بالأسماء المستعارة، وذلك بسبب القيود الاجتماعية المفروضة عليها، خاصة وأن اسم العائلة الذي تحمله يعد ملكية جماعية، تحاسب عليه عند إشهاره، إضافة إلى أن التقاليد الصارمة لا تسمح للمرأة بأن تتجاوز دورها الاجتماعي المسموح به. لذلك لم يكن مستغربا أن كاتبة سعودية تدعى صبا محرر نشرت رواية "الأخرون" ما زالت لغزا مبهما، لم يستطع أحد من المهتمين بالأسماء المستعارة أن يعرف من هي صاحبته بعد مرور سنوات كثيرة على ظهور هذا العمل.

حكاية معقدة وغريبة وقائعها في ثلاثين يوما

● «غرفة واحدة لا تكفي» رواية البحث بين الحقيقة والخيال



بطل واحد يصبح اثنين (لوحة للفنان غسان عزت)

◀ **الواقع والخيال يرتبطان ببعضهما البعض بخيط وهمي رفيع أرادته الكاتب هلاميا غير موجود، ما حول النص إلى نص مفتوح**

متعددة وبمرجعية عقلية واحدة تغذت بثقافات عديدة، فالتناغم الحاصل بين شخصيتي العمل يدفع النسخة طبق الأصل لاكتشاف الأصل، وهنا يمكن التقاط صورة التجسيد أو التشخيص المعروف في الشعر الجاهلي حين يستنسخ الشاعر في مطلع قصيدته شخصا آخر للحديث معه، لكنها في المسرح الروائي عند العميمي اتخذت شكلا آخر يقوم على التلصص والمراقبة، الذي يقوم به الكاتب وبطل الرواية والقارئ معا لاكتشاف العوالم الخاصة وصولا إلى فهم الواقع العام.

أبوظبي إلى الشارقة برا حيث عقد العزم على زيارة الأقارب في دبي.

نحن نتحدث هنا عن زمن كانت تلك الرحلات تأخذ فيه أسابيع متتالية، ذلك الجد يختفي في ظروف غامضة يتعلق بعضها بالسحر وتحوله إلى كائن آخر على أطراف خور دبي، هذا الطرح جر القارئ إلى عوالم بعيدة كلياً يدور في كنف الغرفتين المتجاورتين، فالجد له عوالمه الكاملة والكامنة في بعض تفاصيلها في مصرير الشخصيتين الأساسيتين في الرواية، أبرز تلك التفاصيل يظهر في الاسم المشترك بينهما، الاسم الذي حملته الجد وابنه وحفيده معا في مفصل يستحق أن نقرّد له رواية منفصلة، فقصّة الجد رغم عدم اقترابها من مسرح الحكاية الأصلي فعليا إلا أنها المدخل الرئيسي لبدء حل الاشتباك الروائي وإعادة إنتاج الحكاية المتنشعة. "غرفة واحدة لا تكفي" عمل روائي اعتمد فيه سلطان العميمي على السرد بالسنة

اشتباك العوالم المختلفة والمتناقضة، ومحاولة المزج بين الحقيقة والخيال في نص روائي مفتوح على كل الاحتمالات من خلال طرح ثيمة "التلصص"، كحامل موضوعي للعمل الأدبي، بلغة بسيطة بعيدة عن التعقيد، دفعت برواية "غرفة واحدة لا تكفي" للإماراتي سلطان العميمي إلى القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر" في نسختها لهذا العام.

المكان ما هو إلا القارئ الذي يبدأ بحلحلة عقد الحكاية مع الصفحات الأخيرة عندما يكتشف بجرعة كبيرة من الصدمة أن البطل المحبوس ما هو إلا شخصية روائية أراد العميمي منها تجسيدا تمثليا لرواية يكتبها ويشترك القارئ بلعبة البناء فيها من خلال فعل التلصص.

هكذا يجيب الكاتب على تساؤله الدائم "أين تذهب شخص الروايات والأعمال الأدبية في حال انتهاء الكاتب من سرد الحكايات التي تتضمنها؟"، إنها تبقى حبيسة الأوراق أو العوالم التي اختارها الصانع لها، عوالم قد تناسب تلك الشخص و قد لا تناسبها، لكنها لا تملك في نهاية المطاف إلا القبول بها والتعايش معها مهما حاولت التمرد.

مشاركات واختلافات

المشاركات بين النسخة الأصلية والنسخة طبق الأصل كثيرة في العمل، منها التعلق بالأفلام السينمائية وبعض الروايات العالمية والكثير من العادات اليومية، أمام هذا تبدأ عملية المناظرة لتأخذ بعدا آخر على صفحات الرواية، فالتشابه الدقيق في كل شيء بدءا بالبنية الجسدية ونبرة الصوت بقباله اختلاف حاد، فالكاتب الأصلي يمتاز ببعض الهدوء الشديد والرتابة، بينما الشخصية الروائية يسيطر عليها الغضب والبحث الدائم عن الحرية.

هذا التناظر تطلب من العميمي إقامة جسر تبني حقيقة بين الشخصيتين، لتجسير الهوة بين عالم الحقيقة والخيال، فالواقع والخيال يرتبطان ببعضهما البعض بخيط وهمي رفيع أرادته الكاتب هلاميا غير موجود في الحقيقة، فتحول النص بين يديه إلى نص مفتوح اقترب في عملية التشخيص من المشاهد المسرحية لبطل واحد يقف أمام مرآة أو دمية تتمتع بالقدرة على القيام بردود أفعال معيئة.

الأرضية المشتركة

في سبيل هذا الرابط الخفي والمكشوف في بعض الأحيان لجأ الكاتب إلى إيجاد أرضية مشتركة تمتد زمنيا بين الكاتب والشخصية الروائية، فكان لزاما هنا خلق خط درامي جديد يتقاطع طولياً وأفقياً مع القصتين.

هنا تبرز شخصية الجد الأول الذي كان يقوم برحلات بحرية في سبيل الصيد والغوص والبحث عن اللؤلؤ، وهذا نشاط معروف لأهلنا العرب في ما كان يُعرف بساحل مُجان، الجد الذي يغادر من الشارقة إلى أبوظبي في رحلة بحرية يقرر العودة من

عبدالله مكسور

□ منذ عتبة رواية "غرفة واحدة لا تكفي" المرشحة في القائمة الطويلة لجائزة الرواية العربية "البوكر" هذا العام، يضع الكاتب الإماراتي سلطان العميمي عبر 128 صفحة، القارئ في أجواء غرائبية فانتازية؛ فالمكان الجغرافي محصور وممتد في ذات الوقت، متّحد ومنقسم معا، متّصل ومنفصل بباب خشبي صغير ترتكز فيه فتحة لمفتاح قديم تمثل الثقب الأسود في الفضاء الكوني الذي يبتلع كل شيء.

لكن ما يحدث مع بطل الرواية، الصادرة عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، حيث يمثل نسخة طبق الأصل عن بطل آخر يسكن في الحيز الجغرافي ذاته، أما الزمان فهو محدود بثلاثين يوما فقط، تدور خلاله فصول الحكاية التي تسير وفق مسارين دراميين في بناء الرواية الأدبي، أحدهما مع النسخة الأصل التي تسكن إحدى الغرفتين والثاني مع الآخر الذي يمثل الوجه الشبيه الذي يقوم بفعل التلصص، وكلاهما يمارسان حياة طبيعية روتينية في تراتبية الأحداث.

تحدي الاكتشاف

تبدأ متعة اكتشاف الشبيه لعدم قدرته على عبور حدود المكان الجغرافي الذي حدّه الأول، فتكون محاولات التمرّد المتتالية والتي تبوء كلها بالفشل، في ظل تجاهل تام من النسخة الأصلية للنسخة المزيفة، أمام هذا الفصل التام بين الشخصيتين، يضع العميمي بطله أمام تحدي اكتشاف عوالم التلصص والمراقبة، حيث يخضع هو بدوره لتلصص أحد ما في مكان سري مجاور، وهذا



✍ **سلطان العميمي اعتمد في عمله الروائي على السرد بالسنة متعددة وبمرجعية عقلية واحدة تغذت بثقافات عديدة**

أحلام الليل والنهار في كتاب جديد لعبده وازن

◀ **الكتاب يتكون من نصوص مفتوحة عن الأحلام بعضها قريب من القصة القصيرة والبعض الآخر يشابه قصيدة النثر**

المجهولة التي عاشها في ظلام الليل وعتمة الذات واللاوعي. أما في شأن العنوان الذي يبدو عنوانا لديوان شعري أو لقصيدة فيقول وازن "إنما اخترته عن طريق الحلم أيضا وبمحض الصدفة. حلمت ذات ليلة أنني أكتب قصيدة وعندما استيقظت لم أحفظ منها سوى سطر: 'غيمة أربطها بخيط'. لا أذكر كيف كنت أكتبها. لم يبق من القصيدة سوى هذا السطر، بل لعني كتبها في الحلم ليبقى منها فقط هذا السطر".

وترافقت النصوص الواردة في الكتاب مع دراسة مطولة حول مفهوم الحلم في نظريات العلماء وأبحاثهم التطبيقية مركزا على فرويد ومايو، وهما من أشهر العلماء الذين اشتغلوا في هذا المضمار.

كما توقف الكاتب كثيرا عند آراء الفلاسفة العرب القدامى والفلاسفة الغربيين في قضية الأحلام، لكنه ركز على عالَمين مسلمين كبيرين هما ابن سيرين وعبد الغني النابلسي، وقد وضع كل منهما كتابا في "تفسير الأحلام".

ببيروت عام 2005، ونجده في أحد أحلام عبده وازن، الذي يقرع بابا قصيرا، ويسأله "كيف كان وقع الانفجار عليك في السيارة؟ قال: لم أحس شيئا. أصبحت ما يشبه البرق ثم لا أذكر ما حصل. لكنني عندما فتحت عيني أبصرتني منحنيا على مقود السيارة التي كانت تحترق، ومن حولي أناس لم أعرف من أين أتوا. رحت أضحك. ظنّوا أنني فارقت الحياة. ثم رفع كاسه وقال: هيا نحتفل الليلة. السلام حل على العالم".

ويفسر وازن مرامي كتاباته فيقول "لست راوي أحلام. إنني كاتب أحلام أو حالم داخل اللغة نفسها. حالم أحلام أبصرتها. وكَم من أحلام نفوتنا فننساها، ولا تبقى منها ملامح ولو ضئيلة. وكَم من أحلام تتكرر وكأنها تصر على طرق أبواب النوم لغايات غير واضحة، وكان لا بد من أن أكرر بضعة أحلام راودتني مرارا".

ويتوقف وازن عند أمر ملحّ يقترب إلى السؤال "هل تعلم هذه الأحلام- النصوص القارئ حقاً؟" وهنا يعترف الشاعر أنه عندما كان يكتب هذه الأحلام كان يخامرهُ شعور وكأنه يكتب أجزاء أو مقاطع من سيرته الذاتية، ولكن بطريقة لاواعية مشرعة على المصادفات والمفاجآت، إنها سيرته الذاتية

خوفه منها. وبينما يسرد في بعض النصوص الحلم كما هو، فإنه في أحيان أخرى ينطلق من أضغاث حلم لينسج حوله نصا. ولكن ما من نص كُتب خارج الحلم؛ حلم ليل أو حلم يقظة. وفي كلتا الحالتين يغدو الحلم الذي يصيره وازن مختلفا عن الحلم الذي يكتبه، مؤكدا أنه عندما يعيد كتابة الحلم يبدو وكأنه يحلم به مرة أخرى ولكن عبر الكلمات. فأبصار الحلم أمر وكتابته أمر آخر. تحمل كل صفحة من الكتاب، الصادر عن دار نوفل هاشيت -أنطوان ببيروت، قصة أو حلما أو شيئا من الخيال. لتفهم طبيعة الأحلام التي يدونها الشاعر نستحضر مقطعا من نص بعنوان "البئر" يقول فيه "البئر التي جف ماؤها راحوا يرمون فيها كتبا ودفاتر حتى امتلات. لم يرم أحد فيها حجرا. مددت يدي لأخذ كتابا فوجدته أخضر مثل ورقة دلب".

هنا يمكننا أن نفهم الطبيعة الشعرية للأحلام التي تتظاهر لنا وفق رؤية شاعر يرصدها من قاعة الدين ليقدّمها لنا مشهدا أو مشاهد متخيلة لا نرق عند حدود جمالياتها الصورية، بل لها عمقها ودلالاتها الخفية. يدخل في أحلام وازن الواقع بأماكنه ومكوناته وحتى بشخصياته، نذكر مثلا الصحافي سمير قصير، الذي اغتيل في

□ بيروت - على ناصية البيقظة يدخل الكاتب اللبناني عبده وازن مدنا متخيلة ويرسم على جدرانها أحلاما حائرة تقيم على جسر يربط الواقع بحافة هاوية مفتوحة على ليل ونهار، في كتابه الأخير "غيمة أربطها بخيط". والكتاب عبارة عن نصوص تجمع بين الشعر والسرد التخيلي. ويصنفه الكاتب على أنه أشبه بمدونة كتب فيها أحلاما أبصرها. منها ما ينتمي إلى أحلام الليل ومنها ما ينتمي إلى أحلام اليقظة.

يقول وازن "انطلقت في تأليف هذا الكتاب من تجربة ذاتية وخاصة. لم أجد ما أستند إليه من مرجع أدبي قائم على ما يسمى النص الحلمي. فشئت أن أكتب ما يمكن تسميته أدب الحلم، وليس مجرد تدوين أحلامي كما هي". ويضيف الشاعر والكاتب "انطلقت من الأحلام ورحت أكتب نصوصا قائمة على ذلك البعد الفني والتقني، وقد اعتمدت تقنية جديدة في كتابتها مستندا إلى الآلية التي قال بها عالمان كبيران هما سيغموند فرويد وكارل يونغ، وبدت هذه النصوص بعدما جمعتها وكأنها متراوحة بين القصص القصيرة وقصائد النثر".

كل نصوص هذا الكتاب يمكن وصفها بأنها من النصوص المفتوحة، كما يقول وازن، إذ هي أحلام عكف صاحبها على تدوينها طوال أعوام. ومن بينها أحلام أبصرها منذ سنوات وظل يتذكرها جراء أثرها فيه أو حبه لها أو



باختصار

◀ تحتضن جهة فاس مكناس، خلال الفترة ما بين 22 يناير و12 فبراير، الملتقى الجهوي للفكاهيين الشباب في دورته الأولى، الذي يستهدف بالأساس تقديم فرجة هادفة تؤطرها مجموعة من الفكاهيين والكوميديين الشباب.

◀ يحتضن رواق عسلة حسين بالجزائر العاصمة يوم 26 يناير الجاري معرضا تشكليا بعنوان "حقائق وتصورات" تشارك فيه الفنانتان الشابات شيران نائلة أمينة ومهنى خديجة.

◀ قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، إن لثلاث مدينة حلب القديمة تم تدميره بالكامل خلال سنوات الحرب في سوريا.

◀ تنازلت جمعية "فن المغرب وذاكرته" الفرنسية، عن إحدى لوحات الفنان الجزائري محمد إيسايخم للمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر.

لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



انطلقت الممثلة الشابة أنثيا شيتي مؤخرًا في تصوير فيلمها الجديد «مباركان» الذي يجمعها بنجم السينما البوليوودية أرجون كابور، ومن المقرر أن يعرض الفيلم في يوليو المقبل.

يستعد النجم المصري عمرو دياب للعودة إلى السينما بعد غياب طويل من خلال فيلم لم يعلن عن عنوانه بعد من إخراج هادي الباجوري، والمقرر طرحه في عيد الأضى القادم.



سينما

«البحث عن السلطة الضائعة» فيلم مغربي عن الحرية المفقودة

● قصة حب غير متكافئة بين جنرال وفنانة ● منظومة عسكرية تنتقل من الثكنة إلى بيت العائلة



الموسيقى والغناء كملان للتعالى والسمو عند البطلة

ويكون فيلم "البحث عن السلطة الضائعة" قد ربح الرهان من ناحية الاقتصاد في الأمكنة والشخوص، والاكتفاء بموازنة مالية مقبولة في ظل ترسيخ ركاثر إنتاج سينمائي مستقل (خارج أو قبل الحصول على دعم الدولة) ينتصر للعشق والبحث عن ارتياد مسالك فنية وإنتاجية وتسويقية جديدة، ما دام عزوف الجمهور مستمرا حتى إشعار آخر.

تحوّل الفضاء إلى وعاء للفيلم برمته، كما أتاح الفرصة للمخرج كي يتحكم في إدارة الممثلين بشكل يعمق حالاتهم النفسية والاجتماعية، خاصة وأن اختيار الفضاء أو المكان المغلق يهدف في جوهره إلى التركيز على عالم مصغر، وتحويله إلى بنية يُراَ من خلالها كشف ميكانيزماته الداخلية وتعريفها. وبذلك يراهن فيلم "البحث عن السلطة الضائعة" عبر اختياره لهذا المنحى على الجانب الجمالي من حيث تطويع اللغة السينمائية وتديسر تقنياتها وملاءمتها، والجانب الدرامي، والجانب الإنتاجي، لا سيما وأن كبار المخرجين من أمثال الفريد هيتشكوك وستانلي كيبريك ورومان بولانسكي وربدي سكوت قد اختاروا إنجاز أفلام داخل فضاءات وأمكنة مغلقة، وحققوا نجاحا فنيا ونقديا وتجاريا راسخا في تاريخ السينما.

وهي مقارنة منسجمة لأن المؤسسة الزوجية ما هي إلا نواة مصغرة لكافة المؤسسات الاجتماعية التي تضع اللبنات الأساسية للتنشئة على السلطة وإعادة إنتاجها تربويا وسياسيا وثقافيا، بل والعمل على نشرها بشكل ناعم عن طريق الأم والأب والعلاقات بين الأقارب، وغيرها من أشكال التقارب.

وبما أن تطويق الذات البشرية، وفرض العزلة على الآخر، شكل مضاد للوجود الأصلي، فإن زوجة الجنرال ظلت تقاوم الأمر سواء عبر جلب بعض أفراد أسرتها كآلام والأخت، أو خلق علاقة إنسانية عادية مع من في المنزل، أو الاحتماء بالموسيقى والغناء كملان للتعالى والسمو، وهكذا قررت في الأخير أن تترك سيارتها للقيام بجولة غير مخططة لها، تعرضت أثناءها لحادثة سير وضعت حياتها داخل نطاق الأزمة.

يدخل هذا الفيلم ضمن نمط الأفلام التي تدور داخل فضاءات وأمكنة مغلقة، وهو يتميز بوحدة المكان والزمان والحركة بدرجات متفاوتة مما يجعله بنداخل، نوعا ما، مع المسرح الكلاسيكي كما اقتبسته السينما في أكثر من موضع، إلا أن السينما عمقته وأضافت إليه على مستوى الإخراج.

مدار مغلق ستنتفض إلى أن تسير نحو حتفها، اليست "الفيلا" بهذا المعنى تلخيصا لمجتمع مصغر تتكاثر من حوله الشروط ليسير نحو انغلاق جبري؟

تميز فني

يقيم المخرج مواجهة فنية بين ممثل وممثلة استطاعا بقوة أدائهما، وانغماسهما حسيا وحركيا وروحيا في الشخصيات المخطئة بهما، أن يقدما فرجة هادئة تنبني على التعمق في الحالات النفسية للشخوص المنعزلين، والتحكم في وضعيات الحيرة التي تتناوبهما تجاه بعضهما البعض: مسألة العلاقة بالأخر، المصير المشترك، الخوف والتوجس.

ولتكيف الرؤية الإخراجية مع الموضوع كانت الكاميرا حميمية ولصيقة بالممثلين، وذلك ضمن سياق بصري تطبعه إنارة موحية تبعث في النفس الإحساس بالتشظي الوجودي الذي تعكسه انفصالات داخلية، لأن الزوجة لم تختز العزلة الطوعية، وإنما فرضت عليها قصرا، وبالتالي فهي لم تتحول إلى موقف من الوجود ومن الأغيار. وي طرح الفيلم مسألة العلاقة الزوجية، ويربطها بالسلطة،

يعتبر فيلم "البحث عن السلطة الضائعة" للمخرج المغربي محمد عهد بنسودة مغايرا مقارنة مع ما أنجزه من أعمال سابقة، لأنه يتميز بأسلوب فني وجمالي يتأسس على الاقتصاد في الحوار (اللغة المنطوقة)، واختيار موضوع السلطة العسكرية كإشكال يطرح نفسه بالإحاح في واقعنا العربي الذي يعرف مخاضا متواصلا حول علاقة العسكر بالحكم، وإمكانات التأسيس لديمقراطية تنبثق فعليا من الشعب وتحترم إرادته، ثم البناء الدرامي الذي ينحاز إلى الاستثمار الفلسفي للوحدة غير الطوعية، والعزلة الاضطرارية تحت ضغط الوظيفة، ومن هنا يكون سؤال الحرية ذلك المجاز المحرك للفيلم، والثانوي في جل اللقطات والمشاهد، فالدراما الفيلمية تقوم في الفيلم على الصراع المضمر بين الحرية والأسر المبرر بالزواج.

محمد أشويكة

لم يخفف توفير الجنرال لكل حاجياتها وتنفيذ طلباتها من قلقها، وحتى شؤون البيت الداخلية فكانت تسهر عليها خادمة طيبة، وكان يتكفل بما هو خارجي عسكري لا يتحرك إلا بالأوامر. ترمز "الفيلا" إلى الجاه والانتماء الطبقي الموسوم بالغننى والتميز. وتعني أيضا السجن والانزواء، وبما أن رمزية الشيء تكتمل بمحتوياته وما يعتمل في دواخله، فهي تعكس التراتبية الاجتماعية من حيث الفوارق البائنة بين الجنرال وحراسه وخادمتها، وتحيل إلى وضعه الاعتباري داخل الهرم الوظيفي للمؤسسة التي ينتسب إليها، وكذلك بينه وبين زوجته التي أصبحت مجرد شسي أو ديكور داخل البيت ما دامت إرادتها قد سلبت منها، وارتباطها برجل مراقب طيلة الوقت.

وإذا كانت "الفيلا" ذات دلالة منغمسة في الحدائث في شقها العمراني والعيشي، فإنها تظل هنا سجنا كبيرا تلتقي فيه مضائر كائنات مسحوقة بشكل متتابع: الجنرال، الزوجة، الخادمة، الحراس...

ترتبط السلطة باللحظات الأخيرة من عُمر الجنرال، وهي ضائعة أو آيلة للضياع كما يقترح علينا الفيلم، لأنها تاتي في آخر العمر والمهمة معا، وهنا ترتبط بالزمن الضائع الذي يظل مهدورا بالنسبة إلى الزوجة التي لا ترغب في إضاعته من أجل حلم كالسراب، في حين يقبض عليه الزوج بنوع من الاستماتة البائسة.

ونشير إلى أن أصل الاستماتة (Apoptosis) في اللغة اليونانية تعني السقوط الذي يفيد عدم قدرة الخلية على عدم الاستمرار بين مثيلاتها الحية، وعليه، فالزوجة كخلية لم تستطع مسايرة إيقاع المنظومة العسكرية التي انتقلت من الثكنة إلى "الفيلا" مما حوّل أهلها إلى كائنات تسير على إيقاع غير إيقاعها، وتخضع لرغبة غير رغبتها.

من المعلوم أن النذج الذي سلكه الجنرال ينبني في جوهره على سلب الإرادات الشخصية الدائرة في فلكه، وتطويعها حسب مزاجه، إلا أن إرادة الفنانة المقموعة داخل

لا يبدأ الحديث عن الفيلم الروائي الطويل للمخرج المغربي محمد عهد بنسودة "البحث عن السلطة الضائعة" انطلاقا من عنوانه كعتبة أولى، وهو العمل الثالث في مساره السينمائي بعد "موسم لمشاوشة" (2009)، و"خلف الأبواب المغلقة" (2013)، والذي يحيل إلى رواية "البحث عن الزمن الضائع" لمارسيل بروسست، إذ يتناول قصة جنرال "عن العرب الكغط" الذي يعيش آخر أيامه في السلطة رفقة خادمتها وحراسه العسكريين داخل "فيلا" كبيرة. وبما أنه كان يتردد، من حين إلى آخر، على إحدى الحانات الجميلة والحميمة بمنطقة راقية من المدينة، فإن حضوره القليل لمثل هذه الأماكن، بالنظر إلى المهام المنوطة به، وتوجسه من كل ما قد يحدث عَرَضا من مشكلات قد تسيء إلى سمعته، وتؤثر على وظيفته الحساسة، فإنه قد اكتشف مغنية "نفسية بنشاهدة" مرفهة الإحساس، فسقط صريع غرامها، وتكلى الأمر بالزواج منها، لكن، وبعد مرور بعض الوقت على علاقتها بدأ الملل يتسلل إلى نفسية المغنية التي ألقت حياة التحرر واللقاءات المفتوحة مع الناس ضدا على جو العزلة التي صارت تعيش فيها.

رمزية «الفيلا»

تدور أحداث الفيلم داخل "فيلا" راقية، شبه منعزلة عن الناس، محروسة ليلا ونهارا، لا يقربها أحد مما جعل الزوجة تعيش قلقا فضيعا بسبب وضعيتها الجديدة، وهي التي كانت حرة طليقة تتسود بأجمل الأغاني، وتتبادل أطراف الحديث مع عينات خاصة من البشر.

◀ «الفيلا» ترمز في الفيلم إلى الجاه والسلطة والانتماء الطبقي الموسوم بالغننى والتميز، وتعني أيضا السجن والانزواء

«حيوانات ليلية» رؤية سينمائية بشذى العطور المخملية

عدوانيته نعومة طبع توني هاستينغس في تباين جذاب منح الذويين تالقا أكبر، دعمه السيناريو الذي كتبه توم فورد بنفسه، بينما استلهم قصة الفيلم من رواية أوستين رايت "توني وسوزان".

بين المجرم والضحية جاء دور رجل الشرطة الذي لا تنقصه الحدة، وكأنه أخذ من سلوك المنحرفين القسوة ومن الضحايا دافع العقاب والانتقام، مايكل شانون أتقن حضوره كبوبي أنديس المحقق ذي النظرة الثاقبة والمسدس الحاسم.

الممثلون الذين ظهروا في العمل إجمالا بدوا وكأنهم عازمون على ترك أثرهم، مهما صغرت أدوارهم، ولوعي المخرج كمصمم

المبالون بذائقتهم العطرية يعرفون الحادثة الاستثنائية التي تباغتهم فيها رشّة عطر وتشبك القلب، تجعله يطير فوق أرض وردية مخملية ونحو سماء بابها مفتوح حتى الطابق السابع، توم فورد في فيلمه "حيوانات ليلية" يطير بالمشاهد نحو عالم سينمائي سحري كسحر الموضة وشذى العطور الذي إليه ينتمي.

في العمل وفي الرّواية التي كتبها وأهداها لزوجته السابقة، ظهر كبطل لم يقدر على حماية زوجته وابنته من صعاليك اعترضوا طريقهم ليلا وأدخلوهم في كابوس دام ومُرعب.

من أداء المجرمين المعتمدين على البطل وأسرته نشيد بالحضور القوي لآرون تايلور (جسد شخصية جونسون) الذي قابلت



امرأة لا تنام

جديد الشاشات



◀ تدور أحداث الفيلم الرومانسي الكوميدي المصري "فين قلبي" حول رجل يتزوج من الفتاة التي كان يحبها، لكنها تتعرض لحادثة تدخل على إثرها في غيبوبة مطولة، فيتعرف على فتاة أخرى ويعيش في صراع بين حبه لزوجته الراقدة وبين الفتاة التي أحبها للو.

- عنوان الفيلم: فين قلبي.
- بطولة: مصطفى قمر ويسرا اللوزي وشيري عادل.
- إخراج: إيهاب راضي.
- إنتاج: 2017.



◀ ينطلق فيلم الرعب الأمريكي "من الداخل" حين يستعد أرمل برفقة ابنته وزوجته الجديدة لبدء حياته من جديد بعد انتقالهم إلى حي مسالم، ولكن عندما تبدأ أمور غريبة في الحدوث حولهم، يصبح واضحا أن هناك شيئا ما حول المنزل ليس على ما يرام.

- عنوان الفيلم: من الداخل.
- بطولة: نادين فيلزاكوز وتوم رايت.
- إخراج: فيل كلايدون.
- إنتاج: 2016.

◀ المخرج توم فورد يجمع في فيلمه «حيوانات ليلية» بثبات وتميز بين عالمي تصميم الأزياء والعطور والفن السابع

عالمي مبدع باثر الزّي والشكل والضوء والألوان فضل في ذلك، ربما إلى جانب مواهب طاقم التمثيل الفريدة.

الانتقال بين أجواء الطريق الصحراوي الخطر الذي تعرض فيه توني وأسرته للاعتداء وملامح الحياة اليومية لسوزان بقلقها وحطامها الداخلي بين الرواق الفني وبيتها، كان فيه لا شك تحدّ للعاملين على "حيوانات ليلية"، فالحفاظ على الوضوح والتشويق وعدم الوقوع في تناول مستهلك ومسبوق يلغي واقعا على حساب آخر، أمر ليس سهلا بالتأكيد، خاصة أن الممثل الرئيسي إدوارد/ توني يقوم ببطولتين، فيما يقارب الساعتين من عمر الفيلم، فإن المُشاهد غير مهذّب بالوقوع فريسة للملل أو التكهّن بمآلات الأحداث.

النهاية ديكورها وبانتظار سوزان التي ارتخت صرامة نظرتها قليلا وهي تتاهب للخروج، في المطعم تنسجم بجمال وذكاء مع اختيار الزوج السابق إدوارد لمصير بطل روايته، فقد أتت تمنح المشاهد فرصة التفكير والتأويل، وإن كانت لا تكشف مواجهة حاسمة بين البطلين، فإنها تنبئ بما له علاقة بقرار إدوارد ونصرفه.

أخر على ذكاء المخرج توم فورد، يمكن أن نقول عنه بارتياح إنه يوحى بالثقة، وإن جسر المصمم بين عالم الأزياء والعطور والسينما مغر ومطمئن كالجسر المقوَّس القصير الأخضر في حدائق كلود مونييه بجيفيرني.

«جامعنا كاب تاون وجوهانسبرغ من جنوب أفريقيا هما الأكثر استقطابا لكبار الباحثين وتتوفر لديهما إمكانية الاحتفاظ بهم، وهو ما يمكنهما من نشر عدد أكثر من البحوث الجيدة في المجلات الأكاديمية رفيعة المستوى عالميا».

فيل باتي
رئيس تحرير مجلة التايمز للتعليم العالي



تعليم

الأهمّات يوظفن مواقع التواصل لتقويم أداء وزارة التعليم في مصر

● غضب الأهمّات يحظى بمساندة برلمانية ● تدخل الأهمّات في السياسات التعليمية يخفف الضغط على الطلاب



مراوحة بين الاحتجاجات الافتراضية والواقعية

استجواب المسؤولين عن المنظومة التعليمية تحت قبة المجلس، من أجل حماية الأطفال وصون مستقبلهم.

وقال عبدالرحمن البرعي، عضو لجنة التعليم بالبرلمان، لـ"العرب"، إن الأم هي التي تعرف مشكلات الطفل في المدرسة أكثر من الجميع، وعندما تجد أن ابنها متعب نفسيا، بسبب قرار متسرّع وفي توقّيت خطأ، فلن تتركه كذلك، وإذا كانت الحكومة تؤجل اتخاذ السياسات اللازمة، أو ترفض التغيير، فإن اتحاد الأهمّات سوف يجبرها على تغيير السياسات.

ولفت متابعون للشأن التعليمي في مصر، إلى أن البرلمان بدأ يستمع إلى هذه القوة الاجتماعية في مسألة تطوير التعليم لأن الأهمّات تحديدا، يتمتعن بعقول تنويرية، ولا بد من تشريكنهن في مستقبل أبنائهن، لا سيما أنهن شاركن في تعديل مسار مستقبل الدولة وهو ما يعجّل بتغيير السياسة التعليمية.

◀ **القرار الذي أصدره وزير التربية والتعليم بوقف تدريس بعض المواد باللغة العربية، أعاد الأهمّات إلى المواجهة مع الحكومة**

عن الأبناء، لأنهم سيشعرون بالراحة من دخول الأهمّات كعضو في التخطيط لمستقبلهم التعليمي، ومن ثم الوظيفي في ما بعد. وشددت على أن الأهمّات لن يسكتن إلا بعد أن يعاد النظر في المنظومة التعليمية برمتها. اهتمام الرأي العام بهذا "التمرد النسائي"، جعل نائبات البرلمان (وعددهن 89)، يعلنن تضامنهن مع "أهمّات مصر"، ويعقدن العزم على تبني الحملة بشكل مستمر داخل البرلمان، لممارسة الضغط على الحكومة، كي تسرع بتغيير السياسة التعليمية، وسيطلبن

والمواقع الإخبارية، حيث كانت كل أم تحكي قصة ابنها، وحالته النفسية منذ صدور قرار إعادة الدراسة بلغة غير التي درس بها، وكانت الصحافة تنشر هذه القصص دون تعديل، ما جذب المسؤولين لمتابعتها، وأصبحت كل قصة مفار حديث المواقع الإخبارية، كإحدى وسائل الضغط التي اتبعتها السيدات.

وقالت عبير أحمد، مؤسسة حملة "تمرد الأهمّات"، إن نجاح نساء مصر في الضغط لتأجيل القرار، يعني أنهن قوة لا يمكن الاستهانة بها، ولا بد أن تكون الأهمّات شريكات أساسيات في وضع السياسات التعليمية التي تمس الأبناء بشكل مباشر، وأكدت أن هذه هي المرة الثالثة التي بهزم فيها استخفاف المسؤولين بأهمّات مصر خلال عام واحد.

وأضافت لـ"العرب" أن تدخل الأهمّات في وضع السياسات التعليمية، أو حتى تعديلها بالرأي والنصيحة، يخفف الضغوط النفسية

اتجهت أنظار المصريين في الأيام الأخيرة، إلى المعركة التي شنتها أهمّات على وزير التعليم، سعيا لتغيير قراره الذي رأين فيه تدميرا لمستقبل أبنائهن، وكان لافتا لجوء الأهمّات إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وصفحات الـ"فيسبوك"، كسلاح لتحقيق الانتصار، ومن خلالها أجبرن الوزير على تغيير قراره.

أميرة فكري

◀ **لابد أن تكون الأهمّات شريكا أساسيا في وضع السياسات التعليمية التي تمس الأبناء بشكل مباشر**

معلمين متخصصين، أو كتب للمناهج باللغة الإنكليزية، وهو الوضع الذي مازال قائما حتى الآن. وأمام تمسك المسؤولين بالقرار، وإصرارهم على عدم التراجع أو تأجيله للعام المقبل، صعدت الأهمّات من وتيرة الغضب، ولجأن إلى مواقع التواصل الاجتماعي، للقيام بما يشبه "الثورة الإلكترونية"، في محاولة للضغط نحو إعادة النظر في القرار لخطورته على مستقبل ونفسية أبنائهن، وكان ما أثار غضبهن، أن الوزارة تعاملت مع مطلبهن بنوع من الاستخفاف.

وفي أقل من أسبوع، تحولت صفحة "ثورة أهمّات مصر ضد سياسات التعليم"، إلى ما يشبه "خلية النحل"، حيث وصل عدد الأهمّات المشتركات في الحملة إلى قرابة الـ100 ألف، توحدن جميعا على هدف واحد،

بان يتم الضغط على وزارة التعليم لإلغاء القرار، وهددن بالنظاھر أمام قصر الاتحادية الرئاسي. بل وبلغ الأمر حد قيام الأهمّات بثورة إلكترونية مماثلة على الحساب الشخصي للرئيس السيسي على "فيسبوك"، وكتبن "بوست واحد وبلغة واحدة"، في تعليقاتهن على حساب الرئيس، ثم قمن بنشر أرقام هواتف أعضاء لجنة التعليم في مجلس النواب على صفحاتهن "ثورة الأهمّات"، وطلبن من السيدات إبطار الصفحة بالرسائل وبمطالبات إلغاء القرار.

وأمام عزيمة الأهمّات، تبدلت ردود الفعل الرسمية، وأصدر البرلمان تعليماته إلى وزير التعليم، بإجراء تفعيل القرار للعام الدراسي المقبل، فما كان من المسؤولين بالوزارة إلا الرضوخ لمجلس النواب.

ما ساعد الأهمّات على تصعيد الموقف واستجابة البرلمان لهن، أن هذا التكتل النسائي كان مصدر معلومات ثريا للصحف

القاهرة - نجحت أهمّات الطلاب في المدارس المصرية، للمرة الثالثة خلال عام، في تغيير سياسات تعليمية خاطئة، وأجبرن الحكومة على إلغاء قرارات وزارية، كادت تصيب أبناءهن بصددمات نفسية، إما لأنها فجنّية وإما لأنها غير منطقية، ما جعلهن بمرور الوقت جزءا أساسيا في وضع سياسات المنظومة التعليمية وتغيير السلي منها، الأمر الذي خفف الضغوط النفسية على الأبناء.

وجاء القرار الذي أصدره الهالالي الشربيني، وزير التربية والتعليم المصري، مطلع ديسمبر الماضي، بوقف تدريس بعض المواد في مدارس اللغات التجريبية باللغة العربية، (مثلما هو متبع منذ سنوات)، وبشكل مفاجئ، ليعيد الأهمّات إلى صفوف المواجهة مع الحكومة، ليدخلن في تحد، ويعلنن التمرد على القرار، حتى عقد مجلس النواب جلسة أخيرا، وقرر إلغاء قرار الوزير انتصارا لرغبة الأهمّات.

ويعد هذا النجاح الثالث للأهمّات حيث كن خلال العام الماضي، قد نجحن في الوصول إلى قصر الاتحادية الرئاسي مرتين؛ في المرة الأولى، تباحثن مع مستشاري الرئيس عبدالفتاح السيسي، بشأن تطوير التعليم، ونجحن في جعل تعديل المناهج نحو الهدف الأهم حين كانت الوزارة تصر على أن المناهج المصرية جيدة، ولا يمكن تعديلها، وفي المرة الثانية نجحن في إرغام الوزارة على عودة العمل بنظام امتحانات منتصف الفصل الدراسي بعد أن ألغتها الوزارة، حتى لا يكون الطلاب فريسة لمعلمي الدروس الخصوصية. القرار الأخير، الذي نجحت الأهمّات في تأجيله، تمثل في أن الوزارة ألغت ما درسه الطلاب في المناهج باللغة العربية على مدار 4 أشهر، وصممت على أن يعيد الطلاب دراسته مرة أخرى بالإنكليزية، استنادا إلى قرار صدر قبل عامين، لكنه لم يكن مطبقا في المدارس. وتساءلت الأهمّات: لماذا أدركت الوزارة - فجأة- ضرورة تفعيل القرار على الرغم من أنه مؤجل؟ وقلن إن تأجيله كان بسبب عدم وجود

لماذا يرفض الأكاديميون الأفارقة الحياة الناعمة في الجامعات الأميركية

● خيار البقاء في الأوطان يرجع إلى الإيمان بضرورة النهوض بالجامعات المحلية



أنجيلا ميركل

◀ **أعتقد أنه من المهم للغاية ألا تفقد الدول الأفريقية أفضل العقول لديها، وبالتالي لن تتمكن من الاستفادة منهم في بناء بلدانهم**

ويضيف أوجود "لقد نشأنا في بيئة كانت تعتبر فيها فكرة التعلم بالجامعة أمرا عظيما حيث كان ذلك أفضل شيء يمكن القيام به بالنسبة إلى الشباب".

ويؤكد أوجود أنه رفض طوال السنوات الماضية العديد من العروض التي قدمتها له جامعات أميركية، وأنه يفضل البقاء في جنوب أفريقيا.

ويضيف الأستاذ الجامعي "لقد كنت اتقاضى راتبا جيدا في وظيفتي، ورصدت لي بعض الاموال لإجراء الأبحاث، كما أن تكاليف المعيشة هنا منخفضة، في حين أن زملائي في الولايات المتحدة يعانون ماليا".

إلا أن الوضع الاقتصادي في جنوب أفريقيا متعثر في هذه الفترة، وقد تم خفض تمويل البحوث العلمية، فيما ارتفعت أعداد الطلاب، وهو ما يعيق تطوير الجامعات الأفريقية ويحول دون تحقيق نهضة شاملة للعملية التعليمية برمتها هناك.

60 عاما، والمتخصص في روايات الكاتب الكيني الشهير، نجوجي وا ثيونجو "أعتقد أنني ساهمت في تعليم الجيل القادم من الأكاديميين".

ويلاحظ أن أعداد طلاب الجامعات في أفريقيا جنوب الصحراء في ازدياد سريع، على الرغم من انحدارهم من طبقات اجتماعية متواضعة. وقد تضاعف عدد الملتحقين خلال الفترة بين عامي 2000 و2010 إلى 5.2 مليون شخص. ويعادل هذا الرقم 6 بالمئة فقط من الشباب، بالمقارنة مع المعدل العالمي الذي يبلغ في المتوسط 26 بالمئة.

ومازال هناك نقص حاد في المكتبات والمختبرات الجيدة، والدعم المالي للطلبة والباحثين.

ويشار إلى أن هناك واحدا من كل تسعة أفارقة حاصلين على تعليم جامعي، يترك القارة، وذلك وفقا لدراسة أعدتها منظمة التعاون والتنمية، التي وجدت أن هناك 2.9 مليون أفريقي حاصلين على شهادة جامعية، يعيشون في دول منظمة التعاون الاقتصادي. أما هؤلاء الذين يقررون البقاء، فإنهم يقومون بذلك إيمانا منهم بأهمية دورهم في الإسهام في تحقيق التطور الذي تستحقه أفريقيا.

ويقول أوجود إن "الأكاديميين الأفارقة يقومون في العموم بعمل جيد، في ظل ظروف صعبة للغاية"، مضيفا أنهم على الرغم من ذلك ينالون تقديرا بسيطا في المقابل. ويشير أوجود إلى أنه رغم وجود مؤسسات قوية، إلا أن التدريس لا يرتقي دائما إلى أحدث المعايير، حيث ترتفع أعداد الطلاب بشكل حاد. ومع ذلك، يتحسن البحث، ويتم إنشاء مراكز التفوق.

وكان والد أوجود، شأنه شأن الكثير من الآباء الأفارقة، يحبذ تعليم أبنائه رغم الظروف الصعبة، وقد تمكن من دفع الرسوم المدرسية لأبنائه الـ22، الذين نشأوا في أسرة متعددة الزوجات في ريف كينيا.

أفريقية، حيث يتم توفير الأموال لمساعدتهم في القيام بأبحاثهم بدلا من تلقي خبراتهم في الخارج.

وكانت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، قالت أثناء زيارتها إلى أفريقيا في أكتوبر الماضي "أعتقد أنه من المهم للغاية ألا تفقد الدول الأفريقية أفضل العقول لديها، وبالتالي لن تتمكن من الاستفادة من هؤلاء الموهوبين في بناء بلدانهم".

ما أقدم عليه الباحث ديريك ندينته وغيره من الأكاديميين يؤكد أنه ليس من الممكن أن يتخلّى الأكاديميون الموهوبون عن قارتهم. ومن بين هؤلاء جيمس أوجود، الذي نقلته وظيفته الأكاديمية من نيروبي إلى درجة الأستاذية، ليكون بذلك أول أستاذ في الأدب الإفريقي في جامعة ويتواترسراند في جوهانسبرغ، وحاليا في جامعة بريتوريا.

ويقول الكيني أوجود، البالغ من العمر

يضاطر الطلبة والأكاديميون الأفارقة إلى الهجرة إما إلى الولايات المتحدة الأميركية وإما إلى باقي الدول الأوروبية للاتحاق بالجامعات والمعاهد لمتابعة تعليمهم أو بحوثهم العلمية، ويرجع ذلك إلى تدهور أوضاع المؤسسات التعليمية في الدول الأفريقية وفقدانها للأدوات الأساسية في التعليم والبحث، غير أن بعض الأكاديميين الأفارقة البارزين أصبحوا يفضلون البقاء في بلدانهم وعيا منهم بضرورة توظيف قدراتهم العلمية في النهوض بالعملية التعليمية بأوطانهم وفي الارتقاء بالجامعات المحلية.

أفريقيا للتعلم، من الممكن أن يضعه على طريق الحصول على الجائزة المرموقة التي يتم منحها في السويد.

ويقول ندينته "ذهب معظم أصدقائي في المدرسة للدراسة في الولايات المتحدة الأميركية، ولكنني أهدف إلى أن أقيت لهم أنه من الممكن التعلم وإنجاز البحوث الجيدة التي تؤثر على العالم، في أفريقيا".

ويساعد التمويل الغربي الأكاديميين الأفارقة على تحقيق أحلامهم في جامعات



شباب يترقّب غدا تعليميا أفضل

◀ **نيروبي -** يميل دور العلماء الأفارقة في الشراكات مع معاهد البحوث والجامعات الغربية، إلى التمثل في المقام الأول، في جمع البيانات، تاركين بذلك الوظائف الأهم من تحليل ونشر لنتائج البحوث إلى المؤسسات الغربية.

وفي ضوء ذلك، فإنه ليس من الغريب عدم فوز أي من الأفارقة السود بجائزة نوبل في مجالات غير الأدب والسلام.

ويجلس ديريسك ندينته، وهو باحث في جامعة جوهانسبرغ في مكتب صغير بلا نوافذ، في واحدة من الجامعات الأقل شهرة في جنوب أفريقيا، لكتابة طلب للحصول على تمويل لأبحاثه. هذا النابغة الكامبروني ذو الأربعين سنة واثق بنفسه. ويقول لطلابه "سأكون أول فائز أسود بجائزة نوبل في الكيمياء".

ويجري ندينته أبحاثا حول النباتات الأفريقية الأصلية منذ وفاة قريب له في سن مبكرة، متأثرا بمرض السكري، حيث وصف في رسالة الدكتوراه الخاصة به 47 مكوّنا يساعد على مواجهة مرض السكري. ويعتقد ندينته أنه وجد في جامعة جوهانسبرغ مركزا

◀ **واحد من كل تسعة أفارقة حاصلين على تعليم جامعي، يترك القارة، وفقا لدراسة أعدتها منظمة التعاون والتنمية**



«الإعلانات تظل من بين أهم وسائل الرقابة على الصحف، حيث جزء كبير منها مسيس ويعطي لهذا وينزع من ذلك، كطريقة من طرق تطويع وسائل الإعلام».

توفيق بوعشرين
كاتب صحفي مغربي

«إننا بحاجة إلى صوة إعلامية ووقفة جماعية موحدة على المستويين الإقليمي والدولي ضد وسائل الإعلام والقنوات المرحضة على التطرف والعنف والإرهاب».

علي بن محمد المرميحي
وزير الإعلام البحريني



ميديا

استحواذ عمالقة الإنترنت على السوق الاعلانية يهدد الإعلام المغربي

● شركات إعلان تطالب بتقنين الحصص السوقية للمنصات العالمية ● إنستغرام يحافظ على نمو إيرادات الإعلانات لـ فيسبوك



الخاسر الأكبر في سوق الإعلان

مستخدم نشط يوميا حسبما يقول جيم سكاويرز مدير عمليات الأسواق في إنستغرام.

وسيطر المنتج الجديد للإعلانات على فترات منقطعة مع تنقل المستخدمين بين الصور ومقاطع الفيديو على (قصص إنستغرام). وتختبر الشركة الخاصية الجديدة مع معلنين كبار مثل جنرال موتورز ونايكواير بي إن بي. ويتوقع مراقبو الإعلام أن تشكل هذه التطورات والتحديثات المستمرة تحديا للمواقع الإلكترونية العربية التي تئن تحت وطأة استحواذ شركات الإنترنت على السوق الاعلانية الرقمية، لهذا لا خيار لديها سوى بإثبات جودة المحتوى وكسب ثقة الجمهور العربي، بمصادقية وتميز القصص المقدمة.

المستخدمين وهو من العوامل المهمة في نمو إيرادات الإعلانات.

وبيشعر المستخدمون الاعلاميون بالتفاؤل إزاء قدرة إنستغرام على الحفاظ على مكانة فيسبوك، الذي يحتل المركز الثاني بعد شركة غوغل المملوكة لآلفابت، في سوق الإعلانات الرقمية.

وقال نواه مالين رئيس قسم التواصل الاجتماعي في وكالة "إم.إي.سي" الاعلانية "قد يصبح إنستغرام مصدرا قويا للإيرادات لفيسبوك مثلما كان يوتيوب لغوغل". ويمكن أن ينشر المستخدمين والشركات في قصص إنستغرام، سلسلة من الصور ومقاطع الفيديو التي تخفي بعد 24 ساعة. وودشت إنستغرام الخدمة في أغسطس الماضي وأصبح لها الآن نحو 150 مليون

وأعربت عن اعتقادها بأن فيسبوك في كل الأحوال حريص على زيادة الإيرادات التي يمكنه تحصيلها من المحتوى المصور الذي ييثر على الموقع.

وكان فيسبوك أقرّ العام الماضي بأنه بالغ في تقدير الإحصائيات الخاصة بمشاهدة بعض مقاطع الفيديو بنسبة وصلت إلى نحو 80 بالمئة.

وتتابع فيسبوك اكتساح سوق الإعلان عبر تطبيقها إنستغرام، الذي سيصبح لاعبا أكثر أهمية في الحفاظ على نمو إيرادات الإعلانات لفيسبوك في 2017.

وخلال آخر مؤتمرين عبر الهاتف إعلان النتائج المالية قال رؤساء تنفيذيون لفيسبوك إنهم قد يصلون قريبا إلى حد معين بشأن كمّ الإعلانات التي يمكن أن يضعوها أمام

تعاني المواقع الإلكترونية المغربية من انخفاض متواصل في حجم الإيرادات الاعلانية، في الوقت الذي تستحوذ فيه مواقع التواصل الاجتماعي ومحرك البحث غوغل على 80 بالمئة من سوق الإعلان الرقمي في المغرب، الأمر الذي يهدد هذه المواقع بالإفلاس والإغلاق.

المغرب وحده، إذ تعاني منها غالبية دول العالم بما فيها الدول الغربية، إلا أن المشكلة تتضاعف في الدول النامية والمنطقة العربية عموما نظرا إلى أن صناعة المحتوى الإعلامي لا تزال في طور النمو، وتحتاج إلى تحسين وتطوير أدائها سواء في الإعلام التقليدي أو الإلكتروني، هذا بالإضافة إلى أن الصحف المطبوعة تعيش على الإعلانات، إذ لا يمكنها بأي حال الاعتماد على سوق التوزيع المردي أساسا.

وتتعمق المشكلة مع السرعة الهائلة التي تطور بها شركات الإنترنت أدواتها ومحتواها لاجتذاب أكبر عدد ممكن من المعلنين، فمئذ أيام، ذكرت تقارير إخبارية أن شركة فيسبوك، ستجرب خاصية إعلانات في "منتصف عرض مقاطع الفيديو" حيث تظهر على الشاشة بعد بدء تشغيل الفيديو بالفعل. وقالت إيليني مارولي وهي محللة لدى شركة "إي إتش أس ماركت" إن الإعلانات على الأرجح ستظهر في فيسبوك أولا على مقاطع فيديو ييثرها ناشرون متخصصون. وكانت فيسبوك تعارض السماح بالإعلانات التي تسبق بدء عرض ملفات الفيديو.

وسيحصل الناشرون على 55 بالمئة من إيرادات مبيعات الإعلانات في منتصف الفيديو، حسبما أفاد موقع "ريكود" لأخبار التكنولوجيا.

وقالت إيليني مارولي المحللة في مجال التكنولوجيا إن "المعلنين يحرصون بشكل خاص على (خدمة) إعلانات الفيديو". وأضافت "إذا أراد فيسبوك هذه الدولارات من الإعلانات المصورة، فإنه يجب عليه الاستثمار أكثر في الفيديو".

وتابعت مارولي في تصريح لـ"بي بي سي" إنها لا تعتقد بأن هذا النوع من الإعلانات سيكون بالضرورة مزعجا للمستخدمين الذين يشاهدون مقطع فيديو على فيسبوك، لكنها أشارت إلى أن الأمر متروك للشبكة الاجتماعية الشهيرة لتقرر على سبيل المثال إذا كان المحتوى المنشور (إعلان الفيديو) سيبقى موجزا ولدة زمنية أقل من الإعلانات التلفزيونية التقليدية.

الدار البيضاء (المغرب) – تسيطر شركات الإنترنت غوغل، ويوتيوب وفيسبوك على نصيب الأسد من المخصصات المالية التي تخصصها الشركات المغربية للإعلانات الرقمية؛ فيما تعاني المواقع الإلكترونية المغربية من شح الإيرادات الاعلانية، وتهددها بالإفلاس، أما الصحف المطبوعة فهي أكثر المتأثرين سلبا من هذا الاستحواذ الاعلاني لعمالقة الإنترنت.

وقال منصف بلخياط، الذي يشغل منصب الرئيس التنفيذي لجموعة "وب أفريقيا" المتخصصة في مجال الإعلانات الرقمية والورقية والإذاعات والقنوات التلفزيونية، إن مستقبل الصحف الورقية مهدد في ظل التقدم المطرد لـ حصص المواقع الإخبارية الرقمية، وهذا يتطلب من المسؤولين والمهنيين الجلوس إلى طاولة المشاورات لوقف توجه المعلنين صوب المنصات العالمية، والعمل على تشجيع المحتوى الصحفي المغربي.

وطالب بلخياط، في لقاء صحفي عقده بالدار البيضاء، نهاية الأسبوع الماضي، بضرورة الحد من هيمنة المواقع الاجتماعية ومنصات "الميديا" والبحث على شبكة الإنترنت (غوغل، يوتيوب وفيسبوك) على أكثر من 80 بالمئة من سوق الإعلانات المغربية، أي بما يناهز 240 مليون درهم (الدولار= 10 دراهم) فيما لا تتجاوز حصة المواقع الإخبارية المغربية على شبكة الإنترنت 60 مليون درهم.

واكد ضرورة انكباب الحكومة المقبلة على تقنين الحصص السوقية القصوى لهذه المنصات العالمية وتخفيضها إلى 50 بالمئة على الأقل لإنقاذ الصحافة الرقمية من الإفلاس الذي يهددها، وتعزيز صناعة المحتوى الصحفي المغربي على الإنترنت.

ويعتبر متابعون ومتخصصون في مجال الاتصال والإعلام أن هذه المشكلات لا تواجه

منصف بلخياط:

من الضروري تعزيز صناعة المحتوى الصحفي المغربي على الشبكة العنكبوتية



باختصار

◀ أعلنت شبكة "فوكس نيوز" الإخبارية الأميركية عن تعيين نايجل فراغ، الزعيم السابق لحزب "استقلال المملكة المتحدة" اليميني، محلا سياسيا. وسيقدم فراغ التحليل السياسي للقناة الرئيسية لشبكة فوكس ولقناة الأعمال للشبكة، في أوقات النهار وفي أوقات ذروة المشاهدة.

◀ أصدر المركز السوري للحرريات الصحافية في رابطة الصحافيين السوريين، تقريرا وفق فيه الانتهاكات التي تعرض لها الصحافيون السوريون خلال الشهر الأخير من العام الفائت، وقد سجل فيه 11 انتهاكا في حق صحافيين ومؤسسات إعلامية.

◀ أجلت محكمة مصرية محاكمة ثلاثة صحافيين متهمين بسب وقذف وإهانة المستشار أحمد الزند وزير العدل السابق، ونشر أخبار ومعلومات كاذبة، وذلك إلى جلسة 26 مارس المقبل، لتقديم هيئة الدفاع عن المتهمين المستندات المشار إليها بمحضر الجلسة.

◀ دعا المرصد العراقي للحرريات الصحافية، وسائل الإعلام الوطنية إلى تحمل مسؤولياتها المهنية والأخلاقية لمواجهة ما سماه "غول الفساد"، الذي بدأ يهدد وجود الدولة العراقية ومستقبل الشعب العراقي على المدى القريب والبعيد.

◀ أطلقت السلطات الأميركية سراح ألكسندر روبينشتاين، مراسل قناة "روسي اليوم" في الولايات المتحدة، بعد اعتقاله لساعات، مساء الجمعة، خلال تغطيته المظاهرات المناهضة للرئيس الأميركي دونالد ترامب قبيل تنصيبه رسميا.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

انخفاض معايير الجودة أهم معوقات التدريب الإعلامي في الأردن

◀ الحاجة إلى التدريب على قواعد إدارة غرف الأخبار جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة إلى رؤية القيادات الإعلامية

والعمل في غرف الأخبار المدمجة، ورواية القصة الإخبارية التلفزيونية، وصحافة الفيديو، الإعلام الاجتماعي للصحافيين، بالإضافة إلى الصحافة الاستقصائية، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات للإعلاميين، وصحافة الموبايل، وإدارة التفاعلات الحية على الإنترنت.

أما الحاجيات التدريبية العامة للقيادات الإعلامية، فجاءت في المرتبة الأولى: معايير الجودة في إدارة المؤسسات الإعلامية واستطلاعات الرأي العام وبناء نماذج اقتصادية ناجحة في وسائل الإعلام.

والإلقاء، والصحافي التلفزيوني الشامل، وبرمجيات إدارة الأخبار، وإنتاج البرامج التلفزيونية، وإعداد البرامج، وتحرير الفيديو والمونتاج، وإنتاج الأفلام الوثائقية، وتخطيط وإدارة التغطيات التلفزيونية الخاصة، والبرامج الاستقصائية، وإدارة المحطات الإذاعية.

وأوصت الدراسة، بتنفيذ حلقات نقاشية وتدريبية لقيادات الصف الأول والثاني في المؤسسات الإعلامية الكبيرة والمتوسطة في موضوعات: معايير الجودة في الإدارة، وبناء النماذج الاقتصادية الناجحة في وسائل الإعلام، وتخطيط وإدارة المؤسسات الإعلامية المعاصرة.

وفي مجال البرامج التدريبية الموجهة إلى الصحافيين والإعلاميين، نوهت بأن يكون التدريب في مجالات: صحافة البيانات، الإعلام المتخصص، مهارات البحث وجمع المعلومات والتحقق في البيئة الإعلامية الرقمية، والصحافي التلفزيوني الشامل،

وسائل الإعلام وحسب الأقاليم التي يعملون فيها، والتعرف على أهم معوقات التدريب الإعلامي ومستوى الرضا عن التدريب الراهن. وتوصلت إلى أن هناك عوامل عدة تحد بشكل كبير من تحسين جودة التدريب الإعلامي، منها: تكرار الموضوعات وتشابهها، وانقطاع استدامة التدريب، وتواضع حجم المخصصات، بالإضافة إلى افتقار التدريب للدمج بين الجانبين النظري والتطبيقي وأن الكثير من الدورات تعقد في أوقات غير مناسبة.

وأظهرت نتائج الدراسة التي شملت 250 صحافيا وصحافية انخرطوا في دورات تدريبية خلال العامين الماضيين و40 مديرا ورئيس تحرير، أن الحاجة إلى التدريب على قواعد إدارة غرف الأخبار جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة إلى رؤية القيادات الإعلامية للحاجيات التدريبية للإعلاميين في مجال الإذاعة والتلفزيون، وبنسبة 97 بالمئة، تلتها مهارات الإنتاج، ومهارات تركيز الصوت

إعلام تلاحقه أشباح أبوغريب

عكس إعلان بوش الشهير عن أن المهمة انتهت في العراق.

الوقائع تتجدد وتلك القصة التي كان قد نشرها الإعلامي اللامع سيمور هيرش على صفحات "ذي نيويورك" إبان اقتضاح القصة وخلفت وراءها ضجة واسعة وكأنها تكتب اليوم من جديد بعد 12 عاما من نشرها، يتوقف هيرش عند صورة المجندة ليندي اينغلاند والسجيرة تتدلى من فمها وهي تنظر بتشف ولا مبالاة إلى صورة سجين عراقي تمت تعذيبه وتعذيبه ثم لتتبع ذلك أكثر من 300 صورة كانت كافية لتعقد جلسات المحاكم في حق مرتكبي تلك الانتهاكات الفظيعة وفضحها أمام الرأي العام فماذا عن 2000 صورة جديدة قادمة صدر الحكم القضائي بالإفراج عنها؟ لا شك أن أشباح سجن أبوغريب قادمة من جديد ولتتدفق بزخم أكبر ولتفرض نفسها على الإعلام الأميركي مجددا ولا سيما مع القتل المتكرر للمهمة التي لم تنته.

ومسؤولية شخصية بدليل أن من قام بتلك الفظائع قد سبق إلى المحاكم، بمن فيهم اينغلاند، التي كانت حاملا عشية سوقها إلى المحاكم.

إشكالية الإعلام الأميركي مع هذه الصور وخاصة الجديد منها والذي على وشك الانتشار أنه متحيز في كيفية التعاطي مع القصة تزامنا مع تسلم الإدارة الأميركية الجديدة مهامها.

الإعلامية الشهيرة ريبكا مكنون تختصر الجدل قائلة سواء أكنّا مع أو ضد سياسات جورج بوش فيجب علينا كأمركيين أن نتعلم دروسا من الصور التي جاعتنا من سجن أبوغريب الرهيب. الصورة الصادمة التي قاربها الإعلام ظلت غير قابلة للتغطية أو للتبرير، هو نوع من الصور التي لا تحتاج إلى مقالات ومقدمات ولهذا تجدها وهي تحتل موقعها في الإعلام الأميركي فإنها تعيد الشعور بالمرارة واللاجدوى وفشل المهمة على

المجندة الأميركية ذائعة الصيت ليندي اينغلاند من طرف زميلها أو رئيسها، ثم تخرج من تلك الحالة لتسقي السجناء العراقيين كأس العذاب.

عاد الإعلام الأميركي اليوم إلى القصة ذاتها مع عجز وزير الدفاع المنصرف أشتون كارتر إيجاد ذرائع تحول دون نشر المزيد من صور فظائع سجن أبوغريب ومع إعطاء القضاء الأميركي الضوء الأخضر لنشر تلك الصور.

الكابوس الذي تمثّله تلك الصور خلف وراءه مجتمعا إعلاميا منقسما على نفسه، ما بين لا وعي جمعي يشعر بالذل من فرط الانحدار إلى ذلك المستوى من الوحشية الذي مارسته أجهزة الاستخبارات والمارينز في حق السجناء العراقيين وبين من يدعو إلى طمر الماضي الألم.

صحافة اليمين الشعبوي المتشفية من الضحايا تحاول منذ اقتضاح قصة الصور وحتى الساعة، حصر القصة في إطار فردي

طاهر علوان
كاتب من العراق



الرجل المصلوب، يدها مربوطتان بأسلاك كهربائية ووجهه مغطى بقناع من الخيش وأسماله متدلية، فيما جندى المارينز يبتسم للمنظر، هذه الصورة التي هي أشبه بالالزمة المتكررة، والتي شاهدها ملايين البشر من أنحاء العالم وتمت ترجمة مضمونها إلى العشرات من اللغات ظلت صفة في وجه الضمير الإنساني. الصحافة حتى أشدها تشددا شعبويا ويمينيا وأساقفا مع عقيدة بوش ونظريات بطانته في إشاعة أشكال لا حصر لها من التعذيب في حق السجناء العراقيين في سجن أبوغريب، هذه الصحافة لم تستطع الإفلات من كوابيس وأشباح ذلك السجن الرهيب وما تمّ اقترافه فيه من فضائع أقله عمليات الاعتصاب التي كانت تتعرض لها



كشف التحقيق في أسباب احتراق هواتف غالاكسي نوت 7 التي صنعتها شركة سامسونغ الكورية الجنوبية أن خلافاً في البطارية كان وراء ذلك، وكانت الشركة قد سحبت الهاتف المذكور من الأسواق في شهر أكتوبر الماضي. ويعتقد أن سحب الهواتف من الأسواق كلف الشركة ما قيمته 5.3 مليار دولار، وتسبب في أضرار لسمعة الشركة في الأسواق.

@alarabonline

أحلام «قصفت جبهة» عمرو أديب على تويتر

□ القاهرة - أثارت المطربة الإماراتية أحلام جدلاً واسعاً على موقع تويتر بعد أن حولت الإعلامي المصري عمرو أديب إلى مصدر سخرية.

ونشرت أحلام على صفحتها الشخصية بموقع تويتر، صورة الدعوة التي وُجّهت إليها من معدي برنامج "كل يوم"، الذي يذاع على فضائية "أون إي"، ويقدمه الإعلامي المصري عمرو أديب، وذلك لاستضافتها في حلقة من البرنامج، إلا أنها رفضت تلبية الدعوة.

واستهدفت الدعوة بـ"قناة العرب السيدة أحلام يشرفنا دعوتك لتكوني الختام المسك لآخر حلقة من برنامج كل يوم جمعة الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب".

وعلمت أحلام على ذلك قائلة "لن أمنحك شرف لقاء الملكة، ولا أتشرف بك ولا بلقاءك، من حق كل شخص أن يحلم، لكن أحلم على قدك عمرو أديب".

وحازت التغريدة على رقم قياسي من التعليقات الساخرة من الإعلامي المصري.

وفي الوقت الذي لم تقصص فيه أحلام عن أسباب رفضها للظهور مع عمرو أديب، وما الذي دفعها إلى الهجوم عليه بهذا الشكل العلني، ذهب البعض إلى أن ما حدث في حلقة الفنان راغب علامة مع عمرو أديب التي عرضت قبل أيام هو السبب في هذا الهجوم.

يذكر أن أديب استضاف علامة، الذي تحدث عن أحلام، كما أشار إلى أنها كانت تمثل بالنسبة إليه مجرد شخص يعرفه، لافتاً إلى أنها قدمت إليه التعازي حينما توفيت والدته، كما سخر منها وما كان على أديب سوى الضحك.

وقال أديب موجهاً كلامه لراغب "أرى أنك أنت كنت المعلم في البرنامج وكانت أحلام متضابقة"، في إشارة إلى برنامج أرباب أيدول الذي كان علامة عضواً في لجنة التحكيم قبل الانسحاب بسبب "حروبه" مع أحلام.

وأبدى محبو الفنانة الإماراتية إعجابهم برّدها على الدعوة التي وجهت إليها، مؤكدين أنها "قصفت جبهة أديب".

و"قصفت الجبهة" كلمة متداولة على تويتر. ويعرفها مغردون "أن تقصف جبهة شخص ما يعني أن تسبب له حرجاً بين الناس، ليس إخراجاً يضعه في مازق، إنما على سبيل المزاح المقبول". وغالباً ما يكون "قصف الجبهة" في اتجاه ساخر غير موضوعي.

من جانبها، غردت "أبله فاهيتا" مقدمة برنامج على سي بي سي المصرية متفنية ألا يؤثر الأمر على ظهورها في برنامجها.

لنرد أحلام "أنت لا، أنت حبيبتي يا امبراطورة".

يذكر أن الفنانة أحلام معروفة بكثرة استخدامها لموقع تويتر. وحولت التغريدات إلى أسلحة تهاجم بها منتقديها.

ويتابع أحلام على حسابها على تويتر أكثر من 7 ملايين متابع.

«مستر أربيل».. الموضة في خدمة التغيير على إنستغرام

● المتأنقون الأكراد يدافعون عن حقوق المرأة على الشبكات الاجتماعية



أكثر من مجرد ملابس

داعش. وقالت "مستر أربيل" في تعليق لها نُشر في 19 من يناير الجاري إن "الجهد الذي تبذله (دشني مراد) من أجل الإنسانية والحب والسلام هو أمر مذهل".

ودعت المجموعة مراد إلى مواصلة العمل وقالت إن هذه المرأة هي "مصدر فخر بالنسبة لنا".

وتقول حركة "السيد أربيل" إنها تستخدم منصة إنستغرام لتعزيز الصورة الإيجابية حول وطنها وتعزيز التغيير الاجتماعي.

وقال نهاد، أحد أعضاء الحركة، لموقع فوكاتيف "نريد أن نظهر للعالم أننا موجودون كأكراد، وأن لدينا شعبنا وثقافتنا وأرضنا ورايتنا". وأضاف "أنها وسيلة جيدة لتعريف الناس على هذا".

وأكد "الآن الناس يعرفوننا نحن نحاول العمل على حل القضايا اليومية هنا".

مبادرة "مستر أربيل" التي انطلقت من كردستان العراق هي أكثر من مجرد مجموعة من الأزياء، فاصحابها لديهم خطط كبيرة للمستقبل. ويؤكد نهاد "إنها أكثر من مجرد الملابس والنقاط صور لتحميلها على إنستغرام".

أناقة لحضور الصالونات الثقافية أو زيارة المقاهي.

وتقول مجموعة "مستر أربيل" إن محور اهتمام نشاطهم يتمثل في تنظيم المعارض التجارية والمناسبات الثقافية.

ورغم أن وضع المرأة في أربيل يعتبر أفضل من غيرها في مناطق عديدة في العراق فإن المجموعة دأبت في حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متكرر على نشر صور وأراء تتعلق بقضايا المرأة في كردستان والعراق والعالم.

وتسلط المجموعة أيضاً الضوء باستمرار على تأثير الصراع شبه الدائم في العراق على حياة النساء.

يكتب أعضاء "مستر أربيل" كل خميس تعليقا بشأن "الفتيات كمصدر إلهام" يشيدون فيه بإسهامات النساء في العمل لصالح المجتمع.

دشني مراد كانت واحدة من النساء اللائي تحدثت عنهما المجموعة، وتقدم مراد ورش عمل في مهارات القيادة للنساء اللائي نجون من المجازر والاعتصاب من الطائفة الإيزيدية شمالي العراق على أيدي مسلحي تنظيم

وتم اعتبار "مستر أربيل" من ضمن ملوك الموضة، حيث توالى صورههم التي تميزت بالإشراق والتفاؤل والأناقة، وتسببوا في إحداث فارق اجتماعي خلال فترة بدايتهم، باللحن المهدبة الأنيقة وارتدائهم البدلات الجذابة والسراويل الضيقة.

وأوضح أعضاء من "مستر أربيل" بأنهم مؤسسو "أول ناد لموضة الرجال المتأنقين في العراق"، مستلهمين "الستابل" المميز للشباب العراقي الأنيق الذي يميل إلى الاستقلالية، مؤكدين أنهم فعلاً قادرون على أن يكونوا ملوك الموضة.

قد يكون أسلوب الموضة هذا غريباً، لكن مجموعة "مستر أربيل" تؤكد على أنها تجمع بين "الحداثة" والتراث الثقافي من خلال الرجوع مرة أخرى إلى أساليب الحياة التي كانت تتميز بها طبقة ملاك الأراضي التقليدية من الأكراد المعروفة باسم "الأفندية". وكان "الأفندية" في الماضي يفضلون ارتداء الملابس الأكثر

الحرب قد تكون أول شيء يخطر على بال الكثيرين عند الحديث عن الأوضاع في العراق، لكن مجموعة من عشاق الموضة من الأكراد يأملون في إبراز صورة أكثر إشراقاً وتفاؤلاً على الشبكات الاجتماعية. وقد لاقت التجربة رواجاً في الإعلام العالمي.

□ أربيل (العراق) - في فبراير 2016، تجمع 22 شاباً أمام القلعة القديمة في قلب أربيل، عاصمة إقليم كردستان شمال العراق.

كان صراع الأكراد ضد تنظيم داعش دخل عامه الثاني حينها، وكان الإقليم غارقاً في أزمة اقتصادية خانقة. كما كانت القلعة أحد مواقع التراث العالمي للأمم المتحدة. تشهد أعمال ترميم.

على هذه الخلفية، تجمع 22 شاباً من خيرة الرجال في المدينة يرتدون ملابس أنيقة، غريبة كلاسيكية، وقد أطلق البعض منهم لحاهم ليزيدهم ذلك أناقة.

ترك الإعلان في فبراير الماضي عن إطلاق مجموعة "مستر أربيل" والتقاط أول صورة جماعية لهم انطباعاً هائلاً على مواقع التواصل الاجتماعي لنضع هذه المجموعة من الشباب الأكراد، في بداية طريق الشهرة مطلقين على أنفسهم اسم MR . ERBIL أو "السيد أربيل".

وأصبحت الصورة التي يظهر فيها اثنان وعشرون رجلاً من مجموعة "مستر أربيل" وهم يرتدون أحدث ملابس الموضة الغربية للرجال تحظى بشعبية واسعة على تطبيق إنستغرام.

وأسلوب الموضة لمجموعة "مستر أربيل" أقرب إلى ذلك الذي يشتهر به الشباب المتأنقين الذين يميلون إلى الاستقلالية في

السياسة والموضة والفنون وأسلوب الحياة والمعروفين بـ"الهبسترز"، ويتميزون بارتداء البدلات الجذابة والسراويل الضيقة واللحن المهدبة بشكل أنيق. ومع اقتراب موعد الاحتفال بعامهم الأول، يزداد تالفي "السادة المتأنقون" أو من يطلقون على أنفسهم "السيد أربيل"، نسبة إلى مدينتهم (أربيل) العراقية.

وتتكون مجموعة "السيد أربيل" حالياً من 30 عضواً رئيسياً، ولديهم بصفتهم الخاصة بموقع إنستغرام أكثر من 255 ألف متابع، بالإضافة إلى موقعهم الخاص على فيسبوك الذي يلقي متابعة واسعة.

«مستر أربيل»

مبادرة تجمع بين الحداثة وإحياء الأفندية

أبرز تغريدات العرب



3anzehWalo6aret

في التاريخ الإسلامي كان الخطيب في الجمل ابن محتمه لا ابن السلطة.. إسلاميو اليوم يقيمون دولة سلطوية حديثة أمنية بينما يشتمون الحداثة.

Amna__Ali_

لا تكتفوا بالنظر إلى أطفال الخيام من بعيد، اقتربوا أكثر وأكثر لتروا الصورة عن قرب لعلماء جعلنا جميعاً نعرف ما علينا من واجبات أطفال سوريا.

hasan201511

اوباما يغادر البيت الأبيض وترامب يودعه بحفلة شاي الديمقراطية كفر!! إذا ما وقعت حرب ومليون يتيم ونصف مليون أرملة ما يمشي الحال.

al_saleeti

تربط قيمتك بالبشر تصبح أنت بلا قيمة اذا تخلوا عنك. قيمتك هي كيف ترى أنت نفسك من الداخل.

mustafa_agma

يقول غاندي: كلما اتحد الهنود ضد الاستعمار البريطاني قام الإنكلز ببيع بقرة ورميها بين المسلمين والهندوس حتى ينشغلوا بالحرب عنهم، فهل نتعظ؟

Ahmed_M6a

بعدها طارده الكلب وأضناه التعب وقف القط على الحائط مقتول الشنب قال للفارة: أجدادي أسود قالت الفارة: هل أنتم عرب؟

00sh_ali

«أنا منجيل؛ أقنع أن صورة المرأة التي على غلاف الصابون من خطط الماسونية لإفساد شباب المسلمين!!»

alturifi1

حفاظا على جناب الفتوى أتمنى أن توقف برامج الإفتاء المباشرة وأن تستبدل ببرامج إفتاء مسجلة يكون الجواب محرراً بدقة من قبل لجنة متخصصة. السعودية.

a_muslim3838

الحرية يجب أن تكون دائماً مقرونة بالمسؤولية، لا يمكنك أن تسيء للناس وتوقع ألا يردوا عليك.

finjanoo

لا أريد أن تحببيني وأنا محشو بالقتلى. أخاف، أخاف أن تحملي مني وحشاً..

mustafaalhabab

قراءة السير والمذكرات تجمع لك خلاصة العقول الناجحة والتجارب الثرية، وكذلك تدرك كيف يفكر العدو، عليك أن تكون واعياً فهناك شركات تلمع وتروج!

تابعوا

SameeraRajab

سميرة رجب كاتبة بحرينية

هاشتاغ اليوم

#مسلط_يهنئ_ترامب.. تطويل دولي

وتفاعل آخر:

aljameeh1

يعجبني في مسلط حبه ومبادرته لمبايعه ولي الأمر الغالب المتغلب #ترامب وعدم الاستماع للمتخزين والحركيين. #مسلط_يهنئ_ترامب.

وقال مغرد:

m7__14

مسلط_يهنئ_ترامب تخيلوا شكل ترامب وهو متكئ بالبيت الأبيض يتصفح جريدة الجزيرة.

من جانب آخر، اعتبر حساب على تويتر:

@HashKSA

بعد تهنتته الرئيس الأمريكي عبر جريدة محلية، "مغردون" بين ساخر ومعجب وممتعض: هل كانت تهنة عفوية أم تسويقاً ذكياً.. #مسلط_يهنئ_ترامب.

من جانبه، يؤكد رجل الأعمال مسلط أبوثنين، أن سبب تهنتته الرئيس الأمريكي هو تفاؤله بمستقبل أفضل للشرق الأوسط، بعد أن ساهم تخاذل الرئيس السابق باراك أوباما في عدم ردع إيران، وتعرض الشعب السوري لمجازر من روسيا وإيران، وفق تعبيره.

وعن ردة فعل الحكومة الأمريكية على التهنة قال "لم يصلني شيء، ولا أنتظر منهم شيئاً؛ فانا بخير".

وحول تفاعل وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية مع إعلان التهنة، قال "تويتر" فيه الكثير من الغث والسمين، ولم أتابع ما يكتب عني؛ لأنني مقتنع بصواب ما قمت به".

□ الرياض - تصدر هاشتاغ #مسلط_يهنئ_ترامب، الترتد السعودي على تويتر، على خلفية إعلان في جريدة "الجزيرة" السعودية نشره رجل الأعمال السعودي مسلط أبوثنين السبيعي، لتهنة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب.

السبيعي حجز الصفحة الأخيرة كاملة وبالألوان، والتي يبلغ حجمها بحسب قائمة الإعلانات التي تداولها سعوديون مبلغ 76 ألف ريال (20 ألف دولار)، ليقدم أعلى تهنة عربية لترامب.

رجل الأعمال السعودي، وهو شاعر أيضاً، قال في الإعلان الذي نشره باللغتين العربية والإنكليزية "أهنئ فخامتكم بمناسبة تقلدكم منصب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، متمنيا لكم فترة رئاسية حافلة بالنجاح وللشعب الأمريكي الصديق دوام الازدهار".

واشتعل تويتر سخرية، فكتب مغرد:

@moe19681986

مسلط_يهنئ_ترامب لم تكف بامتنان العبودية والتلق والتطيل. بل أصبنا نصدرها للخارج.

وتهكم مغرد من نص التهنة:

@m552a

مسلط_يهنئ_ترامب، ناقص يقول ونفع الله بكم الأمة الإسلامية.

وسخر آخر:

almrtki

مسلط_يهنئ_ترامب، تطويل دولي يفوق سرعة الصوت لله درك يا مسلط يبي (يريد) دعماً في "أم رقيب".

أرخت أزمة المياه بظلالها على حياة سكان دمشق قاطبة، الذين باتوا عاجزين عن توفير المياه التي أصبحت باهظة الثمن، ونزح قسم منهم باتجاه الضواحي.

أدت الحلول الأخرى مثل الذهاب إلى المطاعم نظرا إلى نقص المياه الصالحة للطبخ والشرب في البيت، إلى ارتفاع حالات التسمم وخاصة في صفوف الأطفال.

العطش يحاصر سكان العاصمة السورية

● مياه صالحة للشرب بسعر الدواء ● دمشقيون يسخرون من أزمة الماء



شح الماء أشد فتكا من القنابل

رسالة على واتساب إلى السوريين: «أخي المواطن لا تترك بلدك وترحل، هناك المزيد من المفاجآت، لا تدعها تفوتك، انتظرها»

واستغل بعض العاطلين عن العمل حاجات المواطنين إلى بيع المياه بأسعار السوق السوداء في شوارع دمشق، كما أصبحت «حمامات السوق» ملجأ للافالي بعد أزمة المياه، في وقت أصبحت المطاعم ومحلات الوجبات السريعة تعج بالمواطنين، لعدم القدرة على طهي الطعام في منازلهم نتيجة نقص المياه، كما زاد الإقبال على شراء الصحن البلاستيكية التي تستعمل مرة واحدة ولا تحتاج إلى الغسيل.

وتطورت الأوضاع إلى تاجير بعض الفنادق غرفة لديها بغرض الاستحمام، بأسعار بحدود 2500 ليرة لغرفة في أحد الفنادق ذات الخمس نجوم، بينما تحول حمام السوق الذي كان يوما من طقوس دمشق إلى ملاذ للمواطنين للاستحمام، حيث يقول أبوسومر (50 عاما) تعليقا على مشهد الإزدحام في حمام الباشا «آخر ما توقعناه أن نخسر مياه الفيجة، وأن نحارب للحصول على دور للاستحمام».

ويقول إبراهيم جاسم من محافظة الحسكة (شمال شرق سوريا) «وصلت إلى دمشق منذ أيام وكالعادة توجهت إلى أحد الفنادق، ولكن فوجئت بموظف الاستقبال في الفندق يسألني هل تريد غرفة بحمام؟، وتلك سعرها أغلى إلى حد يصل إلى 70 بالمتة عن الغرفة التي هي دون حمام، وهذه لأول مرة تحصل في حياتي التي تجاوزت النصف قرن».

ويقول علي سليمان (40 عاما) وهو من سكان منطقة البرامكة «الوعود لا تكفي، المواطنون يتصارعون على المياه ويتسابقون للحصول على مياه للشرب بأي سعر كان. كنا نعانى من أزمة الكهرباء والمازوت والبززين والغاز، والآن انضمت المياه إلى القائمة، وتصريحات المسؤولين لدينا لم تعد تقنع احدا».

ويضيف «نعرف تماما أن حل الأزمة بين الأطراف يناقش خارج البلاد الآن، ويجب التفاوض عليه مع أطراف إقليمية وربما دولية، ولكن هذا لا يقنعنا نحن كمواطنين، نريد ماء بأي ثمن بعيدا عن حسابات السياسة والأعمال القتالية». وتبقى الحلول غير واضحة المعالم، حيث أصبحت أزمة المياه وكيفية تأمينها، هاجسا يؤرق سكان العاصمة، فالحديث عن هذه الأزمة بات يوميا، مغربين عن معاناتهم جراء الأزمة وسط صعوبات من أجل تأمين أكثر الأساسيات ضرورة للحياة.

وتعمل صهاريج المؤسسة على إيصال المياه إلى العديد من المناطق للمساهمة في تطويق هذه الأزمة».

لكن العديد من المواطنين في عدة مناطق أكدوا أنهم لم يلمسوا شيئا على أرض الواقع، حيث أن المياه لم تصل إلى منازلهم منذ بداية الأزمة، ما اضطرهم إلى الاعتماد على حلول بديلة، حيث لجأوا إلى تعبئة مياه الشرب بالصحاريج وسيارات نقل المياه الخاصة باللاجرة، لتعبئة خزانات منازلهم.

ويرد المسؤول الحكومي السوري على ما يشاع عن عدم صلاحية المياه الحالية للشرب بالقول، «لا شك أن المياه الآن ليست بنقاء مياه عين الفيجة، ولكنها في المحصلة صالحة للشرب.. ولا توجد لدينا أي حلول أخرى.. فالأبار المنتشرة في دمشق هي الوسيلة الوحيدة ونعمل على استئثارها بالشكل الأمثل ريثما يتم التوصل إلى حل لمشكلة عين الفيجة».

غلاء خيالي

أمام عجز مؤسسة مياه دمشق عن الإيفاء باحتياجات المواطنين، ظهرت مهنة جديدة في دمشق، حيث بدأ أصحاب الشاحنات بالعمل في نقل المياه وبيعها والتحكم بالمواطنين الذين لم يجدوا مخرجا من الرضوخ للأسعار المرتفعة، حيث تراوح سعر صهريج الماء سعة ألف لتر بين 10 آلاف و20 ألف ليرة ما يعادل (20-40 دولارا) بحسب قدرة سائق الصهريج على التحيل واستغلال حاجة الناس إلى قطرة مياه.

ويقول محمود سالم (51 عاما)، وهو موظف في وزارة الكهرباء، «أدفع يوميا ألف ليرة سورية ما يعادل 2 دولار مقابل شراء مياه لا تكفي لعائلي المكونة من خمسة أشخاص، الوضع لا يطاق، فانا الآن أصرف كامل دخلي الشهري البالغ 40 ألف ليرة سورية ما يعادل 80 دولارا على المياه... نريد حلا لهذه المأساة... لا أدري كيف ولكن نريد حلا لا دخل لنا بخلافاتهم واقتتالهم». وعمد أغلب المواطنين في المناطق التي تصلها مياه، حسب الجدول الذي وضعته مؤسسة المياه، إلى اتباع سياسة التقشف في جميع الأمور المنزلية من طبخ وغسيل واستحمام، وأصبح اعتمادهم على المياه للأشياء الضرورية.

من مصادر موثوقة كالتى توزعها المؤسسة العامة لمياه الشرب ومحافظة دمشق. ومن جانبه، اعتبر الأخصائي في الأمراض الهضمية، اليان مسعد، أن نقص المياه جعل المطاعم لا تعتني بشكل كاف بأدوات الطعام وغسيل الخضار ما أدى إلى تلوث كبير، داعيا المواطنين إلى الابتعاد عن تناول الطعام في الأسواق خلال الفترة الحالية.

ورغم التحذيرات، إلا أن الدمشقيين يجدون أنفسهم مضطرين إلى اللجوء للأكل في المطاعم، لأن ذلك لا يكلفهم عناء البحث عن الماء لغسل الخضار وتنظيف الأواني

وتساءل الكثير من السوريين عن المفاجآت التي تنتظرهم في دمشق، بعد ما عانوه من أزمة الكهرباء والمازوت والغاز والماء، وانتشرت رسالة على «واتساب»، مفادها «أخي المواطن لا تترك بلدك وترحل، هناك المزيد من المفاجآت، لا تدعها تفوتك، انتظرها».



للطبخ ويوفرون ما لديهم من الماء للشرب.

ويقول محمد الشياح مدير مؤسسة مياه دمشق «نضخ المياه إلى العاصمة وضواحيها بموجب جدول زمني محدد... كميات المياه التي نضخها كافية بالحدود الدنيا...

تفاقت أزمة الماء في العاصمة السورية دمشق لتتصدر قائمة الأزمات التي يعاني منها السكان والتي ابتدأت بالغاز والبززين، ثم الكهرباء، لتصبح الحياة شبه مستحيلة لسوريين انهكتهم الحرب، وخاصة ذوي الدخل المحدود الذين كانوا عاجزين عن توفير طعام يومهم لارتفاع محتهم مع شح المياه.

دمشق - تفاقت أزمة المياه في العاصمة السورية دمشق إلى درجة كارثية تهدد المواطنين في حياتهم، نتيجة ضخ مياه غير قابلة للشرب إلى أحياء المدينة وضواحيها والتي يطنها حوالي 5 ملايين نسمة، وظهر تجار المياه الذين يبيعون الماء الصالح للشرب بأسعار خيالية، كما ارتفعت حالات التسمم التي تتوافد على المستشفيات بسبب شرب مياه غير صالحة.

أزمة المياه أرخت بظلالها على حياة سكان دمشق قاطبة الذين نزح قسم منهم باتجاه الضواحي هربا من نقص المياه، بعد أن يئسوا من انتظار حل الأزمة، حيث تقول سميرة يوسف (45 عاما) وهي ربة منزل وأم لثلاثة أطفال، «تركت منزلي في منطقة المزة بسبب عدم توفر المياه، وأنا الآن أسكن في منزل شقيقتي في بلدة قطنا غرب دمشق، حيث تتوفر المياه هنا».

وأضافت «لم يعد بمقدورنا تحمل الأعباء المادية المترتبة على شراء المياه حيث وصل سعر لتر الماء إلى 200 ليرة سورية».

وتقول لهيب أسعار المياه يؤرق سكان دمشق، حيث ارتفع سعر صندوق مياه الشرب حتى أصبح دخل الفرد في العاصمة لا يكفي لشراء حاجياته من الماء. وتقول شذى أحمد من سكان ضاحية دمر الراقية شمال غرب العاصمة دمشق والتي تعتمد بشكل كامل على مياه عين الفيجة، «لم تعد المنازل تطاق...هذه شقق سكنية وتحتاج مياهها كثيرة للتنظيف... استخدمت كل الملابس الموجودة لي ولأطفالي... الأبنية السكنية في الضاحية مجهزة بخزانات مياه مشتركة لكامل المبنى، ما إن تتم تعبئة المياه حتى يفرغ الخزان... لا أحد يقتصد الكل يريد أن يخزن المياه في منزله... أصبح همنا اليوم تأمين المياه للاستخدام المنزلي».

وتقول جوليا (45 عاما) «رتبنا أولوياتنا واكتشفنا أن وجود المياه في الحمام أكثر أهمية من المطبخ، وعليه، توقفتنا عن الطبخ وأصبحنا نشترى طعاما جاهزا ونأكل باستخدام أدوات بلاستيكية وورقية، ونواجه صعوبات في شرائها أيضا، بسبب زيادة الطلب عليها وازدياد سعرها لكل شيء آخر».

وعمد ذوو الدخل المحدود إلى تعبئة المياه من الأماكن العامة، لا سيما في المناطق التي لم تشهد فيها منازلهم أي قطرة ماء، ما اضطرهم للنزوح إلى أماكن أخرى. وقالت الأمم المتحدة إن أكثر المعرضين لخطر الإصابات بأمراض تنتقل عن طريق المياه في دمشق، هم الأطفال. وأكد كريستوف بوليراك المتحدث باسم صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) «يوجد قلق كبير بشأن خطر الأمراض التي تنتقل عن طريق المياه بين الأطفال».

وتكشف أخصائي الأمراض الهضمية في مستشفى ابن النفيس في دمشق، عكيد علي، ازدياد حالات التسمم خلال الفترة الأخيرة، وكانت أبرز أعراض تلك الحالات الإسهال والتقيؤ والدوار، وارتفاع درجات الحرارة إثر شربهم للمياه الملوثة.

وقال «إن حالات التسمم الواردة إلى المستشفى ازدادت من ثلاث حالات سابقا إلى ما بين 10 و15 حالة خلال الفترة الماضية».

وأرجع علي سبب ذلك إلى شرب المواطنين المياه الملوثة وعدم التأكد من مصدرها بسبب قلة المياه التي تعاني منها العاصمة وضواحيها. ودعا المواطنين إلى شرب الماء

دمشق - تفاقت أزمة المياه في العاصمة السورية دمشق إلى درجة كارثية تهدد المواطنين في حياتهم، نتيجة ضخ مياه غير قابلة للشرب إلى أحياء المدينة وضواحيها والتي يطنها حوالي 5 ملايين نسمة، وظهر تجار المياه الذين يبيعون الماء الصالح للشرب بأسعار خيالية، كما ارتفعت حالات التسمم التي تتوافد على المستشفيات بسبب شرب مياه غير صالحة.

أزمة المياه أرخت بظلالها على حياة سكان دمشق قاطبة الذين نزح قسم منهم باتجاه الضواحي هربا من نقص المياه، بعد أن يئسوا من انتظار حل الأزمة، حيث تقول سميرة يوسف (45 عاما) وهي ربة منزل وأم لثلاثة أطفال، «تركت منزلي في منطقة المزة بسبب عدم توفر المياه، وأنا الآن أسكن في منزل شقيقتي في بلدة قطنا غرب دمشق، حيث تتوفر المياه هنا».

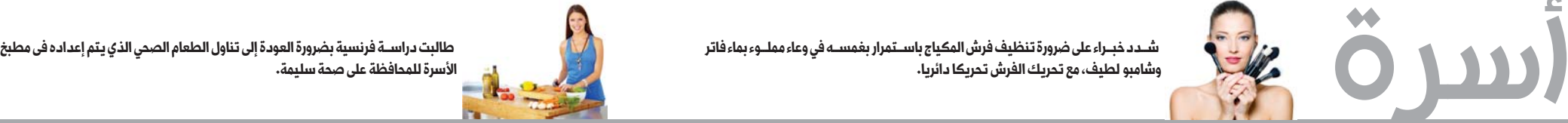
وأضافت «لم يعد بمقدورنا تحمل الأعباء المادية المترتبة على شراء المياه حيث وصل سعر لتر الماء إلى 200 ليرة سورية».

وتقول لهيب أسعار المياه يؤرق سكان دمشق، حيث ارتفع سعر صندوق مياه الشرب حتى أصبح دخل الفرد في العاصمة لا يكفي لشراء حاجياته من الماء.

وتقول شذى أحمد من سكان ضاحية دمر الراقية شمال غرب العاصمة دمشق والتي تعتمد بشكل كامل على مياه عين الفيجة، «لم تعد المنازل تطاق...هذه شقق سكنية وتحتاج مياهها كثيرة للتنظيف... استخدمت كل الملابس الموجودة لي ولأطفالي... الأبنية السكنية في الضاحية مجهزة بخزانات مياه مشتركة لكامل المبنى، ما إن تتم تعبئة المياه حتى يفرغ الخزان... لا أحد يقتصد الكل يريد أن يخزن المياه في منزله... أصبح همنا اليوم تأمين المياه للاستخدام المنزلي».

موظف بوزارة الكهرباء: أدفع يوميا ألف ليرة سورية ما يعادل 2 دولار مقابل شراء مياه لا تكفي لعائلي المكونة من خمسة أشخاص

وأدت هذه الأزمة إلى موجة سخط سرعان ما تحولت إلى سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي؛ فمنهم من قال إن الأزمة نعمة على النساء اللاتي أصبحن لا يطبخن ولا يشطفن البيت ولا يغسلن الملابس، إنها فترة نقاهة



طالبت دراسة فرنسية بضرورة العودة إلى تناول الطعام الصحي الذي يتم إعداده في مطبخ الأسرة للمحافظة على صحة سليمة.



شدد خبراء على ضرورة تنظيف فرش المكياج باستمرار بغمسه في وعاء مملوء بماء فاتر وشامبو لطيف، مع تحريك الفرش تحريكا دائريا.



طرد الشريك من فراش الزوجية كالمنفي يؤزم ولا يؤدب

● النوم في سرير منفصل يصيب مشاعر الشركاء بالفتور ● التلامس الجسدي بين الأزواج يقوي الروابط العاطفية



خبراء بريطانيون يشبهون الزوج الذي ينتهي به الأمر إلى قضاء ليلته على الأريكة بـ"المنفي"، ويحذرون من مخبة اعتماد هذه الإستراتيجية في عقاب الشريك، ومخلفاتها على نفسيته وعلى العلاقة الزوجية عموما.

يمنية حمدي

□ يعتمد الكثير من الأزواج عند التشاجر مع شركائهم إلى طردهم من غرف النوم أو النوم في غرف منفصلة بعيدا عنهم بهدف معاقبتهم، إلا أن دراسة جديدة حذرت من مخبة هذا التصرف ومن نتائجها السلبية على العلاقة الزوجية.

وبالرغم من أن بعض الأبحاث السابقة نصحت الأزواج الذين يعاني شركاؤهم من مشكلة الشخير والتلملل والتكلم أثناء النوم، بخيار النوم في سرير منفصل، حتى يتسنى لهم التمتع بنوم عميق وهادئ، فإن خبراء بريطانيين شبهوا الزوج المغضوب عليه من طرف شريك حياته، والذي ينتهي به الأمر إلى قضاء ليلته على الأريكة أو في غرفة منفصلة بـ"المنفي"، محذرين من هذا الأسلوب في التعامل مع الشريك.

ويقول الخبراء إنه مهما كان الهدف من هذه الإستراتيجية التي قد يُنظر إليها على أنها أخف ضررا من التعنيف الجسدي، فإن النتيجة النهائية واحدة، فالشريك لن يعيد في الغالب النظر في أخطائه، بقدر ما سيخلق له ذلك شعورا بالغضب والحزن، ومن الممكن أن يصل به الأمر إلى درجة الإصابة بالاكتئاب.

ويعتقد الخبراء أن الحرب النفسية الصامتة التي تنتهجها الزوجات بصفة عامة، ردا على تصرف من شركائهن لم يعجبهن، لا تختلف كثيرا عن العنف الجسدي الذي يمارسه بعض الأزواج على زوجاتهم، في التأثيرات التي يمكن أن تكون مدمرة للنفسية الشريك وللعلاقة الزوجية عموما.

ولا يكمن الخطر الحقيقي في نوم الشريك لبضع ليلال على الأريكة، بل في أزمة

إذا سكّت حوار همس والمداعبة مات الحب

جزءا من إمكانية التواصل فيما بينهما، والتي لا يمكنهما تعويضها بالكلام والمحادثة فقط.

وشددت العديد من الأبحاث التي أجريت في هذا المجال على ضرورة التلامس الجسدي بين الأزواج، لأنه يمثل أفضل وسيلة لإنجاح الزواج، وإدابة الجليد الذي يتكون بين الزوجين مع مرور الوقت، وإذا سكّت حوار الهمس والمداعبة بين الشريكين يتكلم الملل ويصبح الصمت أسوأ مرض يصيب الحياة الزوجية، ويصل في نهاية المطاف بالزوجين إلى الانفصال.

ونبه الأطباء إلى دور التلامس الجسدي الذي يفيض بالعطف والحنان في الحد من التوتر العصبي، ومنح الزوجين إحساسا بالهدوء، وتحسين الحالة الصحية العامة.

أو الاستيقاظ المبكر وغيرها فإن فوائد تشارك السرير جمّة.

ونصح فريدهليم شفيديرسكي -خبير العلاقات الزوجية بمدينة هامبورغ الألمانية- الأزواج بمعالجة أسباب النوم المنفصل وعدم تركها تؤثر على العلاقة الزوجية، ومصارحة الشريك بالمشكلة لبحث الأسباب والحلول.

ويرى شفيديرسكي أن مشكلة الشخير مثلا يمكن حلها عبر استعمال سدادات أذن، ومشكلة الشعور بالحرارة أو البرودة يمكن حلها باستعمال أغطية منفصلة حسب الاحتياجات.

وأوضح أن "جزءا من العلاقة الزوجية يعتمد على القرب الجسدي بين الشريكين، وبفقدانه يفقد الزوجان أيضا

الشخير، واختلاف توقيت النوم والاستيقاظ، وكل ذلك يجعل النوم في غرفة واحدة أمرا مستحيلا أحيانا، ولكن لا يوجد شيء ليس له حل.

وأشارت تروكسيل إلى أن فوائد النوم في سرير واحد تتعدى فوائده في سرير منفصل، موضحة أنه "حتى لو كان يحلّ للبعض أن النوم في سرير منفصل هو الأفضل، فإن ذلك لن يشعر الأزواج بالأمان والحب والارتباط مع شريك الحياة، وفي مثل هذه الحالة لن يصلوا إلى مرحلة النوم العميق، التي يبدأ عندها الجسم بشحن الطاقة، وتجديد الخلايا، وتقوية المناعة".

ويقول علماء إنه على الرغم من الإزعاج الذي قد يسببه أحد الشريكين لآخر خلال النوم بسبب الشخير أو التقلب في السرير

ربع مستخدمي فيسبوك يتجسسون على حسابات أزواجهم

محتوى الضحية، حيث توصل الباحثون إلى أن هذا النوع من الهجوم يحدث لثلاثة أنواع من الناس: الأصدقاء والعائلة والأحباء أو الأزواج، إذ يعتمد الجاني على مدى علاقته بالضحية للحصول على مبتغاها، فالرسائل هي الهدف الرئيسي في العلاقات العاطفية، في حين أن العائلة والأصدقاء يتطفلون على الصور الشخصية، والصور بشكل عام، والتفاعلات الاجتماعية العامة والخاصة. وأكدت الدراسة أن الهجمات التي تشن على حسابات الآخرين تكون غالبا متعمدة، إذ وجدت أن الهجمات على حسابات الآخرين على فيسبوك بدافع الغيرة عادة ما تكون مع سبق الإصرار والترصد.

بالغين في الولايات المتحدة مؤخرا، وأوضح والي أحمد عثمانى -مؤلف الدراسة وطالب ماجستير علوم الكمبيوتر- قائلا "من الواضح أن الرسائل الخاصة أو الصور والفيديوهات على فيسبوك هي المستهدفة، والتي يرغب الجميع في الوصول إليها". وأفادت النتائج بأن الأشخاص الذين كانت المتعة دافعهم للدخول إلى حسابات أزواجهم أو أصدقائهم، كانوا يفعلون ذلك الأمر من أجل المزاح مثل تغيير صورة الملف الشخصي أو تحديثات الحالة، حيث أشار فريق البحث إلى أن هذا النوع من الهجوم يتم بدون نوايا خبيثة.

كما كشف أن الفضول كان الدافع الأساسي في الحالات التي يشعر فيها مرتكب الجريمة بالفضول ويرغب في الوصول إلى

□ لندن - نصحت دراسة حديثة مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بأن يكونوا أكثر حذرا بشأن أقرب الناس إليهم، إذ توصلت إلى أن واحدا من كل خمسة بالغين، أي ما يعادل 24 بالمئة، يتطفلون على حساب شركاء حياتهم أو أحد أفراد الأسرة على فيسبوك، وغالبا ما يستخدمون جهاز الضحية نفسه للقيام بذلك.

واعترف المستخدمون بالتجسس على أزواجهم أو أفراد أسرته بدافع الفضول أو من أجل المتعة، ولكن كانت هناك دوافع أخرى أكثر قتامة، مثل الغيرة أو العدا، وفقا للموقع الإلكتروني لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

شملت الدراسة التي أنجزها باحثون في جامعة كولومبيا البريطانية نحو 1308

ديكور

الطبيعة عنوان تصاميم ورق الحائط



□ قال خبير الديكور الألماني كارستن برانت إن الطبيعة تمثل عنوانا لتصاميم ورق الحائط، وهو ما ظهر جليا خلال فعاليات معرض الأثاث الدولي IMM Cologne 2017، الذي احتضنته مدينة كولن مؤخرا.

وأوضح برانت أن ورق الحائط يطل هذا العام بتصاميم تزدان بنقوش الزهور والأغصان وأوراق الشجر، وتكتسي في الغالب باللون الأخضر، لتشيع أجواء الطبيعة الخلابة في المنزل.

وأشار خبير الديكور الألماني إلى ضرورة عدم المبالغة في هذا الاتجاه، كي لا تتحول الغرفة إلى حديقة أو غابة؛ حيث يكفي مثلا تزيين جدار واحد فقط بورق حائط يزهو باللون الأخضر أو يتألق بنقوش الزهور أو أوراق الشجر. كما تزين نقوش الزهور الالفة للأظفار المفروشات هذا العام، وهي تتألق بالسوان زاهية كدرجات الأخضر، لتشيع أجواء طبيعية في أرجاء الغرفة. ونضفي الخامات السمكية وذات الألوان المعدنية البراقة لمسة أنيقة وفخامة على المنزل. كما يشهد المخمل رواجا كبيرا هذا العام، ويتألا هو الآخر ببريق خفيف.

موضة

أسرار تنسيق السروال الرياضي

□ يتربع السروال الرياضي على عرش عالم الموضة حاليا، ليمنح المرأة إطلالة عملية وكاجوالا من ناحية وإحساسا بالراحة من ناحية أخرى. وللحصول على إطلالة أنيقة ينبغي اتباع بعض المعايير عند التنسيق، مثل طبيعة القوام ونوعية القطع الفوقية، التي يتم تنسيقها مع السروال.

وقالت خبيرة الموضة الألمانية سونيا جراو إن تربع السروال الرياضي على عرش الموضة حاليا يأتي في إطار اتجاه Athleisure، الذي يهيمن على عالم الموضة في الوقت الحاضر، وهو يعني المزج بين الملابس الرياضية والملابس الكاجوال، ومن ثم يمكن ارتداء الملابس الرياضية بعيدا عن الأندية وصالات اللياقة البدنية أيضا.

ويأتي السروال الرياضي مصنوعا من خامة متينة ذات طابع عملي ويزدان بالألوان الزاهية والنقوش الجذابة ليتحلى بطابع يسمح بارتدائه في أنشطة الحياة اليومية المختلفة. كما لا يشتمل السروال على رباط عند الكاحل، بل يمتاز بقصة مستقيمة عند طرفه السفلي كالسروال العادي. وفي نماذج التنسيق الحديثة يتم تمييز رجل السروال للحصول على إطلالة أكثر جراءة وتحورا.

ويتألق السروال الرياضي بالألوان الأحادية التقليدية أو يزدان بنقوش صغيرة الحجم تحاكي سروال البيجامة. ولإطلالة أكثر جاذبية يأتي رباط الوسط بلون مغاير للون السروال، في حين تزدان موديلات أخرى بشريط طولي على الجانبين.



مصير أروائهم الزائفة وغرائزهم المكبوتة.

أحيانا يجذبك أشخاص بحسن سلوكهم ولطافتهم ورحابة صدورهم حتى في أبسط الأمور، إلى درجة أنه عند قضاء أمر ولو على عجلة منك (وثيقة إدارية، علاج وما إلى ذلك) تتمنى أن يطول اللقاء معهم ويتجدد، فيما العابسون المكشرون عن أنيابهم، الغارقون في أهواء غرائزهم، الغارون من جميع المشكلات الأسرية الخائقة، على كثرتهم، يطالعوك أينما حلت، فتتمنى أن تشق الأرض وتبتلعك ولا جحيم هؤلاء.

رسالة الأجداد لا يحوها ماح. تظل تنبض دائما وفي كل لحظة بمخيلتنا "ما يكبر في الزبالة كان القرع"، أي أن القرع هو النبتة الوحيدة التي يشتد عودها وتنمو في العشوائيات وأماكن رمي القمامة والفضلات. قليلا من التواضع لتجنبوا هذا الصنف من الأمانك.

قليلًا من التواضع

لكنه لم يتمالك نفسه ليسقط أرضا ويشعر في تقبيل قدميه. يبكي الراهب وهو يقول لجلال الدين "والله إنك على دين الحق". يقول سلطان ابن جلال الدين الرومي، أثناء عودته مع والده إلى بيتهما، إنه كان شديد التأثير لما وقع مع الراهب. وقال لي "ما بال هذا الراهب يريد أن يغلبني في خلق التواضع وديني في جوهره إن هو إلا دين تواضع".

عماد التواضع الدين. ديننا يحث على التحلي بهذا النوع من السلوك. "التواضع من شيم الكبار"، هكذا يقول المثل. أن تكون متواضعا، فهذا لا ينقص منك شيئا بل على العكس مما يعتقد الكثيرون ربما مغانمك تتوافر وحظوظك في المحبة والتقدير بين بني جلدتك ستزيد.

يقال عن التواضع وتدابيرت العارفين بإتيان هذا السلوك "من يراك بعين التعالي، انظر له بعين التجاهل، ومن يراك بعين التواضع، انظر له بعين الاهتمام". مفاد الكلام أن عين الاهتمام تنصبّ على المتواضعين المياليين إلى البساطة وما سهل من الأمور، فيما المتعالمون، الغارقون في "أناهم" التي لا حدود لها، سيلقون



حبيب مباركي صحافي من تونس

□ التواضع منهج في الحياة. وما أوج الإنسانية اليوم إلى القليل من التواضع. حديث "الأنا" المتعالية يطالعك أينما وليت وجهك؛ في العمل، في المقهى، في السوق، في وسائل النقل، وحتى في الملاهي الليلية أحيانا. أنا فعلت.. أنا قدمت فلانا لعلان كي

يُحصل على رخصة.. أنا من كان السبب في كذا.. لولا جهودي لما تحصل على كذا، وغيرها من المرويات.

يروى أن راهبا اقتحم على مولانا جلال الدين الرومي خلوته عندما كان يدرس طلابا في قونية وجلس بين الطلاب وحق مليا فابهره ما رآه من فصاحة على لسان الرجل، ومنهج في الحديث وثراء في اللغة، وأداب في التعامل، وسمت ومسلك.. فرأى العجب. تحامل الراهب على نفسه ولكنه لم يتمالكها، وسرعان ما أفلتت منه، فلم يستطع التحكم فيها، وقام إليه مسرعا لكي يقبل يديه، فإذا بجلال الدين ينهض أسرع منه ويمسك بيدي الراهب ويقبلهما.



كأس أمم أفريقيا

الغابون 2017

صدام ناري بين المغرب وكوت ديفوار في أمم أفريقيا

● منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية يخوض مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام توغو

تختتم الثلاثاء، مباريات المجموعة الثالثة لبطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقامة حاليا في الغابون، حيث يلعب المنتخب المغربي مع نظيره الإيفواري، بينما يصطدم منتخب الكونغو الديمقراطية بنظيره التوغولي.

وستكون النسخة الحالية للبطولة الظهور الرسمي الأول لويلفريد زاهبا، الذي فضل تمثيل منتخب كوت ديفوار، بدلا عن إنكلترا في المحافل الدولية، هذا إلى جانب بعض عناصر الخبرة أمثال ويلفريد بونيه، وسالمون كالو.

ستكون المواجهة هي الرابعة بين المنتخبين في بطولة كأس الأمم الأفريقية، حيث حقق المنتخب الإيفواري الفوز مرتين في نسختي 1986 و2006، بينما خيم التعادل بينهما في مواجهة واحدة في 1988. وحذر هيرفي رينارد، مدرب المنتخب المغربي، مما أسماه بـ"مكر" المنتخب الإيفواري وقدرته على قلب المعطيات لصالحه في آخر مباريات دور المجموعات على الرغم من بدايته المتعثرة، في البطولة. وقال رينارد في تصريحات تلفزيونية إنه عاش نفس الوضعية مع منتخب كوت ديفوار في نسخة 2015 وبعدها انتهى الأمر بالأفيال أبطالا للقاءة السمراء.

وتابع "لست مطمئنا لمن يتحدث عن استسلام مبكر لمنتخب كوت ديفوار، لقد سبق لي تدريبه وأعرف أسرار، وهو منتخب قوي الشخصية ولن يستسلم بالشكل الذي يعتقده البعض".

وأضاف "لقد مر بنفس التجربة في بطولة 2015 وكنت مدربا له، وبدانا المسابقة بتعادلين لنهزم الكامبيون في آخر مباريات دور المجموعات، حتى تم التوقيع باللقب". وأوضح رينارد "لا شيء خس، ولا أفضلية لمنتخب على حساب آخر، وكل الحسابات قائمة ومعها تكافؤ الحظوظ وهو أمر سيجعلنا أكثر تركيزا لضمان التأهل".

يخيم التفاؤل على الشارع الرياضي المغربي، بخصوص قدرة المنتخب المغربي على تجاوز منافسه الإيفواري في مباراة الثلاثاء.

ويسود ارتياح كبير داخل الأوساط الرياضية المغربية بفضل الوجه الجيد الذي ظهر به "الأسود" خلال المباراة الثانية أمام منتخب التوغو، والتي حسمها المنتخب المغربي بثلاثية زادت من جرعات الثقة في صفوف المجموعة، وبعثت رسائل اطمئنان للجماهير المغربية التواقفة إلى استعادة منتخبها لتوجهه القاري.

وعبر مراد حديد، اللاعب السابق للمنتخب المغربي في تصريحات إعلامية، عن ثقته في مجموعة المدرب رينار، مبرزا أن

مجدي عبدالغني: امنحوا كوبر الفرصة

غيابه عن المنافسة في ثلاث نسخ متتالية، بعد أن تعادل في مباراته الافتتاحية أمام منتخب مالي، ضمن مباريات المجموعة الرابعة، لكنه عاد وعدل أوضاعه وفاز على منتخب أوغندا بهدف وحيد، عن طريق اللاعب عبدالله السعيد، قبل نهاية اللقاء بنحو سبع دقائق.

ومنح الفوز الفراعة أمل الصعود إلى دور الثمانية، بعد أن حصد 4 نقاط، وضعته في المركز الثاني للمجموعة، خلف المنتخب الغاني المتصدر بـ6 نقاط، ويتقابل الفريقان الأربعاء، في الجولة الثالثة والأخيرة، من مباريات الدور الأول.

وفي حديثه مع "العرب"، حول أداء المنتخب، طالب مجدي عبدالغني الجميع بمساندة الفريق في مهنته الأفريقية، وعدم الوقوف على كل كبيرة وصغيرة في التشكيل الذي يضعه كوبر للمباريات.

وتعجب لاعب منتخب مصر والنادي الأهلي السابق، من أن الجميع في مصر يتحدث عن الأمور الفنية، لا المختصين فقط، وأن الكثيرين تناسوا وجود 19 لاعبا بين صفوف الفريق، يخوضون مباريات البطولة



ما هذا التحامل!



خطوات سريعة

وهما الفوز أو التعادل بأي نتيجة، لكن الهزيمة ربما تدخله في حسابات معقدة بشرط انتهاء مباراة المغرب مع الأفيال بالتعادل.

أما المنتخب التوغولي فلا بدليل أمامه سوى الفوز ومن ثم التأهل مباشرة لربع النهائي في حالة واحدة فقط وهي انتهاء مباراة المغرب وكوت ديفوار بفوز أي من الفريقين على الآخر.

لكن في حالة تحقيق المنتخب التوغولي للفوز وانتهاء المباراة الأخرى بالتعادل، فسيتم اللجوء إلى فارق الأهداف لتحديد هوية المنتخبين المتاهلين عن تلك المجموعة إلى ربع النهائي.

بوارد منتخب قوي لاحت في الأفق منذ المباراة الأولى أمام الكونغو رغم الهزيمة ضد مجرى المباراة.

لقاء محفوف بالمخاطر

في مباراة فانية ضمن المجموعة ذاتها، سيخوض منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام توغو، فكلا الفريقين لديه الرغبة في اجتياز الدور الأول للبطولة القارية.

وهناك طريقتان أمام منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية للتأهل إلى ربع النهائي،

مجدي عبدالغني: امنحوا كوبر الفرصة

للمرة الأولى في تاريخهم، بينهم معظم اللاعبين المحترفين.

ولم يكن احتراف اللاعبين كافيا، لمنحهم الأفضلية في مثل هذه البطولات، حيث تختلف الأجواء تماما عن الدول التي يلعبون فيها، خصوصا في بعض دول القارة الأفريقية، دول الوسط والجنوب، لاختلاف الطقس ودرجة الحرارة، فضلا عن نسبة الرطوبة المرتفعة، التي تؤثر على عملية التنفس، وهو ما ينعكس على الأداء، ناهيك عن سوء أرضية الملاعب تحديدا في النسخة الحالية للبطولة، ما تسبب في تعرض نحو 6 لاعبين من المنتخبات المشاركة للإصابة، وتوديع البطولة مبكرا.

هجوم حاد

تعرض كوبر لهجوم حاد من بعض الجماهير والنقاد، جراء طريقة اللعب الدفاعية التي ينتهجها، واعتبرها البعض سبب التعادل أمام مالي، في الجولة الأولى، وكانت مقصلة النقد ستنتال من رقبة كوبر، إذا تكرر الأمر أمام أوغندا، لأن التعادل يضعف آمال البقاء.

واستشهد بعض النقاد بأنه عندما أجرى كوبر بعض التبديلات الهجومية، قبل نهاية مباراة أوغندا، تحقق الفوز، مطالبين بالعب الهجومى أمام غانا، لتحقيق الفوز وتصدر المجموعة. غير أن عبدالغني يرى أن تحقيق الفوز هو الأهم، بغض النظر عن طريقة اللعب، لافتا إلى أن مدرب المنتخب حقق 16 فوزا من أصل 19 مباراة، خاضها الفريق تحت قيادته حتى الآن.

وأوضح عبدالغني أن كوبر مدرب كبير، ونجح في ما فشل فيه آخرون، بتحقيق التامين الدفاعي والتمركز الجيد للاعبين، وهو ما كان يفقده المنتخب لسنوات طويلة، وأن كوبر يعتمد على التامين الدفاعي أولا، مع اللعب على الهجمات المرتدة، بالاعتماد على أصحاب السرعات العالية، مثل محمد صلاح ومحمود تريزيفيه.

وطالب عبدالغني بمنح كوبر الفرصة كاملة، وشدد على أن الرجل تنتظره مهمة أهم من الفوز باللقب الأفريقي، وهي الصعود إلى



الثلاثاء 2017/01/24 - السنة 39 العدد 10522

14 يناير – 05 فبراير

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أفريقيا 2017

الغابون رابع مستضيف يودع من الدور الأول

□ ليرفيل – باتت الغابون رابع دولة مستضيفة على مدار تاريخ بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، تودع البطولة القارية من الدور الأول (مرحلة المجموعات)، ومن ثم تفشل في التأهل إلى دور الثمانية (ربع النهائي).

وسبق المنتخب الغابوني في الوداع المبكر للبطولة كل من منتخبات إثيوبيا عام 1976، وكوت ديفوار عام 1984، وتونس عام 1994. وبذلك أعاد المنتخب الغابوني إلى الأذهان ذكريات البمة بعد غياب 23 عاما عن آخر دولة مستضيفة ودعت أمم أفريقيا، من الدور الأول وتحديدا منذ عام 1994، تلك النسخة التي أقيمت في تونس.

ففي نسخة 1976، ودع المنتخب الإثيوبي المستضيف فعاليات البطولة القارية من الدور الأول، بعدما حقق فوزا واحدا وتعادلا، ومنى بهزيمة واحدة. واحتل المنتخب الإثيوبي المستضيف وقتها المركز الثالث، في جدول ترتيب المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط بفارق نقطتين خلف منتخب غينيا ومنتخب مصر الوصيف، والمنتخب الأوغندي. وفي نسخة 1984، ودع المنتخب الإيفواري فعاليات البطولة من الدور الأول، بعدما حقق فوزا واحدا، ومنى بهزيمتين.

وفي نسخة 1994، ودع المنتخب التونسي فعاليات البطولة من الدور الأول، بعدما حقق تعادلا واحدا ومنى بهزيمة.

واحتل المنتخب التونسي المستضيف وقتها المركز الثالث في جدول ترتيب المجموعة الأولى، برصيد نقطة واحدة، بفارق نقطتين خلف منتخب الكونغو الديمقراطية المتصدر، ونقطة خلف مالي الوصيف.

وكان النظام المتبع في تلك النسخ الثلاث من البطولة القارية، احتساب نقطتين وليس ثلاث نقاط للفريق الفائز، ونقطة واحدة في حالة التعادل.

أما في النسخة الحالية المقامة في الغابون، فقد ودع المستضيف فعاليات البطولة بعد ثلاثة تعادلات متتالية مع غينيا بيساو، وبوركينا فاسو، وأخيرا الكامبيون. وأنهى المنتخب الغابوني فعاليات البطولة في المركز الثالث في المجموعة الأولى بفارق نقطتين خلف بوركينا فاسو والكامبيون، بينما تذيل منتخب غينيا بيساو ترتيب المجموعة برصيد نقطة واحدة.

وعقب خروج منتخب الغابون، من الدور الأول، جراح البلد المستضيف، خاصة مع تصاعد الانتقادات الموجهة للبطولة من الناحية التنظيمية، وغياب الجماهير. ومثل خروج النجم بيير إيمريك أوباميانغ، محترف فريق بوروسيا دورتموند الألماني، ورفاقه، صدمة كبيرة للجماهير الغابونية التي علقت أحلامها على وصول الفهود إلى الدور نصف النهائي على أقل تقدير، باستغلال عاملي الأرض والجماهور.

متفرقات

◀ رفض شريف إكرامي، حارس مرمى المنتخب المصري اتهامه بالهروب من المشاركة مع الفريق في منافسات أمم أفريقيا خاصة مباراة أوغندا الأخيرة. وكان أحمد ناجي، مدرب حراس الفراعة، قد أدلى بتصريحات مثيرة تسببت في توتر علاقته بالحارس، بعد أن أكد أن إكرامي كان سليما، وجلس على دكة الدلاء خلال مباراة أوغندا، وهو مكتمل الجاهزية الطبية والبدنية، ما اعتبرته عدة وسائل إعلام إشارة إلى اتهام المدرب للحارس بالتهرب من المشاركة. وكان إكرامي تعرض للإصابة في العضلة الخلفية قبل انطلاق البطولة، مما دفع كوبر لاستبعاده من التشكيل أمام مالي.

◀ راهن البرتغالي، باولو دوراتي، المدير الفني لمنتخب بوركينا فاسو، على ذهاب فريقة لمراحل متقدمة في النسخة الحالية لبطولة كأس الأمم الأفريقية. وقال دوراتي "أنا سعيد جدا بالأداء المتميز الذي ظهر به لاعبو فريقى أمام غينيا بيساو، وكنا نعلم أن المباراة ستكون صعبة خاصة وأن القرعة أوقعتنا في مجموعة صعبة أيضا مع منتخبات الغابون المستضيف والكامبيون وغينيا بيساو". وأضاف "منتخب غينيا بيساو فاجأ الجميع بمستواه المتميز خلال تلك البطولة، وبالفعل أثبت أنه كبير في أول مشاركة له". وتابع دوراتي "حققنا المراد في الوقت الحالي بالتأهل إلى ربع النهائي، فنحن لدينا لاعبون ممتازون جدا، وكل ما أود قوله هو أننا لم نأت إلى الغابون كضيوف شرف، إنما سنذهب بعيدا".





«نحن نعلم أن سيرجيو مهم جدا للفريق. فقدانه خسارة كبيرة مثلما الحال مع أندريس إنييستا، من الصعب تعويضهما، ولكن لدينا ما يكفي من اللاعبين للمضي قدماً».

لويس سواريز
مهاجم فريق برشلونة الإسباني

«ديباي أظهر أنه يستطيع الاندماج في فلسفة اللعبة، لقد رأينا بالفعل وجود علاقة فنية مع اللاعبين الآخرين. هو يفتقر إلى إيقاع المباريات لكنه على ما يرام بدنياً».

جينييسيو برونو
المدير الفني لفريق ليون الفرنسي

برشلونة يسعى لحسم تأهله في كأس إسبانيا

● ريال مدريد يواجه خطر الخروج من بوابة سلتا فيغو ● مهمة سهلة لأتلتيكو في ضيافة إيبار



يتطلع عملاقا الكرة الإسبانية، برشلونة وريال مدريد إلى مواصلة مشوارهما في منافسات كأس إسبانيا لكرة القدم، حيث يواجه الأول ريال سوسبيداد، فيما يلتقي الثاني نظيره فريق سلتا فيغو ضمن إياب ربع نهائي المسابقة.

دائماً. لهذا أقوم بفعل ما أستطيع القيام به وأحاول إظهار أنني جاهز دوماً لمدربي وأنتي جاهز لفعل ما يريد». وأضاف صاحب الـ28 عاماً «على كل لاعب أن يقدم أفضل ما لديه حينما تمنح له الفرصة، وأكثر حينما يتعرض لاعب للإصابة. نحن عائلة عظيمة ونحارب من أجل بعضنا البعض». يذكر أن إيفان راكيتيتش خاض مع برشلونة 25 مباراة في مختلف البطولات هذا الموسم، أحرز خلالها ثلاثة أهداف وصنع هدفاً.

في المقابل، تأتي مباراة الإياب لريال مدريد بعد فوز صعب على ضيفه ملقة 2-1 في الدوري استعداداً به توازنه عقب خسارتين متتاليتين؛ الأولى أمام إشبيلية 2-1، السبت قبل الماضي، في الدوري، والثانية أمام سلتا فيغو بعد أربعة أيام في الكأس. وتكفل المدافع سيرجيو راموس بتسجيل هدفي فريقه أمام ملقة بعد فشل مهاجميه البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيمة في هز الشباك. وإذا كان الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال هنا اللاعبين بإنهاء فصل الشتاء في صدارة ترتيب الدوري، فإن جمهور الفريق أطلق صيحات الاستهجان ضد رونالدو بسبب تراجع أدائه في الفترة الأخيرة، إذ سجل هدفاً واحداً فقط من كرة غير ثابتة منذ نوفمبر.

وكان ريال مدريد سجل رقماً قياسياً إسبانياً بخوضه 40 مباراة متتالية من دون خسارة قبل أن يتراجع مستواه ويسقط أمام إشبيلية و سلتا فيغو. وأعلن نادي ريال مدريد أن مدافعه الدولي البرازيلي مارسيلو يعاني من إصابة في فخذه يتوقع أن تبعده لزماء شهر، بينما يعاني لاعب وسطه الدولي الكرواتي لوكا مودريتش من إصابة في عضلات المحالب قد تبعده أسبوعين.

وأوضح النادي الملكي في بيان أن مارسيلو يعاني «تمزقاً عضلياً من الدرجة الثانية»، وهي إصابة عادة ما تتطلب من اللاعبين الغياب لفترة ما بين ثلاثة وأربعة أسابيع. أما مودريتش الذي يعاني إصابة في ساقه اليسرى، فقدرت الصحف الرياضية الإسبانية أن يغيب عن الملاعب زهاء أسبوعين. وتعرض اللاعبان للإصابة السبت في المباراة التي فاز بها ريال مدريد على ملقة (2-1) في الدوري المحلي. واضطر مارسيلو إلى ترك مكانه في الدقيقة 25، بينما خرج مودريتش في الدقيقة 78.

وستكون مهمة أتلتيكو مدريد بقيادة نجميه الفرنسيين أنطوان غريزمان وكيفن

مدريد - يبحث برشلونة حامل اللقب عن حسم تأهله إلى نصف نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم عندما يستضيف ريال سوسبيداد الخميس، ويواجه ريال مدريد، الأربعاء، خطر الخروج أمام سلتا فيغو في إياب دور الثمانية. وفك برشلونة العقدة التي لازمته في ملعب «إنيويتا» الخاص بمضيفه ريال سوسبيداد بالفوز عليه 1-0، في حين سقط ريال على أرضه أمام سلتا فيغو 2-1 ذهاباً الأسبوع الماضي. وكان الفوز الذي حققه برشلونة على سوسبيداد الأول له في معقل مضيفه الباسكي منذ الخامس من أبريل 2007 (2-0 في الدوري). وحقق الفريق الكتالوني، الأحد، فوزاً كاسحاً بأربعة أهداف نظيفة على مضيفه إيبار، أحد فرق الباسك أيضاً، في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري رافعا رصيده إلى 41 نقطة، بفارق نقطتين خلف ريال مدريد الذي لعب مباراة أقل. ويفتقد فريق المدرب لويس أنريكي لاعب الوسط الدولي سيرجيو بوسكيتس للإصابة، إذ تم استبداله بدينيس سواريز الذي سجل هدفه الأول منذ عودته إلى الفريق الصيف الماضي.

◀ فرصة فريق ألافيس تبدو سانحة أيضاً لبلوغ نصف النهائي عندما يستضيف نظيره الكوركون من الدرجة الثانية

وحملت الأهداف الثلاثة الأخرى توقع مهاجمي الفريق الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار، العائد أخيراً إلى التهديف بعد صيام أكثر من شهرين. وكان نيمار سجل هدف الفوز على سوسبيداد ذهاباً من ركلة جزاء. ويزدحم جدول برشلونة في الأسابيع المقبلة حيث سيخوض قرابة عشر مباريات في غضون شهرين، بينها المواجهتان مع باريس سان جرمان الفرنسي في الدور الثاني لدوري أبطال أوروبا (الذهاب في 14 فبراير والإياب في 8 مارس).

وأكد الكرواتي إيفان راكيتيتش لاعب برشلونة، استعداده لتعويض الغياب المحتمل لزميله سيرجيو بوسكيتس، بسبب الإصابة. وقال راكيتيتش «أنا جاهز لأي شيء، وجاهز للعب في موقع بوسكيتش، أنا أريد اللعب

نجوم لا تأفل

الكوركون من الدرجة الثانية، وهو تفوق عليه في عقر داره ذهاباً بهدفين للاثني. وتسحب قرعة الدور نصف النهائي في 27 يناير الجاري.

كوريا الثالث. ويتفوق أتلتيكو على منافسه بشكل واضح بعد أن حسم مبارياته العشر الأخيرة معه. وتبدو فرصة ألافيس سانحة أيضاً لبلوغ نصف النهائي عندما يستضيف

غامبرو سهلة عندما سيحل ضيفاً على إيبار بعد أن حقق فوزاً بثلاثية نظيفة على أرضه ذهاباً. وسجل كل من غريزمان وغامبرو هدفاً الأسبوع الماضي، وأضاف الأرجنتيني إنخل

ريفيرو: قطر تستحق احترام المنافسين بمونديال اليد

فستخوض مواجهة أوروبية قوية جداً مع إسبانيا بطلاة 2005 و2013. وقال الإسباني فاليريو ريفيرو المدير الفني لمنتخب قطر لكرة اليد، الأحد، إن منتخب بلاده قدم مباراة كبيرة أمام ألمانيا، وبرهن أنه منتخب كبير ويستحق احترام جميع منافسيه، خلال بطولة كأس العالم المقامة حالياً في فرنسا.

وأوضح ريفيرو «أنا سعيد للغاية، إنه يوم عظيم للرياضة القطرية، لعبنا مباراة رائعة المستوى، ولعبنا بكل قوة في الشوط الثاني». وأضاف «أظهرنا أننا فريق كبير، ونستحق احترام جميع المنافسين، لقد عملنا كثيراً للوصول إلى مرحلة متقدمة، ووصلنا بالفعل».

من جانبه، أكد الأيسلندي داغور سيغوردسون مدرب منتخب ألمانيا، أنه وقع في أخطاء كثيرة خلال المباراة، إلى جانب أخطاء لاعبيه، والتي رآها سبباً في الخروج المبكر من المونديال. وأضاف «إنها خيبة أمل كبيرة، لقد كنا قريبين من التأهل، ولكن أخطأنا كانت كثيرة للغاية، وأنا أيضاً ارتكبت أخطاء، إنها آخر مباراة لي

باريس - قلب المنتخب القطري وصيف 2015 الطاولة على نظيره الألماني بطل أوروبا وبلغ الدور ربع النهائي من بطولة العالم لكرة اليد بالفوز عليه 21-20، فيما انتهى مشوار مصر بطلاة أفريقيا عند الدور الثاني بخسارتها أمام كرواتيا 19-21. على ملعب «أكور أوتيل» في العاصمة الفرنسية باريس، بدا المنتخب الألماني في طريقه إلى تجديد الفوز على نظيره القطري بطل آسيا وبلوغ الدور ربع النهائي على حسابه بعدما كان متقدماً عليه طيلة فترات المباراة، إلا أن فريق المدرب الإسباني فاليريو ريفيرو لوبيز الذي خسر نهائي نسخة 2015 على أرضه أمام فرنسا، انتظر الوقت الحاسم لكي يقول كلمته ويخطف الفوز من الألمان الذين كانوا مرشحين للفوز بلقبهم العالمي الأول منذ 2007 والرابع في تاريخهم.

يلتقي القطريون، الثلاثاء، في ربع النهائي مع سلوفينيا، الفائزة على روسيا في الدور الثاني. أما كرواتيا التي وضعت حداً لحلم مصر بتكرار سيناريو 2004 حين حلت رابعة على الأراضي الفرنسية،



قأهرو العمالقة

ناجلزمان مرشح لتدريب بايرن ميونيخ

برلين - أوضحت تقارير صحافية ألمانية، أن يولييان نجلزمان، المدير الفني لفريق هوفنهايم، قد يكون المدرب المستقبلي لبايرن ميونيخ. وقاد نجلزمان المدرب الأصغر في البوندسليغا، هوفنهايم إلى عدم الخسارة في الدوري حتى الآن، وهو الفريق الوحيد في الدوريات الخمسة الكبرى في أوروبا الذي لم يهزم. ويعد نجلزمان البالغ من العمر 29 عاماً، أحد الأسماء المثيرة لإعجاب أولي هونيس، رئيس بايرن، وأحد المرشحين لخلافة كارلو أنشيلوتي بعد انتهاء عقده في 2019 مع الفريق البافاري.

ونكرت وسائل إعلام أنه من 31 مباراة قاد فيها نجلزمان هوفنهايم تعرض لنسبة خسائر 16 بالمئة فقط، ويملك مدربان فقط نسبة أفضل منه في البوندسليغا، وهما بيب غوارديولا (9 بالمئة) وجوفاني تراباتوني (15 بالمئة) وكلاهما كان مدرباً لبايرن ميونيخ.

بيولي: هاجس سيميوني لا يشغلني

روما - أكد مدرب الإنتر ستيفانو بيولي أن هاجس ديفغو سيميوني لا يشغله، وذلك بعدما اعترف مدرب أتلتيكو مدريد برغبته في تولي تدريب النادي الذي مثله بين عامي 1997 و1999 خلال مسيرته الكروية كلاعب، خاصة مع انتهاء عقده في صيف العام المقبل تزامناً مع نهاية تعاقد النادي الإيطالي مع مدربه الحالي.

فبعد أن فاز بست مباريات على التوالي في الدوري الإيطالي، أصبح البعض يتوقع أن يتمكن الأفاعي من احتلال المركز الثالث المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا، وقد أرجع بيولي ذلك النجاح إلى قدرة لاعبي فريقه على إدراك قوة إمكاناتهم. وقال «كرة القدم، مثل سائر الرياضات، رياضة ذهنية، العامل الذهني هو الرئيسي. إذا وعى اللاعبون بقوتهم يمكنهم تخطي الصعوبات».

باختصار

◀ أكد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي، أنه لن يقف في وجه واين روني، قائد الشياطين الحمر، إذا قرر الانتقال إلى الدوري الصيني.

◀ شدد المدير الفني لنادي ليفربول، يورغن كلوب، على صعوبة التعاقد مع الأهداف التي وضعها خلال سوق الانتقالات الشتوي، مشيراً إلى أن الأندية لا تريد التفریط في لاعبيها خلال منتصف الموسم.

◀ حرص غاريث بيل، نجم فريق ريال مدريد الإسباني، على دعم رايان ماسون، لاعب فريق هال سيتي، وزميله السابق في توتنهام، بعد أن تعرض لإصابة مروعة خلال مباراة النمرور وتنبيلسي.

◀ أبدى مدرب برشلونة لويس إنريكي ارتياحه لمعرفة أن إصابة نجم وسط فريقه سيرجيو بوسكيتس ليست خطيرة، وذلك بعدما عرض نفسه لللاذئ إثر تدخل من غونزالو إسكلانتي خلال فوز الفريق الكتالوني على إيبار برباعية.

◀ وصل الجناح الإسباني الشاب جيرارد ديولوفيو إلى ميلانو، حيث كان في استقباله المدير الرياضي لنادي ميلان روكو مابورينو، تمهيداً لخضوعه للكشف الطبي قبل التوقيع على انتقاله إلى الروسييري قادماً من إيفرتون على سبيل الإعارة.

◀ اعترف أسطورة التنس، السويدي ماتس فيلندر، بأن التقاء روجيه فيدرر مع رافايل نادال في المباراة النهائية لإحدى البطولات الأربع الكبرى «جراند سلام» سيكون أمراً مثيراً للغاية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

الكذب الصادق

❑ الصدق في الكذب يصعب تعريفه. يكفيني أن نقتنع أن هناك كذبا فيه مقدار من النزاهة والإخلاص، وأن هناك صدقا فيه مقادير من الخبث والاحتيال والزيف. مناسبة الحديث هي أن الانتخابات الأميركية في أوجها كان بها مرشحان متنافسان رئيسيان وكاذبان كما هو متوقع وعادي في السياسة. لكن الجمهور حكم على أحدهما بالكذب ولم يحكم على الآخر أو أنه أدرك كذبه لكنه تقبله، فالإنسان كذبهما واضح. ولعل الناس قبلت كذب أحدهما، وهو الذي فاز واسمه دونالد ترامب كما تعرفون، لأنه كذب نزيه.

وهناك فرق حقيقي بين أن تصدق شيئا وأن تغفر لقاتله. يعني الكذب النزيه هو كذب واضح ولا نصدقه لكننا لا نبالي ولا نعاقب أو حتى نعاقب قاتله. ترامب هذا قال كلاما كثيرا كله كذب لكن كان فيه شيء من الطفولية والنية الحسنة، في حين كانت غريمته هيلاري كلنتون تكذب كذبا طفيفا لكنه لثيم ويخدمها من طرف خفي. الجمهور اختار الكذب الفاجر على الكذب النكي اللثيم. حين يكون الكذب فاجرا يصير غير مؤذ.

الكتب الأميركي بيل برايسون يذكر صديقا له في طفولته. هذا الولد كان يزعم ويقسم بصدق أن أخاه الأكبر أكلته حشرات ضارية وأنت على كل جسمه ولم يبق منه سوى الرأس. ويقول إن العائلة لا تزال تحتفظ بالرأس في صندوق القبعات وإنها تخرجه من الصندوق كل ليلة ليتفرج الرأس على التلفزيون. هذه كذبة فاجرة ولذيذة وتقبلها لأننا نتمنى أن تكون حقيقة. ما أجمل أن يكون هناك رأس يتفرج على التلفزيون ويقيم في صندوق القبعات.

كان عندي صديق يكذب بفجور وأحب كذبه. يكذب بصدق وبكل جوارحه ابتغاء وجه الكذب لا غير ودون منفعة. رأسه يوجعه فيقول بطني يوجعني، هكذا دون أدنى فائدة. ومن جراء معرفته اكتشفت أن لدينا رد فعل غريزي في تلمس الأعداء للآخرين. صديقي هذا يقول، مثلا، "البارحة زرت أصدقاء وانهارت بي شرفتهم وسقطت في الشارع". وهو قد دخل يسعى على قدميه دون أثر للسقطه. فاسارع إلى رمي طوق النجاة قائلا لعل شفتهم في الطابق الأول فيرد صاحبي مصرا على أن تكون كذبه فاجرة تماما "لا.. هم في الطابق العاشر".

وما دام هناك كذب صادق فهناك صدق كاذب. وكلنا سمع الحكمة التي تنقل أحيانا على أنها حديث شريف والتي تقول "كذب المنجمون ولو صدقوا".

يحضرني الآن نموذج صارخ على الصدق الكاذب قاله لي مفكر عربي ومثقف كبير رحل الآن ولكنه لا يزال مؤثرا وكانت هناك جائزة أدبية تحمل اسمه. قال لي حقيقة لكنها صدرت عنه بابشع من الزيف. قال المفكر الراحل "هل تعلم أننا، أنا وبيكاسو، لم نلتق أبدا" وكأنه يتوقع أن يصدم السامع ويقول "يا رجل، قل كلاما غير هذا. مستحيل، لا أصدق". لكني لم أقل شيئا فقد كنت منشغلا بتأمل الحقيقة التي هي أكثر زيفا من الكذب.

سوق للبحث عن الزوج أو الزوجة الصالحة في الصين



هموم التفكير في مستقبل الأبناء

الحياة. كونك غير متزوج يعني ضمينا أنك غير قادر على إعالة نفسك. وتتابع جينغ قائلة إنه حتى النساء الحاصلات على تعليم عال ويعملن في وظائف جيدة ومستقلات ماديا يشعرن بالضغط لكي يتزوجن، مضيفة "إن حقيقة وجود المزيد من النساء المستقلات حاليا تعد تغييرا كبيرا".

لم تنه الصين رسميا سياسة الطفل الواحد إلا خلال العام الماضي. وبالتالي أغلب الشباب هم أبناء وحيدون ولذا فإن توقعات الآباء تكون عالية التحقق.

وتقول جينغ إن "هذا يؤدي إلى القلق بين بعض النساء". وتضيف أن "الضغط لا يقع على النساء فحسب، فالرجال أيضا يتعرضون لنفس الضغط ولكن في مرحلة لاحقة".

لكن نفس العار لا يلحق بالرجال الذين يظلون عزابا حتى بلوغهم العقد الرابع والخامس من العمر.

إذا حصلت المرأة العزباء على وظيفة مرموقة، فإنها تسمى سريعا "نو هان زي" أو تترجم تقريبا إلى "امرأة مسترجلة".

أولا إلى أن أشرح لأبي مفهوم المثلية. ولا يعلم ببلي إلى متى يمكنه الإبقاء على هذا سرا ولكن سوف يتمسك به في فبراير المقبل عندما يعود إلى الديار، بمفرده، للاحتفال بالعام الصيني الجديد.

وعادة ما يعاني العزاب من مشكلات في المجتمع الصيني المهووس بفكرة الزواج. وهناك نحو 200 مليون أعزب في الصين وأغلبية هذه الملايين رجال، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

ويقول مكتب الإحصاء الصيني بأن عدد الرجال الذين في سن الزواج سيزيد على عدد النساء بمقدار 24 مليون رجل بحلول عام 2020.

وتقول شيونغ جينغ، مديرة الشبكة النسائية لمراقبة الإعلام، التي تنادي بالمساواة بين الجنسين في الإعلام الصيني، إنه من الغريب أنه عادة ما يتم اعتبار النساء غير المتزوجات فوق السبعة والعشرين عاما وليس الرجال وكأنهن "مرفوضات". وتضيف "ينظر للزواج على أنه ضرورة أساسية في

والبرج الصيني وإن كان صاحب السيرة الذاتية يملك سيارة أو شقة.

ويتحدث الآباء مع بعضهم البعض إذا كان هناك توافق بين شخصين ليتم اللقاء بينهما، وعلى الرغم من أن الحق يعود إلى الشخص نفسه في اختيار الزوج، إلا أن الآباء الصينيين يشعرون بأن أبناءهم بحاجة إلى محاولة اختيار زوجاتهم لأنهم مشغولون جدا أو لا يبحثون بنشاط.

ويقول ببلي البالغ من العمر 25 عاما، بينما يجلس في مقهى بأحد مراكز التسوق في بكين إن "الامر محرج حقا للكثيرين".

كما أن والديه يرشحان له عرائس محتملات ولكن ببلي ليس مهتما بالنساء.

ويقع منزل ببلي في جزيرة هاينان بجنوب الصين ويشير إلى أنها طريقة تقليدية للغاية. ويضيف ببلي "أحتاج

بداية من الظهيرة وحتى الساعة الخامسة مساء من كل يوم أحد تكتظ سوق في العاصمة الصينية بكين، بالآباء وهم يحملون في رسائل كتبت فيها سيرة ذاتية لشباب أو شابة دون علمهما في غالب الأحيان، علقت على حبل فوق الطريق، أو على شجرة أو صففت على الطريق، أملا في انتقاء زوج أو زوجة مثالية للأبناء.

❑ بكين - الأحد هو يوم السوق في معبد الحديقة السماوية "تيمبل أوف هيفن بارك" في وسط بكين حيث يساوم ويروج الكثيرون للسلع.

وكتب في إعلان من بين الإعلانات التي جرى بسطها على الأرض "امرأة، من مواليد 1988، الطول 168 سنتيمترا، تعمل ممرضة، الوزن 55 كيلوغراما".

يقرا رجل يبدو في منتصف الخمسينات من عمره ويبدو عليه الاهتمام، الإعلان عن كتب ثم يقول "ابني" عارضا صورة على المرأة الحالسة خلف الإعلان المعلق على جدار منخفض.

الآباء هنا مشغولون بمحاولة تزويج أبنائهم. لكون المرء متزوجا في الصين يعد عنصرا مهما في إثبات نفسه كجزء كامل من المجتمع وهو اتجاه يسبب معاناة لا نهاية لها للعازبات والمثليين.

ويفيد مكتب الإحصاء الوطني في الصين بأنه يتوقع من النساء الصينيات أن يتزوجن قبل عمر الثلاثين وهذا هو الحال لنحو 90 بالمئة من النساء حيث أن متوسط عمر الزواج بمعدل 26 عاما.

وهؤلاء اللائي يظهرن في الإعلانات بالحديقة تكون أعمارهن أعلى من المتوسط قليلا؛ لقد ولدن في 1987، أو 1988، أو 1989. ويوجد في بعض الإعلانات كود (كلمة سر) يمكن للآباء المهتمين تتبعه بهواتفهم الذكية ويؤدي مباشرة إلى صفحة الابن أو الابنة على شبكة التواصل الاجتماعي "WeChat".

إنه سوق الزواج في العصر الرقمي وغالبا لا يكون لدى الثنائي المستقبل أدنى فكرة عما سيفعله الآباء.

وتكون الرسالة المعروضة في السوق فوق مظلات أو معلقة على شجرة أو حائط، وقد دون فيها نسب العائلة والطول والعمر والنخل والدرجة التعليمية

حنان أوبلا ملكة جمال الأمازيغ لعام 2017

❑ أغادير (المغرب) - فازت الشابة حنان أوبلا بلقب ملكة جمال الأمازيغ لعام 2017، في الدورة الرابعة للمسابقة، التي أقيمت في مدينة أغادير جنوبي المغرب.

وتتمكنت حنان البالغة من العمر 21 عاما وهي طالبة جامعية ولدت في مدينة تيزنيت، من حصد أغلبية أصوات الجمهور ولجنة التحكيم لتتفوق على 9 منافسات يمثلن مناطق أمازيغية مختلفة.

وقالت حنان في تصريحات صحافية، إنها تتابع دراستها في مدرسة خاصة لترميم الأسنان، وأضافت أن لها اهتماما بالمسرح وكتابة الخواطر.

وحصلت على لقب الوصيفة الأولى الشابة مريم أيهاني، في حين ذهب لقب الوصيفة الثانية إلى المتسابقة حياة حي.

وتنافست المتسابقات الأمازيغيات العشر اللواتي ارتدين أزياء تقليدية خلال الحفل،

لنيل اللقب على أساس معايير تزواج بين الجمال والثقافة العامة، بعد أن تم انتخابهن في المرحلة الأولى من أصل 30 مترشحة، وفق معيار العمر الذي ينبغي أن يتراوح بين 18 و28 عاما، وكذلك اللغة الأمازيغية والجمال والثقافة والتعليم والأصل.

وتهدف مسابقة ملكة جمال الأمازيغ إلى التعريف أكثر بالثقافة الأمازيغية التي تخزن موروثا ثقافيا مهما، بالإضافة إلى إخراج الفتاة الأمازيغية من النمطية المعتادة ومنحها فرصة لإبراز ذاتها.

وستشارك حنان أوبلا المتوجة باللقب في عدة أعمال خيرية سريعا والمنظمون عبر جمعية "إشرافة أمل"، من خلال قافلة طبية تضامنية لفائدة سكان المناطق الجبلية النائية، بالإضافة إلى مشاركتها في تنظيم الحملات الاجتماعية والتوعوية، فضلا عن الحملات التي تدعم التعليم ومحاربة الأمية.

مطرب شعبي يغني لمنع التقبيل في قرية تركية

❑ هكاري (تركيا) - قدّم المغني الشعبي أيدن أيدن في مدينة هكاري جنوب شرقي تركيا، أغنية تحمل اسم "لا تقبلني"، من أجل توعية سكان مدينته بالأمراض التي يؤدي إليها التقبيل، وفي مقدمتها الإنفلونزا.

ولقبت أغنية "لا تقبلني" اهتماما كبيرا في أوساط قرية باغيشلي في هكاري، فور غنائها، والتف الكثير من الشباب والأطفال حول أيدن، مرددين وراءه كلمات الأغنية وسط أجواء ارتفعت فيها الصيحات والتصفيق.

ورفع عدد من المشاركين في الفاعلية، لوحات مكتوب عليها "لا تقبلني"، و"ممنوع التقبيل في قريتنا"، وأقواهم مغطاة بالكمامات.

وتبدأ كلمات الأغنية بجمل "إياك أن تقبلني، أنا مريض فلا تقبلني، ولا تصر على ذلك فأنا مصاب بالبرد". وتواصل الأغنية نصحها، وتقول "أي وأمي إن تحباني لا تقبلاني، قرية باغيشلي في هكاري منعت التقبيل".

وقال أيدن "على الرغم من عدم معرفة الناس أضراره، إلا أن التقبيل يسهم بشكل كبير في انتشار عدوى الإنفلونزا بيننا، ما دفعني إلى التفكير في تحضير أغنية، لتوعية تركيا في هذا الموضوع". وأضاف "التقبيل مشكلة يعاني منها مئات من الآلاف، وهو مصدر

